فؤاد سراج الدين في حفلة الشباب ببسيون

# نواب الحزب الوطنى يتسترون على مصطفى السعيد ويتحركون لتغطية الفساد وعمليات التخريب فى الاقتصاد القومى

## جماهير الوفد في محافظات الدلتا تزحف لاستقبال سراج الدين في المؤتمر الشعبي الكبير

أعلن فؤاد سراج الدين أن نواب الحزب الحاكم يتسترون على الفساد والانحراف . ويضعون الآن الخطط حتى يفلت وزير الاقتصاد السابق من الاتهامات الموجهة اليه . وهى اتهامات تمس النزاهة والشرف ، كما تمس نزاهة الحكم . وقال ان حزب الوفد حذر من مخاطر القرارات الاقتصادية فور صدورها . وأنه طالب بتدارك الخطر قبل أن تتعرض البلاد لكارثة اقتصادية كبرى . ولكن الحكومة تجاهلت هذا التحذير . حتى أصدرت محكمة القيم حكمها الذى يتضمن اتهامات لوزير الاقتصاد السابق . واضاف سراج الدين انه كان يجب على مصطفى السعيد ان يسرع الى مجلس الشعب ، ويطلب رفع الحصانة البرلمانية عنه . ويذهب الى المدعى الاشتراكى لاجراء التحقيق معه . ولكنه لم يفعل لأن رئيس مجلس الشعب ابتدع طريقة جديدة للتستر على « السعيد » ، عندما اقترح تشكيل لجنة لبحث الموضوع . ووصف سراج الدين تشكيل هذه اللجنة ، فى مثل هذه الظروف ، بانه بدعة ، وهزل ، على حساب سمعة الحكم ، وسمعة مصر فى النهاية .

وكان رئيس الوفد قد ألقى خطابا سياسيا هاما فى المؤتمر الشعبى الكبير ، الذى أقيم فى مدينة بسيون ، يوم الخميس الماضى ، بمناسبة الاحتفال بذكرى الوزير الوفدى الراحل عبدالفتاح حسن . وحضره حوالى عشرة آلاف مواطن ، من جماهير الوفد فى الغربية ومحافظات وسط الدلتا .

وقال سراج الدين : ان صحيفة حزب التجمع تهاجم الوفد بسبب موقفه من تصرفات وزير الاقتصاد السابق . ووصف مسلك صحيفة « الأهالى » بانه تصرف غريب ، ولكنه يتفق مع سياسة التجمع ، التى تدعو الى الانغلاق ، الذى عانت منه البلاد ، خلال سنوات الفقر ، والجوع ، وسيؤدى بها الى الانفجار . وقال ، ان سياسة الوفد هى مطاردة أصحاب الملايين الذين كسبوا الثروات من المال الحرام فى غفلة من القانون وباساليب غير شريفة .

وتناول سراج الدين فى خطابه أحداث السودان الأخيرة فقال : إننا مع شعب السودان الشقيق ونرضى بما يرضى به . ونرجو أن يكون الانقلاب الجديد لصالح الشعب . وليس على حسابه . ونتمنى لاخواننا السودانيين ان يتمتعوا بالحريات العامة .

وتحدث فؤاد سراج الدين عن الظروف التاريخية ، التى جمعت بينه وبين الوزير الراحل عبدالفتاح حسن أثناء وزارة الوفد عام ١٩٤٢ . وأشاد سراج الدين بالدور الكبير الذى قام به عبدالفتاح حسن ، أثناء إعادة تأسيس حزب الوفد عام ١٩٧٧ . وكشف الستار عن الرسالة التى بعث بها رئيس الحزب ، الى السادات ردا على الحملة الجارحة التى شنها السادات على قادة الوفد . وكانت هذه الرسالة سببا فى اعتقال سراج الدين ، وعبدالفتاح حسن ، أثناء حملة سبتمبر ١٩٨١ .

□ إقرأ التفاصيل « ص ٥ » و « ص ١٠ »

● فؤاد سراج الدين يرفع يديه بالتحية للجماهير التى احتشدت فى ساحة مركز الشباب ببسيون ، بمناسبة الاحتفال بذكرى عبدالفتاح حسن والى جواره ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد

# الأهداف الثلاثة التى تسعى إليها الحكومة الخفية فى مصر

كتب المحرر السياسى « للوفد » :

تتوقع الدوائر السياسية والحزبية ، ان تكون الأسابيع القليلة القادمة ، حافلة بالأحداث والتحركات والمناورات الحزبية المثيرة ، وربما تكون أشد الفترات سخونة منذ اجراء الانتخابات . وذلك بعد تكشف المزيد من أبعاد النكبة الاقتصادية التى أصابت مصر ، وجسامة الخسائر التى نزلت بالاقتصاد القومى ، بسبب تصرفات وقرارات الدكتور مصطفى السعيد . وبالاضافة الى ذلك فإن قضية وزير الاقتصاد السابق ، تستخدمها الآن قلة من القيادات داخل الحزب الوطنى ، معروفة باتجاهاتها اليسارية ، لإحداث انقسام فى الحزب الحاكم ، وتكوين جبهة من أعضاء هيئته البرلمانية ، ترفع شعار مساندة الدكتور مصطفى السعيد ، بينما يكون الهدف الحقيقى ، احراج الحكومة الى الحد الذى قد يدفع رئيس الوزراء الى الاستقالة ، وهو الهدف الذى حدده الشيوعيون والناصريون ، وقيادات الحكومة الخفية التى تحاول أن تحكم مصر ، على أساس أن إزاحة الحكومة الحالية التى تدعم الانفتاح الاقتصادى ، تمثل الخطوة الاولى نحو تحقيق هدف الحكومة الخفية واليسار المصرى ، وهو اعادة البلاد الى الانغلاق الاقتصادى والسياسى .

وكان الدكتور مصطفى السعيد قد سارع ، بناء على نصيحة أصدقائه ، إلى تقديم بلاغ الى النائب العام ، يطلب التحقيق فى الوقائع والاتهامات التى وردت بحكم محكمة القيم ، وهى خطوة تحقق ثلاثة أهداف هامة لمجموعة السعيد ، أولها

( البقية ص ١٠ )

## دراسة إنشاء سوق حرة للنقد الأجنبى فى مصر

علمت « الوفد » ، انه تجرى الآن دراسات فى وزارة الاقتصاد والبنك المركزى المصرى ، لانشاء سوق حرة للنقد الاجنبى ، فى مصر . سيتم داخل السوق ، تحديد السعر ، على اساس واقعى ، طبقا لظروف الاسعار فى السوق المصرية ، وفى الدول العربية ، التى يتم من خلالها التحويلات الخاصة بالمصريين

( البقية ص ١٠ )

تقرر تأجيل الاجتماع ، الذى دعت مصر الى عقده بمحافظة الاسماعيلية فى نهاية الشهر الحالى ، لاستكمال المباحثات الخاصة بمشكلة طابا . كان اسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل ، قد رفض اقتراح مصر ، باحالة مشكلة طابا ، الى التحكيم الدولى . وعلمت « الوفد » ، ان عيزرا وايزمان وزير الدولة الاسرائيلى ، سيحمل خلال زيارته الى القاهرة ، رسالة الى كمال حسن على رئيس الوزراء ، من شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل . وسيجرى عيزرا وايزمان ، مشاورات مع الحكومة المصرية ، لمحاولة حل المشاكل المعلقة بين مصر واسرائيل .

الخميس ٢٨ رجب ١٤٠٥ هـ – ١٨ ابريل ، نيسان ١٩٨٥ م – ١٠ برمودة ١٧٠١ ق ● السنة الثالثة – العدد ٥٨ ● AL-WAFD 18 APRIL 1985 . NO. 58



الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة — سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين — ١٢ صفحة — ١٠ قروش — رئيس التحرير : مصطفى شردى

□ الحزب الوطنى يهاجم ماضى الوفد □



القصة الكاملة لأصنام اسرائيل فى سيناء

( ص ٢ )

# محافظ الاسكندرية يقود هجوما ضد أعضاء مجلس الشعب

## أعوان المحافظ يتهمون نواب الحزب الوطنى بالرشوة والتواطؤ مع تجار الأراضى

حدث إنقسام حاد وخطير ، فى صفوف الحزب الوطنى بمحافظة الاسكندرية حرض فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ، اعوانه بالمجلس المحلى لاهانة اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بالاسكندرية وتوجيه عبارات السب والقذف اليهم واتهامهم بالرشوة والتواطؤ مع المهربين ولصوص الاراضى



فوزى معاذ

عقد كمال حسن على رئيس الوزراء ، اجتماعا عاجلا يوم الخميس الماضى ، استمع خلاله الى تفاصيل الاعتداء الذى شنه أعوان المحافظ ، على نواب الحزب الوطنى . تقدم أعضاء مجلس الشعب الى رئيس الوزراء ، بمذكرة تتكون من سبع صفحات « فولسكاب » ، وتضمنت ٢٥ إتهاما ومخالفة مالية مدعمة بالوثائق والمستندات ، ضد المحافظ وبعض قيادات محافظة الاسكندرية . أكد النواب خلال الاجتماع ، ان الاسكندرية تحكم وتدار باسلوب بوليسى ، حيث ان كل القيادات التى تسيطر على المحافظة من رجال الشرطة ، ومن دفعات متقاربة !!

وأبدى رئيس الوزراء ، دهشته من السيطرة البوليسية على الاسكندرية . وأمرت القيادة السياسية ، بإجراء تحقيق شامل ، فى اسباب الخلافات ، وفى الاتهامات الخطيرة التى وجهها نواب الحزب الوطنى ، الى فوزى معاذ وقيادات المحافظة . هدد أعضاء مجلس الشعب ، بالاستقالة من الحزب الوطنى ، اذا لم يتم التحقيق فى مخالفات المحافظ . واسقاط العضوية عن ثلاثة من اعضاء المجلس المحلى ، أثاروا الشغب فى الاجتماع الأخير ، ووجهوا عبارات

( البقية ص ١٠ )

## بشير كبش الفداء لانقاذ المحجوب الصغير حفاظا على سمعة « المحجوب الكبير » !

تم تكليف احدى الجهات الرقابية بالتدخل ، للتحقيق فى قضايا التهريب والاتجار بالعملة ، التى حفظها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، ووافق على رد المبالغ المصادرة الى المهربين والتجار ، والتى بلغت ٥٠٨ ملايين جنيه خلال ثلاث سنوات . ويتردد ان رفعت بشير وكيل اول وزارة الاقتصاد لشئون النقد سابقا ، أدلى بتفاصيل مثيرة ، وخطيرة أمام النيابة العامة ، حول الأسباب التى أدت الى حفظ هذه القضايا ، ورد المبالغ المصادرة . كان قد أشيع أن رفعت بشير ،

( البقية ص ١٠ )

ابراهيم فرج — د . وحيد رأفت

## مواعيد إجتماعات لجان الوفد المتخصصة

تعقد لجنة الصحة وشئون البيئة بحزب الوفد ، إجتماعا فى الساعة السابعة مساء اليوم الخميس . يرأس الاجتماع الدكتور محمد بلال . وتعقد لجنة الشباب والرياضة برئاسة حسين عزت ، إجتماعا فى الساعة السابعة من مساء يوم السبت القادم . وتجتمع لجنة الشئون الخارجية برئاسة الدكتور وحيد رأفت ، ولجنة السياحة والطيران

( البقية ص ١٠ )

بقلم : مصطفى شردى

« كلمة اخيرة » ص ١٢

## الأسبوع القادم الانتهاء من سماع أقوال السعيد

علمت « الوفد » ، ان النيابة العامة ، ستنتهى خلال اسبوع من الاستماع الى اقوال الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . كان السعيد قد تقدم ببلاغ الى المستشار عاطف زكى النائب العام ، حول التهم التى نسبتها اليه محكمة القيم ، فى احكام قضية انحراف بعض العاملين بالبنوك الاستثمارية وتجار العملة . أدلى وزير الاقتصاد السابق ، باقواله أمام النيابة ، مرتين حتى الآن . تركزت التحقيقات حول الضمانات والتسهيلات التى حصل عليها مصطفى السعيد وأسرته من البنوك . سيستمع المستشار محمد البحر بمكتب النائب العام ، الى شهادة بعض رجال البنوك ، فور الانتهاء من سماع أقوال الوزير السابق .

## تهديد الجفاف لمصر مناقشته بمجلس الشعب

يواصل مجلس الشعب ، عقد جلساته ، بعد غد ، السبت ، يناقش المجلس ، مشكلة الجفاف التى تهدد مصر ، لانخفاض مخزون المياه فى بحيرة السد العالى . كان عشرون نائبا وفديا ، قد تقدموا بطلب لمناقشة مشكلة الجفاف ، وشرح الاجراءات ، التى اتخذتها الحكومة ، لمواجهة الموقف .

## « الوفد » انفردت بخبر استبعاد سفير السودان بالقاهرة

انفردت « الوفد » ، فى الاسبوع الماضى ، بخبر إجراء حركة تنقلات بين سفراء السودان فى العالم . وانه من المنتظر استبعاد عبدالرحمن سليمان سفير السودان بالقاهرة

وقد تحقق أمس ما نشرته « الوفد » ، حيث أذاعت وكالات الانباء خبر إقالة السفير السودانى بالقاهرة من منصبه . ويتولى الآن ميرغنى جاويش القائم بالاعمال إدارة شئون السفارة الى حين تعيين سفير جديد .

## سراج الدين يهنىء البابا بعيد القيامة المجيد

[illegible]

البابا شنوده

# « الطفل المعجزة » يطارد « الوفد » فى لندن

## أشرف مروان يتوسط فى ديكورات طائرة للاستيلاء على ٢٥ مليون دولار

طلب أشرف مروان « الطفل المعجزة » ، وزوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، من موظفى مكتبه فى لندن ، معرفة إسم وعنوان ، متعهد توزيع الصحف ، الذى يقوم بتوزيع صحيفة « الوفد » فى بريطانيا ، يحاول أشرف مروان الآن ، منع وصول « الوفد » الى القراء فى لندن . تقوم الصحف والمجلات التى تصدر بالعربية فى انجلترا ، بنشر أخبار « الطفل المعجزة » ، نقلا عن صحيفة « الوفد » .

وعلمت « الوفد » ، ان سر الحرب الضارية التى يشنها اشرف مروان ، على إخوان فايد المصريين ، يرجع إلى فشل « الطفل المعجزة » ، فى الاستيلاء على ٢٥ مليون دولار بدون وجه حق . كان « كارل هيرش مان » ، اليهودى وصاحب شركة « جيت فيشان » بسويسرا ، قد قام باجراء ديكورات وتاثيث طائرة « جامبو » ، يمتلكها أحد الاثرياء . بتكاليف لاتزيد قيمتها على تسعة ملايين دولار . ورفع اليهودى قيمة التكاليف إلى أكثر من أربعين مليون دولار . ورفض الثرى دفع هذا المبلغ . ونشأ نزاع بينهما . وتدخل أشرف مروان لفض النزاع ، خصوصا أن اليهودى تراجع عن المغالاة فى التكاليف . وطلب القيمة الحقيقية لتاثيث وديكورات الطائرة .

( البقية ص ١٠ )

# نميرى يغادر القاهرة إلى دولة عربية أو أوربية

كتب – محمد عبدالقدوس :

من المنتظر ان يغادر القاهرة قريبا ، الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى ، حفاظا على العلاقات التاريخية بين مصر والسودان . كانت القوى الوطنية السودانية ، قد طالبت بتسليم نميرى الى نظام الحكم الجديد فى السودان ، كما تظاهر الاف السودانيين أمام السفارة المصرية فى الخرطوم ، مطالبين برأس الرئيس السودانى السابق . سيتجه نميرى ، بمحض إرادته ، إما الى دولة عربية تطل على البحر الأحمر ، أو الى دولة اوربية .

وعقد الطلبة السودانيون اجتماعا ، فى الاسبوع الماضى ، بقاعة بنك التنمية والائتمان الزراعى بشارع قصر العينى . ومنعت الشرطة الصحفيين من متابعة أخبار هذا الاجتماع ، الذى حضره مندوبون عن الجالية السودانية فى القاهرة والاسكندرية . وطالب المجتمعون ، بسرعة تسليم السلطة فى السودان الى المدنيين ، وإطلاق حرية تكوين الاحزاب ، وضمان استقلال الجامعات والنقابات ، وتسليم نميرى الى السلطات السودانية ، وحل المشكلة الاقتصادية وأزمة الجنوب ، فى اطار المحافظة على وحدة السودان .

( البقية ص ١٠ )

## مصر لن تسمح لنميرى بممارسة النشاط السياسى

أكدت مصر ، خلال الاتصالات الدبلوماسية التى جرت مؤخرا ، مع القيادة السودانية الجديدة ، إنها لن تسمح للرئيس السودانى السابق جعفر نميرى ، بممارسة أى نشاط سياسى خلال اقامته فى القاهرة . وأدلى الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، بتصريحات تتضمن نفس المعنى ، اثناء زيارته إلى سنغافورة ، فى الأسبوع الماضى . يقيم الآن جعفر نميرى فى قصر الطاهرة .

## المستبعدون من الترشيح لنقابة المحامين يطعنون فى حكم المحكمة

علمت « الوفد » ، أن عددا كبيرا من المرشحين الذين استبعدتهم محكمة القضاء الادارى من دخول انتخابات نقابة المحامين ، لعدم سدادهم آخر اشتراك للنقابة ، قد تقدموا أمس بطعون ضد حكم المحكمة . من بين هؤلاء أحمد ناصر وفهمى ناشد وكيل النقابة وعلمت « الوفد » ، أن المحكمة الادارية العليا ستبت فى هذه الطعون خلال أيام قليلة . والجدير بالذكر أن محكمة القضاء الادارى استبعدت ٥٦ مرشحا من بين المرشحين البالغ عددهم ١٤٧ محاميا .

## ٢٠٠ مليون جنيه دخلت جيوب الوسطاء

علمت « الوفد » ، ان مجموع المبالغ التى ردت فى قضايا التهريب والاتجار فى العملة ، وصل إلى ٥٠٨ ملايين جنيه ، خلال السنوات الثلاث الماضية . تسلم المتهمون فى هذه القضايا ٣٠٤ ملايين جنيه فقط . واستولى الوسطاء على ما يقرب من ٢٠٠ مليون جنيه . أكدت المصادر ان ضخامة المبالغ التى حصل عليها الوسطاء ، تعطى مؤشرات خطيرة . ومنها ان المستفيدين من رد المبالغ المصادرة ، ليسوا هم فقط ، المجموعة الواضحة الآن فى الصورة !!

# أخيرا .. تحويل سجن القلعة إلى متحف للشرطة

أجرت وزارة الداخلية ، اتصالات مع هيئة الآثار ، لتحويل سجن القلعة إلى متحف للشرطة . سيتم افتتاح المتحف فى عيد الشرطة القادم . وسيضم الوثائق والصور الخاصة بأشهر القضايا السياسية .. ومنها قضية مقتل النقراشى فى ديسمبر ١٩٤٨ . وسيضم المتحف التطور التاريخى لملابس الشرطة والاسلحة ، وبعض الصور التاريخية المتعلقة بالشرطة .

( البقية ص ١٠ )

## بعد غد .. الحكم فى قضية انتخابات المجلس الملى

تصدر محكمة القضاء الادارى ، بعد غد « السبت » ، حكمها فى قضية انتخابات المجلس الملى العام للاقباط الارثوذكس . وكانت المحكمة – فى جلستها يوم الثلاثاء الماضى ، لنظر القضية – قد حددت ٤٨ ساعة للخصوم لايداع المذكرات . أقام الدعوى موريس صادق المحامى ، وطلب وقف الانتخابات التى ستجرى يوم الاثنين القادم . كما طلب الغاء جميع الاجراءات التى اتخذت لمخالفتها لاحكام القرار الذى اصدره وزير الداخلية فى ٢٤ ابريل عام ١٩٤٤ .

مجلس الدولة يبحث

# الانضمام إلى الاحزاب السياسية لا يضر بالموظف العام

كتب ـ محمد علاء الدين :

تبحث الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة ، مدى جواز حرمان الشخص من تولي الوظائف العامة أو الاستمرار فيها ، استنادا إلى تقارير أجهزة الامن بعدم موافقتها على التعيين لاعتناقه آراء وأفكارا سياسية معينة .

كان رئيس جامعة اسيوط قد وافق على تكليف الدكتور أحمد اسماعيل زيادة ، للعمل بالمستشفى الجامعي بأسيوط كطبيب مقيم لتفوقه في التقدير العام لبكالوريوس الطب . وتسلم الطبيب عمله . ثم فوجيء رئيس الجامعة بخطاب من مدير الأمن بمكتب وزير التعليم العالي . وجاء فيه ان جهات الأمن أفادت بعدم الموافقة على تعيين الطبيب المذكور في وظيفته التي كلف لشغلها ، وذلك لانه من العناصر المعتنقة لأفكار دينية متطرفة ويخشى من تواجده داخل الأوساط الطلابية أن يقوم بنشر فكره المتطرف بينهم .. وطلبت الجامعة لاقتناعها بكفاءة الطبيب العلمية ، من مجلس الدولة ابداء الرأي في مدى جواز إلغاء قرار تكليف الطبيب المذكور في ضوء تقارير الأمن عنه .

وامام هذا الموضوع الخطير ، الذي يمس حرية الموظف العام في اعتناق مايشاء من الافكار والآراء السياسية والمعتقدات الدينية ، طلب رئيس الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة من ادارة الفتوى للجامعات والتعليم العالي اعداد تقرير تفصيلي تمهيدا لعرضه على هيئة كبار مستشاري مجلس الدولة للبت فيه .

وجاء في التقرير ، ان التكليف أداة استثنائية لشغل الوظائف العامة ، وان المكلف مجبر على تقلد الوظيفة التي كلف بها وإلا يكون قد ارتكب جريمة يعاقب عليها وفقا للقانون .. وان حسن السمعة من الصفات المطلوبة في كل موظف عام ..

وأن تقارير الأمن حول اعتناق موظف ما لأفكار سياسية معينة .. تتم في غفلة من الموظف .. وينسب له الاتهام دون التحقيق معه أو ان يسمع دفاعه وما يسفر عنه من البراءة أو الاتهام .. وأضاف التقرير ان الرأي القانوني الارجح هو انه ليس للجامعة الاخذ بتقارير الأمن لالغاء تكليف الطبيب ، ويستند هذا الرأي على .. انه ليس لتقارير الأمن حجية مطلقة اذ يتم اعدادها في غفلة من الموظف وقد تتم بأسلوب لا يتفق مع ضرورة توافر الضمانات القانونية اللازمة لحماية الموظف من ان يكون ضحية لتقارير أجهزة الأمن .. وبالتالي فلا يكفي لحرمان الشخص من تولي الوظيفة العامة أو الاستمرار فيها أن تقرر أجهزة الأمن ذلك .. مادام لم يثبت فيها ارتكابه افعالا معينة أو وقائع تستوجب انهاء خدمته ..

وأضاف التقرير أن حرمان الشخص من تولي وظيفة ما لمجرد اعتناقه أفكارا معارضة لسياسة الحكومة .. ينطوي على اهدار لحرية الرأي والعقيدة التي قررها الدستور .. ومن ثم فأفكار الشخص لاتصلح سندا قانونيا لحرمانه من وظيفته ..

## لجنة الوفد بالمغرب تندد بالضريبة على العاملين بالخارج

أصدرت لجنة الوفد بالمملكة المغربية ، بيانا تندد فيه بقرار وزير المالية ، الذي يفرض الضرائب على تصاريح العاملين بالخارج . قال البيان أن قرار الوزير لم يراع التمييز بين الدول التي تفرض ضرائب على دخول المصريين العاملين بها من غيرها ، مما أدى إلى حدوث ازدواج ضريبي . واضاف البيان ، ان المصريين العاملين بالمغرب مثلا يخضعون لضريبة على مرتباتهم وأجورهم تبلغ ٤٠٪ من الدخل ، وخضوعهم مرة أخرى لضريبة في مصر ، يؤدي إلى ارهاقهم خاصة أن مستوى المرتبات والأجور بالمغرب العربي أقل منه في دول الخليج والمملكة العربية السعودية . وطالب البيان الحكومة بضرورة الغاء هذه الضريبة . لما تؤدي اليه من آثار سيئة بالنسبة لتحويلات المصريين العاملين بالخارج . وما تسببه في عدم تردد المصريين على مصر في فترة الاجازات السنوية .

## شكاوى لرئيس الوزراء عن تصرفات محافظ اسيوط

أستقبل كمال حسن علي ، رئيس الوزراء ، المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية . تقدم زعيم المعارضة لرئيس الوزراء ببعض الشكاوى من القرارات التعسفية ، التي أصدرها محافظ أسيوط . انتقاما من الوفديين بالمحافظة .

## مفتش صحة يتهم مساعد الحزب الوطني بالنصب

تحقق النيابة العامة في بلاغ تقدم به الدكتور انور نجيب عطية مفتش صحة مكتب مهمشة بالشرابية . قال الطبيب ، أنه منذ ثلاثة شهور حضر إليه أحد مساعدي الحزب الوطني الديمقراطي عن دائرة الشرابية . وأدعى أنه صدر قرار بنقله إلى مديرية صحة قنا . وأوهمه بانه في مقدوره الغاء النقل نظير مبلغ معين لشراء هدايا للمسئولين . وأضاف الطبيب انه قام بدفع المبلغ واكتشف بعد ذلك عدم صدور قرار بنقله .

## أوامر مباشرة بمليون ونصف لمقاول وشركة أجنبية

أصدر اللواء محمد الامين محجوب ، رئيس مجلس إدارة شركة حلوان للصناعات الهندسية ، أمرا مباشرا إلى أحد المقاولين ، لتنفيذ عملية تسوية أرض بالشركة مقابل مبلغ ٤٧٣ ألفا و ٢٥ جنيها ، ودون اجراء مناقصة عامة أو محدودة طبقا للقانون . كما أصدر أمرا مباشرا آخر إلى شركة ، نيمي ، الهولندية قيمته مليون جنيه رغم وجود شركات مصرية تستطيع تنفيذ نفس العمليات .

## اتساع التحقيقات في وقائع انتهاك حقوق الانسان

اتسع نطاق التحقيق في وقائع انتهاك حقوق الانسان ببعض السجون المصرية ، امر المستشار عاطف زكي النائب العام ، بالتحقيق في وقائع انتهاك حقوق الانسان ، للمتهمين في قضية الاحداث ، الذين القي القبض عليهم عقب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ، وحوادث اسيوط . ويبلغ عددهم ٤٠ مواطنا . وامر النائب العام بالتحقيق في الانتهاكات التي تعرض لها المتهمون لتنظيم الجهاد ، وعددهم ٩٠ شخصا . ويجرى حاليا التحقيق في قضايا الانتهاكات التي تعرض لها ٣٠٠ متهم في قضية الجهاد .

## دراسة مهملة لانقاذ قصب السكر !
## انتاج الفدان انخفض من ٤٢ إلى ٣٥ طنا

لأول مرة لم تحظ دراسة تلقاها الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، بحظها الاعلامي في صحف الحكومة . رغم أنها وصلته ، وعلى مكتبه منذ اكثر من شهر !

كان الدكتور والى قد كلف معهد بحوث الاراضي والمياه ، باجراء هذه الدراسة للنهوض بانتاجية أراضي قصب السكر في مصر ، بعد التدهور الخطير الذي اصاب المحصول في السنوات الماضية . وكان المحصول يكفي احتياجات مصر ، واستهلاكها من السكر حتى عام ١٩٧٢ ، ووصلت وارداتنا في العام الماضي ٦٠٠ ألف طن ، قيمتها ١٥٠ مليون دولار !

وأشارت الدراسة إلى ان انتاجية الفدان هبطت من ٤٢ طنا من القصب في الستينات ، إلى ٣٥ طنا للفدان حاليا . وهناك احتمال أن تتحول ١٠٠ ألف فدان من الاراضي الزراعية إلى اراض غير منتجة في العشرين سنة القادمة ، علاوة على احتمال نقص الانتاجية مرة أخرى بنسبة تتراوح بين ٤٠٪ و ٥٠٪ !

اقترحت الدراسة الوسائل الكفيلة بمنع التدهور الحالي والمستقبل عن طريق الاستخدام الامثل للاراضي ، وتحسين وسائل الري والصرف ، ومعالجة الملوحة والقلويات ، بما يؤدي إلى زيادة معدل انتاج الارض ، وبالتالي زيادة الدخل القومي وتحسين دخل المزارع الصغير .

د . يوسف والى

مخالفة جديدة لجامعة القاهرة :

# وقعت عقدا مع شركة امريكية قبل عرضه على مجلس الدولة

ارتكبت جامعة القاهرة مخالفة جديدة ، بعد مخالفات توقيع عقود بناء مستشفى قصر العيني . وقعت الجامعة عقدا مع شركة امريكية بحوالي ٨٠ ألف دولار ، دون اخضاعه للاجراءات القانونية السليمة ، ودون عرضه على مجلس الدولة لمراجعته . يبحث مجلس الدولة الآن مدى ملاءمة العقد بعد توقيعه .

كانت جامعة القاهرة أعلنت في منتصف العام الماضي عن ممارسة لاستيراد وتركيب وصيانة نظام حاسب الى لمستشفيات الجامعة .

وتقدم للجنة البت عشرة عروض ، وقررت اللجنة قبول العرض المقدم من إحدى الشركات الامريكية . وفي يناير الماضي طلبت الجامعة من إدارة الفتوى بمجلس الدولة . مراجعة العقد المبرم بينها وبين الشركة الامريكية . وطلبت إدارة الفتوى الملف الكامل للعملية وصورة العقد . وتم إعداد تقرير راجعه المستشار عبدالمعطي زيتون نائب رئيس مجلس الدولة . يتضمن التقرير ملاحظات عديدة على العقد منها :

● توقيعه من الجامعة والشركة الامريكية رغم عدم عرضه على مجلس الدولة .
● عدم تضمنه نصا يفيد قبول الطرفين لاى تعديلات يدخلها مجلس الدولة عليه .
● طلبت الجامعة مراجعة العقد للحصول على تصريح الاستيراد .
● لم يتضمن العقد ضمانات لالزام الشركة الامريكية بتوريد الجهاز في المواعيد المحددة لذلك .
● يجب أن تختص محكمة القضاء الاداري باى نزاع ينشأ نتيجة تنفيذ أحكام العقد .

المدعي الاشتراكي يطلب :

# تعديل القوانين واللوائح المصرفية وسد المنافذ أمام التهرب من الجمارك !

تقدم المدعي العام الاشتراكي بتقرير إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ، يتضمن عددا من المقترحات التشريعية ، للحد من الجرائم المالية . وتتمثل في التلاعب داخل البنوك ، والتهرب الجمركي لكبار المستوردين ، وانحرافات قطاع الاسكان التعاوني .

وطالب المستشار عبدالقادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي ، في تقريره بتعديل القوانين واللوائح القائمة الخاصة بهذه القطاعات لسد الثغرات التي ينفذ منها صغار النفوس ، لتخريب الاقتصاد الوطني دون وازع من ضمير .

●● وفي مجال البنوك اقترح المدعي الاشتراكي ضرورة مباشرة البنك المركزي لاختصاصاته الرقابية ، واصدار مايلزم لذلك من قوانين ولوائح وتعليمات ، تلتزم بها كافة البنوك ، تفاديا للاخطاء التي تقع فيها سواء عن عمد أو غير عمد

●● وفي مجال التهرب الجمركي أوصى المدعي الاشتراكي بضرورة قيام الاجهزة المعنية بمراجعة مراحل واجراءات التخليص على الرسائل ، للوقوف على الثغرات التي ينفذ منها المتهربون ، واقتراح الحلول اللازمة للقضاء على هذه الظاهرة التي انتشرت في الآونة الأخيرة .

وقال التقرير ان بعض المستوردين تمكنوا من تهريب معظم بضائعهم دون سداد الرسوم ، مستغلين أوجه القصور في نظام واجراءات الافراج الجمركي .

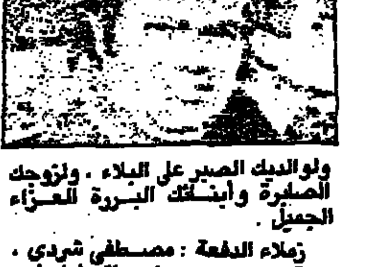
●● واقترح المدعي الاشتراكي تصحيح مسار الاسكان التعاوني لتأكيد دوره في حل المشكلة القومية ، بتعزيز جهات الاشراف على الجمعيات التعاونية بالعدد الكافي من الخبراء والمتخصصين ، ضمانا لفعالية الرقابة ، ومنعا لأي انحراف أو اهمال يمس مصالح المساهمين .

وكانت التحقيقات قد كشفت عن مخالفات جسيمة في عدد كبير من هذه الجمعيات

## عزاء واجب

ينعى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وقيادات واعضاء الحزب ، المرحوم احمد الشافعي السكرتير الصحفي للزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس .

تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة ، والهم اسرته الصبر والسلوان



دفعة خريجي قسم الصحافة بجامعة القاهرة ١٩٦١ ينعون بقلوب راضية بقضاء الله أخاهم وزميلهم المرحوم

## جلال سرحان
### الصحفي بجريدة الجمهورية

الذي اختطفه الموت بعد صراع مع المرض ، امتص منه رحيق العمر ولكنه لم يهزم روحه الوثابة ونفسه الكبيرة . ففي ذمة الله أيها الاخ الحبيب . لقد رحلت عنا مبكرا وتركت في قلوبنا لوعة ، وفي نفوسنا حسرة ، وفي عيوننا دموعا لن تجف . ففي رحاب الله نستودعك . وفي جنة الخلد نوسدك حتى نلقاك على الحب والوفاء .. وماذا نملك يا رفيق العمر سوى ان نسأل الله لك الرحمة ، ولوالديك الصبر على البلاء ، ولزوجك الصابرة وأبنائك البررة العزاء الجميل .

زملاء الدفعة : مصطفى شردي ، جمال بدوي ، عباس الطرابيلي ، عبدالوهاب مطاوع ، سناء منصور ، جلال عارف ، ناهد المنشاوي ، أحمد عمر ، جمال أبوطالب ، فوزية محمد علي ، سمير عبدالمطلب ، تحية الليثي ، محمود عارف ، سميحة حسنين ، عبدالملك خليل ، فتحي أنور ، نادية عبد الحميد ، نبيلة رضوان ، داليا عبد الرحمن .

## أولاد البلد
### ماساة داخل سجن

أطالب كل المهتمين بحقوق الانسان بالتحرك فورا للتحقيق في هذا البلاغ . الذي أتقدم به الى الرأي العام المصري .

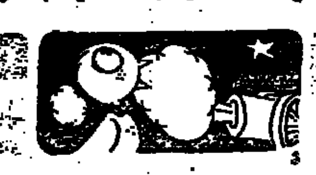
في الاسبوع الماضي وقعت مأساة داخل سجن أستقبال طرة .. المحكوم عليهم في قضية تنظيم الجهاد ، أضربوا عن الطعام . احتجاجا على سوء المعاملة .. عدد الأشخاص المضربين وصل الى سبعين شخصا .. تدهورت صحة عدد كبير منهم بسبب طول مدة الاضراب التي تجاوزت الأسبوع .. نقل عدد منهم الى المستشفيات .. من بينهم فؤاد الدواليبي ومحمد طارق ابراهيم

المأساة بدأت عندما حاولت إدارة السجن ، إرغام المحكوم عليهم بارتداء الملابس الخاصة بالسجناء ، قبل أن يصبح الحكم نهائيا ، بالتصديق عليه من جانب رئيس الجمهورية . فوجيء المتهمون في قضية الجهاد ، بادارة السجن تستولي على ملابسهم المدنية .. لم تكتف بذلك بل استولت أيضا على كتبهم وكل مايملكون .. ساقتهم جميعا الى الحبس الانفرادي .. تم كل ذلك وسط سيل من الضرب والاهانة .. باحط الالفاظ واقبحها .

والاضراب الذي حدث داخل سجن استقبال طره لم يكن الأول من نوعه .. أضرب المحكوم عليهم قبل ذلك مرتين .. السبب الحقيقي في سوء المعاملة أن المسجونين شهدوا ضد ادارة السجن وضباط مباحث أمن الدولة في قضايا التعذيب ..

ان الطب الشرعي أثبت بما لايدع مجالا للشك ، وقوع تعذيب على المتهمين في قضية الجهاد .. المحكمة التي حاكمتهم ، ادانت في حيثيات حكمها التعذيب الذي وقع .. طالبت بمحاكمة المسئولين عنه .. للأسف لايزال عدد من هؤلاء المسئولين يسيطرون على سجن استقبال طره .. المتهمون في قضية الجهاد يطالبون بادارة جديدة للسجن تفتح صفحة بيضاء نقية معهم .. أعتقد أنه مطلب عادل يستحق مساندة الرأي العام .. في الدول المتحضرة .. المحكوم عليهم هناك وديعة وأمانة بايدي الدولة .. بلادنا للأسف متخلفة في هذا المضمار .. المتهمون السياسيون خاصة مازالوا نهبا لرغبات أناس مرضى لايعرفون الا الكرباج وستتقدم مصرنا العزيزة وترتقي في مجال حقوق الانسان رغم أنف ملوك التعذيب ..

محمد عبد القدوس



# العصفورة

## المحجوب « الصغير » والوزير السعيد يتبادلان الاتهامات أمام المحجوب « الكبير »

○ مشاجرة عنيفة .. وقعت بين عبدالخالق المحجوب « الصغير » المدير بادارة النقد بوزارة الاقتصاد ، وبين الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، أمام الدكتور رفعت المحجوب « الكبير » رئيس مجلس الشعب . تبادل المحجوب « الصغير » والسعيد ، الاتهامات في فضيحة رد المبالغ المصادرة لتجار العملة والمهربين . استمعت « العصفورة » ، من وراء شباك المحجوب « الكبير » ، الى شقيقه « الصغير » ، وهو يقول للسعيد ، « ان انكار توقيعك بالموافقة على رد المبالغ ، يعني اتهامي بالتزوير »

واتهم المحجوب « الصغير » ، الوزير السابق ، بانه كان يقوم بالتوقيع مباشرة ، على موافقات لرد المبالغ المصادرة ، دون علمه أو استنادا الى مذكرة يحررها لتبرير الرد !!. وعلمت « العصفورة » ، من مصادرها في الأوساط الحكومية ، ان بعض المستندات في فضيحة رد المبالغ المصادرة ، للمهربين وتجار العملة ، قد إختفت تماما . ومن بين هذه المستندات ، أوراق تحمل خمسة توقيعات لوزير الاقتصاد السابق ، والتي طعن فيها بالتزوير . وتنفرد « العصفورة » اليوم بنشر مستند للتأشيرة المعتادة في رد المبالغ المصادرة . وحصلت « العصفورة » على هذا المستند ، بعد أن أصيبت باعياء شديد ، بسبب الحصار المفروض على أوراق الفضيحة . ويحكي المستند الذي وقعه رفعت بشير وكيل وزارة الاقتصاد رد مبالغ صودرت مع أحد تجار العملة ، والتأشيرة إياها ؟ « في ضوء موافقة السيد الدكتور الوزير لا نطلب اتخاذ الاجراءات القانونية ، وقبول التصالح ، ورد المبالغ المصادرة » . والطريف ان تاجر العملة الذي رد له الوزير السابق المبالغ المصادرة ، سبق ضبطه في القضية رقم ٢٩٨ لسنة ٨٢ ، والقضية ١٥ لسنة ٨٣ ، وضبطه قسم مكافحة أموال الجيزة بمليون جنيه ، وردوا اليه كالعادة ، بل ان مصطفى السعيد ، أغلق حساباته في البنوك . ضمن الـ ٥٥ تاجر عمله !

الحالة المتابط رقم ١١٤٠ بتاريخ ١٩٨٣/١٠/١٠ بشأن القضية رقم ٨٣/١٠٢٣ حصر وارد ... ضد محمد حسني السيد سلطان وآخرين والذي انتهينا فيه الى أننا لا نطلب باتخاذ الاجراءات القانونية ورفع الدعوى العمومية مع قبول التصالح ومصادرة كافة المضبوطات المضبوطة على ذمة القضية .

نتشرف بأن ننهي لسيادتكم أننا نعدل قرارنا السابق ـ في ضوء موافقة السيد الدكتور الوزير ـ ليصبح = لا نطلب = اتخاذ الاجراءات القانونية ورفع الدعوى العمومية مع قبول التصالح المقدم من كافة المخالفين في هذه القضية مع :

أ ـ مصادرة مبلغ ٢٧٨٠١٫٩٢٣ جم من اجمالي حصيلة المبالغ المضبوطة .

ب ـ اعادة باقي المبلغ وقدره ٩٠٨٧٧٫٥٦٥ جنيه مصري لأصحاب الشأن .

وتفضلوا بقبول التحية ،،

وكيل الوزارة

( محمد رفعت بشير )

وفي ضوء موافقة السيد الدكتور الوزير .

عادت الاموال المصادرة إلى تاجر العملة

## ١٠٠٪ بدلات لهيئة مستشاري المحجوب « الكبير »

○ الدكتور رفعت المحجوب « الكبير » ، رئيس مجلس الشعب .. أصدر القرار رقم ٨٥ لعام ١٩٨٥ ، بمنح أعضاء هيئة المستشارين الخاصة به ، بدلات تعادل ١٠٠٪ من مرتباتهم . تضم الهيئة الدكتور ثروت بدوي . الذي كان عضوا في لجنة البت في عطاءات مشروع قصر العيني ، التي رأسها الدكتور المحجوب « الكبير » . كما تضم الهيئة الدكتور علي الدين . ورضا صابر . وعبدالرحمن صادق .

د . رفعت المحجوب

## حركة تنقلات محدودة !!

● مدحت كاظم وكيل أول وزارة التربية والتعليم للشئون المالية والادارية .. أصدر قرارا بتعيين ابن أخيه الحاصل على بكالوريوس الزراعة ، بمكتبه في الوزارة . ابن الاخ يتولى تقديم الادوية لعمه وكيل أول الوزارة في مواعيدها المحددة . وبالمناسبة اقرأوا هذه الفزورة الغريبة . استصدر مدحت كاظم قرارا من وزير التربية والتعليم بنقل حسن جاد من منطقة شمال القاهرة التعليمية ، ليشغل منصب مدير الشئون المالية بمنطقة شبرا ، بحجة عدم وجود مدير بهذه المنطقة . والطريف انه يوجد في منطقة شبرا ، مدير يشغل هذا المنصب . وهو علي حسن . وأصبح في المنطقة مديران هما حسن جاد المنقول وعلي حسن الاصلي . وصدر قرار بنقل محمد عثمان من منطقة حلوان ، الى منطقة شمال القاهرة ليشغل منصب مدير الشئون المالية بدلا من حسن جاد . يتردد ان شقيقة مسئول كبير في الوزارة ، وتعمل موجهة أولى رياضيات بمنطقة حلوان ، وراء هذه التنقلات . وتناشد « العصفورة » قراءها اعادة قراءة الخبر مرة أخرى ، ليفهموا السر . واذا توصلتم اليه ، فاكفوا على الخبر ماجورا .

## شاليه « أبو لمعة » به أعطال

● مدير أحد الفنادق الكبرى بالاسكندرية .. فوجيء في اليوم الاول لتوليه منصبه ، بمكالمة تليفونية من نائب رئيس وزراء سابق . واستمعت « العصفورة » ، الى عبارات سب وقذف ، يوجهها المسئول السابق ، الى مدير الفندق وإدارة الفندق . لعدم قيامهما باصلاح بعض الاعطال الكهربائية في شاليه نائب رئيس الوزراء بالمنتزه . الشاليه لا يتبع إدارة الفندق ونائب رئيس الوزراء السابق ، اشتهر اثناء توليه منصبه ، « بابو لمعة » ، بسبب التصريحات التي كان يطلقها يوميا عن خروجنا من عنق الزجاجة !!.

## مامون « أحرج الحكومة وحزبها »

● سعد مامون محافظ القاهرة وأمين الحزب الوطني بالعاصمة سابقا .. تسبب في مأزق حرج للحكومة والمحافظة . كان أحد أعضاء المجلس المحلي لمحافظة القاهرة ، قد تقدم باستجواب عن الشركة المصرية الكويتية للعقارات . واكتشف الاعضاء اثناء جلسة بحث الاستجواب ، ان سعد مامون عين أخيرا رئيسا لهذه الشركة المشتركة ، بالمخالفة لكل القواعد الدستورية ، باعتباره عضوا في مجلس الشعب .

## المحامي وشقيق المسئول عادا بأسطول السيارات

● « العصفورة » تعتذر عن الخطأ في الارقام الذي وقع في الخبر الذي نشرته يوم ٢٨ مارس الماضي ، تحت عنوان « أسرار جديدة تكشف العلاقة بين المحامي وشقيق المسئول السياسي الكبير » . قالت « العصفورة » ، ان المحامي اياه ، الذي كان يعمل سمسارا في قضايا رد المبالغ المصادرة وشقيق المسئول ، [illegible] العمرة . وعادا الى البلاد برفقتهما ثلاث سيارات . ولم تحصل الجمارك على الرسوم الجمركية الحقيقية .

وتعتذر « العصفورة » عن هذا الخطأ غير المقصود . وتصحح بان المحامي وشقيق المسئول [illegible] أسطول من السيارات اشتراكي في باطن العبارة التي اقلتهما .

## السلطان مغلوب على أمره !!

● نادية علوش أحد أعضاء الحزب الوطني بالقاهرة .. لاحظت « العصفورة » انها تلمع هذه الايام بين [illegible] وتحاول باتصالاتها مع قادة الحزب ، احتلال منصب أمينة المرأة في القاهرة . وترى الحاجة نوال عامر عضو مجلس الشعب . وسألت السلطان عبدالاحد جمال الدين أمين الحزب ، فرد عليها قائلا : « أنا حيلتي ايه .. أنا لا باعين أو أشيل حد »!!

٤ أماكن لمزاولة المهام السلطانية !!

○ عظمة السلطان عبدالاحد جمال الدين ، « هاي هي » .. ينصره ويخليه .. على من يعاديه .. في الشباب والرياضة والحزب الوطني .. ضبطته « العصفورة » ، يتنقل بين أربعة أماكن لمزاولة أعماله السلطانية .. يتواجد السلطان عبدالاحد « هاي هي » ، نهارا ، في الطابق الثاني بمقر المجلس الاعلى للشباب والرياضة القديم في جاردن سيتي . بعد ان تم اخلاؤه من الموظفين . ويتواجد ليلا ، في الطابق الرابع بمبنى في باب اللوق ، بصفته رئيسا لمجلس ادارة صندوق التمويل الاهلي لرعاية النشء والشباب والرياضة . ويستقبل الوفود الاجنبية والسفراء في مبنى المجلس الجديد بميت عقبة ، المخاصمة أشباله . ويستخدم أيضا مقر الحزب الوطني بالقاهرة . قرر أصحاب عقاري باب اللوق وجاردن سيتي ، إقامة دعوى أمام القضاء ، لطرد عظمة السلطان !. آخر فرمان أصدره عبد « هاي هي » يحمل رقم ٢٠٠ / ١٩٨٥ ويقضي الفرمان بسفر سميحة عبدالسلام حمدي رئيسة قطاع الطلائع الى فرنسا ، لمدة عشرة أيام ، تنتهي في ٢٥ أبريل . سميحة ستحال الى المعاش بعد خمسة أيام من عودتها من باريس !

## الكبير والصغير خبراء في العقارات

● مسئول كبير في شارع مجلس الشعب .. كلفه وزير بترول في احدى الدول العربية ، ومن كبار الاثرياء العرب ، بشراء قطعة أرض في القاهرة . لبناء ناطحة سحاب ضخمة . المسئول الكبير ، له شقيق مسئول صغير ، تفوح من حوله الروائح . أقام عمارة في شارع السودان بحي المهندسين ، ويبيع الشقة مقابل ٥٥ ألف جنيه ، وافتتح محلا للحلوى أسفل العمارة . كما يقوم الآن ببناء عمارته الثانية .

## عضو بمجلس الشعب يضرب عضوا بالمجلس المحلي على « قفاه »

● أحد أعضاء المجلس المحلي بمحافظة القاهرة .. تقدم ببلاغ الى المقدم محمود يسري نائب مأمور قسم الدرب الاحمر ، ضد أحد أعضاء مجلس الشعب ورئيس [illegible] المحلي ، ان عضو مجلس الشعب ، عن الحزب الوطني طبعا ، اعتدى عليه بالضرب على وجهه و« قفاه » ، ووجه اليه عبارات سب وقذف ، تمتنع « العصفورة » عن ذكرها ، لانها على درجة عالية من الأدب والتربية والأخلاق . وتولت النيابة التحقيق . واستمعت الى الشهود . الذين أكدوا ، ان عضو مجلس الشعب إعتاد ضرب عضو المجلس المحلي على « قفاه » ، وسبه !

## زفاف ابنة ملك التعذيب

○ « العصفورة » .. تطفلت وحضرت [illegible] ، حفل زفاف ابنة حسن [illegible] أحد ملوك التعذيب في عهد عبدالناصر ، والساعد الأيمن للمرحوم صلاح نصر مدير المخابرات الاسبق . أقيم الحفل باحدى القاعات الكبرى بفندق خمس نجوم ، وتكلف [illegible] . دفعها ملك التعذيب من الأموال . التي جمعها أيام عصر الحرية والاشتراكية والوحدة . حضر الحفل ، الذي كان أشبه بليالي ألف ليلة وليلة ، أكثر من ألف مدعو ، معظمهم من وجوه الاتحاد الاشتراكي المنحل ، والسجن الحربي ، ومخابرات صلاح نصر . نثر ملك التعذيب الورود ، ابتداء من الطابق الارضي للفندق حتى قاعة الاحتفال . التي تصدرت موائدها الخراف المشوية والديوك الرومي . اشترك في أحياء الحفل ، بعض الفنانين ، الذين كانت لهم صلة وثيقة بالمخابرات . أيام زمان !

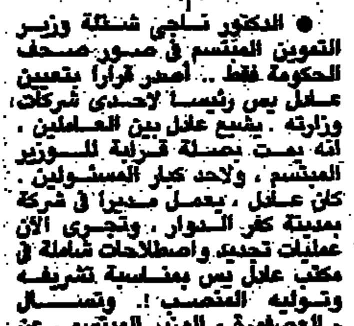
## الشيخ المخبر .. ضبطه متلبسا

● المخبر الذي يعمل في مباحث أمن الدولة ويتنكر في زي شيخ للتجسس على الاخوان المسلمين .. ضبطته « العصفورة » ، متلبسا ظهر يوم الاربعاء الاسبق أمام منزل السيدة زينب الغزالي . كان عمر التلمساني المرشد العام للاخوان وبعض قيادات وأعضاء جماعة الاخوان ، مدعوين الى حفل غداء بمنزل زينب الغزالي ، وحامت « العصفورة » ، حول المنزل للاستطلاع ، فعثرت على الشيخ المخبر ، برفقة مخبر آخر ، بالقرب من المنزل ، لمراقبة المدعوين والتقاط الصور « التذكارية » لهم . ذعر الشيخ المخبر وزميله ، عندما رأوا « العصفورة » .

## خلافات بين زعماء اللوبي

○ فريد عبدالكريم احد زعماء اللوبي الناصري .. قرر تاجيل تقديم أوراق تاسيس الحزب العربي الاشتراكي ، الى حين صدور حكم مجلس الدولة ، حول الحزب الناصري الذي أسسه كمال أحمد أحد زعماء اللوبي . علمت « العصفورة » ، ان فريد عبدالكريم ، قرر التاجيل لرغبته في الانضمام للحزب الناصري ، اذا صدر الحكم لصالحه ، والاستيلاء على قيادة الحزب من كمال أحمد . اما اذا صدر الحكم ، برفض قيام الحزب ، سوف يتقدم فريد عبدالكريم ، باوراق تاسيس حزبه .

● محضر تعد على أرض بمدينة الصف في محافظة الجيزة .. خرج يوم ٩ مارس الماضي . من [illegible] الصف في طريقه إلى مركز شرطة الجيزة [illegible] المحضر ضل طريقه إلى [illegible] يصل حتى الآن



## هل صحيح ؟

● الدكتور ناجي شتلة وزير التموين المبتسم في صور صحف الحكومة فقط .. أصدر قرارا بتعيين عادل يس رئيسا لاحدى شركات وزارته . يشيع عادل بين العاملين ، انه يمت بصلة قرابة للوزير المبتسم ، ولاحد كبار المسئولين . كان عادل ، يعمل مديرا في شركة بمدينة كفر الدوار . وتجري الآن عمليات تجديد واصطلاحات شاملة في مكتب عادل يس بمناسبة تشريفه وتوليه المنصب !. وتسأل « العصفورة » ، الوزير المبتسم ، عن رأيه في إسناد عملية اصلاح وتجديد ، فرع شركة قريبة بميدان الخازندار ، الى أحد المقاولين ، الذي يدعي هو الآخر ، قرابته للوزير شتلة ، وخصوصا ان الرقابة الادارية تلقت بلاغا حول هذه الواقعة ، وجاء في البلاغ ان مقاولا تقدم بعطاء يقل ٢٠٠ ألف جنيه عن العطاء الذي تقدم به المقاول المحظوظ .

## « شندي » يجهز الى ما بعد التعديل الوزاري

● الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران ، وصديق « العصفورة » .. أرسل خطابا بمناسبة ما يتردد عن التعديل الوزاري المرتقب ، الى برهان سعيد رئيس هيئة القطاع العام لشركات السياحة والفنادق . أكد شندي في خطابه ، انه بمناسبة لمسة وفاء منه ، يطلب من أعضاء مجلس ادارة الهيئة ، اصدار قرار بالموافقة على منح وزراء السياحة السابقين خصم ١٠٠٪ في جميع الفنادق . اي ان اي وزير سياحة سابق ، ينام ، وياكل ، ويشرب ، في الفندق « ببلاش »!! وتسأل « العصفورة » الدكتور شندي باعتباره خبيرا في التحكيم ، بالذمه ده كلام ؟ الدكتور شندي ظهر في التليفزيون يوم الاربعاء السابق ، في برنامج « الناس والسياحة » ، الذي كان قد تقرر ايقافه بعد ظهور سائحات بالمايوه البكيني ، خلال حديث محافظ البحر الاحمر ، لمقدمة البرنامج .

## اشتراكي آخر .. اصبح مليونيرا

● عبدالمحسن أبو النور ، هل تتذكرونه ؟!، لقد كان أحد أعمدة العهد الناصري ، وأمينا للمغفور له الاتحاد الاشتراكي المنحل .. أصبح فجأة مليونيرا ، هو الآخر ، باع عبدالمحسن الفيلا التي يمتلكها منذ أيام عهد الفقر الاشتراكي ، الى شركة الخليج للاستثمار . علمت « العصفورة » ، ان عبدالمحسن الاشتراكي ، حصل على مليون و ٩٠٠ ألف جنيه مقابل الفيلا !!

## أموال الشهداء لكبار المسئولين

● ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية .. مدرج بها ١٨ مليون جنيه ، للانفاق على أسر الشهداء . اكتشفت « العصفورة » ، الشقية ، ان الاسرة الواحدة تحصل على ما بين أربعة واثني عشر جنيها شهريا من الميزانية . أما المحاسيب والحبايب فلهم نصيب الأسد ، مثلا وكيل أول الوزارة يحصل على ١٢٥ جنيها شهريا من الميزانية ، رغم انه لا يمت الى الشهداء بصلة قرابة أو نسب . كما ان مدير مكتب الامن بالوزارة ، يحصل على مائة جنيه شهريا من أموال الشهداء ، و.. بس خلاص !

## بيانات وزارة الداخلية في معهد التخطيط القومي

● الدكتور رجاء عبدالرسول مدير معهد التخطيط القومي .. يصدر نشرة داخلية ، تتضمن أخبارا تمس بعض أساتذة المعهد . والطريف ، ان الدكتور علي الدين هلال أستاذ النظم الدستورية ، وصف في مقال له باحدى المجلات ، هذه النشرة بانها أشبه ببيانات وزارة الداخلية . وعلمت « العصفورة » ، ان مدير المعهد ، هدد باستخدام سلاح الحوافز ، لمعاقبة الاساتذة المتمردين عليه . والذين تقدموا بشكاوى ضده الى رئيس الجمهورية وكبار المسئولين . وسيعقد مجلس ادارة المعهد اجتماعا صباح اليوم « الخميس » برئاسة الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط ، لبحث مشاكل المعهد . وعلمت « العصفورة » ، ان بعض أعضاء مجلس الادارة ، الذين عينهم المدير باسلوب غير ديمقراطي ، سيحضرون الاجتماع ، بدلا من أعضاء المجلس الذين فصلهم المدير بقرار تعسفي . هدد عدد كبير من أساتذة المعهد بالهجرة الى الخارج ، خاصة أن مدير المعهد أعلن صراحة « اللي مش عاجبه يتفضل يمشي مع ألف سلامة » .




# ● ● ولكن حبا لمصر

**بقلم : أحمد ابو الفتح**

هل هذا يرضى الله ؟

●● تقول التقارير الرسمية ان موظفين فى وزارة الاقتصاد فى عهد الوزير السابق اوقفوا الدعاوى المقامة ضد المهربين واستطاعوا ان يردوا لهم مبلغ وصلت الى ٥٠٨ ملايين دولار !!

●● هل هذا يرضى الله ؟!

●● سبق ان كتبت ان رئيس الحكومة قد صرح فى مجلس الشعب بانه اصيب بالذهول عندما علم ان الحكومة قد دفعت لمكتب خاص مقابل مجرد دراسة للصرف الصحى لمدينة الاسكندرية مبلغ ١٠٣ ملايين دولار !!

●● هل هذا يرضى الله ؟!

●● سبق ان نشرت فى الصحف ان مصريا استطاع ان يهرب الى الخارج بعد ان استولى من احد البنوك دون تقديم ضمانات على مبلغ ١٠٠ مليون دولار !!

●● هل هذا يرضى الله ؟!

●● تاجر فى المنطقة الحرة هرب بعد ان حصل من بنك اخر على مبلغ : ٢ مليون دولار ؟!

●● هل هذا يرضى الله ؟!

●● شركة امريكية لاتقوم الا بعملية مراقبة شركات اخرى تشيد مبانى حلوان ، وقيمة هذه المبانى هى ٤٣ مليونا ، وتستولى الشركة الامريكية عن مجرد مراقبة تنفيذ البناء مبلغ : ١٧ مليون دولار !!

●● هل هذا يرضى الله ؟!

● ● ●

## ٧٤٠ مليون دولار حصاد بضعة اسابيع

نعم ٧٤٠ مليون دولار هى ماكشفت هذه الاسابيع الاخيرة عن بعزلتها ....!!... والله اعلم بما لم تعلن عنه اجهزة الرقابة الحكومية .

●● هل تذكرون فضيحة المستر ادم احد اقرب معاونى الرئيس الامريكى ايزنهاور . تلك الفضيحة التى هزت شعبية ايزنهاور . ولخذت الصحف الامريكية توالى الحديث عنها وتتابع اخبارها وتنشر المقالات .

●● هل تذكرون ما هى جريمة المستر ادم وماسبب هذه الضجة الكبرى .... السبب انه قد تم اكتشاف قبوله رشوة هى سجادة قدر الخبراء ثمنها بمبلغ : ١٠٠٠ دولار .

●● نعم الف دولار ثمن سجادة اقامت الدنيا واقعدتها فى كافة ارجاء الولايات المتحدة وحوكم بسببها ادم بعد ابعاده عن منصبه .

● ● ●

## وماذا فعلت مصر

ماذا فعلت مصر حيال هذه الجرائم وتلك البعزقة

●● كل ماسمعنا عنه بالنسبة لرد ٥٠٨ ملايين دولار للمهربين ان الوزير الجديد للاقتصاد قد نقل واحدا من المسئولين عنها الى جهة اخرى بالوزارة ومنح المسئول الاخر اجازة !!

●● هل ٥٠٨ ملايين دولار ترد لمجرمين ضبطوا فى حالة تلبس لاتستحق من الحكومة الا نقل موظف واعطاء الاخر اجازة ؟!

●● لم نسمع ابدا بان الحكومة قد قامت باى اجراء حول دفع مبلغ ١٠٣ ملايين دولار مقابل دراسة الصرف الصحى لمدينة الاسكندرية مع ان رئيس الوزراء اعترف فى مجلس « الشعب » الذى مهمته مراقبة تصرفات الحكومة ، والسهر « على اموال الشعب .. لا الحكومة اتخذت اى اجراء ، والسادة « النواب » لم يحركوا ساكنا .. وكان ١٠٣ ملايين دولار هى فى لاتستحق الاهتمام .

●● اما عن ذلك الذى استولى على ١٠٠ مليون دولار من بنك وهرب فيبدو ان الحكومة قد تعودت اعصابها على عمليات الاستيلاء على مئات وعشرات الملايين من البنوك دون أن يقدم المسئولون عليها اية ضمانات ثم يسافرون الى الخارج بكل حرية وتكريم ... يبدو فعلا ان الحكومة تعتبر هذه عمليات عادية فلم نسمع بان تحقيقات جرت مع البنوك التى سبقت ان منحت توفيق عبدالحى وصاحب « ارتيزان » وغيرهما عشرات الملايين .

●● ويبدو ان البنوك هى الاخرى ترى ان من حقها ان تيسر للنصابين مهمة الحصول على مئات الملايين والهرب بها مادامت قد تعودت على الحكومة لاتحرك ساكنا ضد المسئولين عن هذه الجرائم .

●● ماذا يمكن ان يقول الكاتب ازاء هذا الفحش الاجرامى

●● وبماذا يمكن للكاتب ان يفسر هذا التقاعس الحكومى ؟!

● ● ●

## هل هى اصبحت تقليدا

كان من ابرز ما استحدثه الحكم بعد سنة ١٩٥٢ اباحته الاستيلاء على ثروات مصر . فقد انطلقت الايادى ليس فقط فى اموال الخزانة الحكومية وفى الاموال التى صودرت لاسرة محمد على . ثم عندما تم اختفاؤها بدأت عمليات مصادرة اموال المصريين والاجانب لاشباع نهم الطامعين .

●● منذ هذا العهد اصبح المقربون يتمتع من يريد منهم بحق النهب واستغلال النفوذ وانتقلت العدوى الى العهد الثانى فاستفاد حراما من استفاد من الانفتاح .

●● لقد بح صوتنا واصبح من كثرة ماكررنا عن ضرورة انزال العقاب بمن نهب او ينهب ؟! اصبح الكلام معادا كاد يفقد طعمه بل يستسيغ المسئولون تكراره .

●● هل معقول ان بنكا يعطى دون ضمانات عشرات الملايين دون ان يكون هناك من كبار المسئولين فيه من تواطأ على اتمام العملية ؟!

●● هل معقول ان جهة حكومية توافق على منح مقابل دراسة ١٠٣ ملايين دولار هكذا ... وبكل بساطة ؟!

●● هل انتهت عمليات محاربة الفساد بمحاكمة رشاد عثمان وعصمت السادات ... الناس تتحدث فى المقاهى وفى صالونات الحلاقة عن الذين اثروا حراما وعن الذين يتمتعون بخيرات مصر فى صور مفرزة من الامتيازات التى لايستحقونها .. والناس تسأل لماذا هذه الامتيازات ... وماذا قدم المتمتعون بها لمصر ... وهل تسمح اوضاع مصر المالية بذلك ؟

● ● ●

## الناس تسأل

● ● المصريون يسألون عن المبررات للاسراف الذى لاطعم له فى متع ورثة الحكام كل مايتمتعون به من امتيازات وقصور على حساب المال العام.

● ● المصريون يسألون عن امتيازات السادة اعضاء تلك « القيادة » التى اوصلت مصر من الرخاء الى الفقر . ومن امتلاك الارصدة الى ديون لايعلم قدرها الا الله ومن الاكتفاء الغذائى الى استيراد ٧٠٪ من المواد الغذائية ومن العزة الوطنية الى استجداء المعونات والمساعدات .

ومن مرافق سليمة الى تحطيم كامل لكل المرافق ومن علم ورياضة وفن وادب الى سطحية فى كافة الميادين .

ومن شعب يحمد الله ويتعفف عن الدنايا الى ماتسميه تسيبا واهمالا ورشوة .. ثم الى اختفاء الروابط الوطنية .. وانتشار المخدرات وحبوب الهلوسة وموجات اليأس التى تطحن آمال الشباب ... المصريون يسألون عن اسباب منح اربعة من اعضاء هذه « القيادة » امتياز التمتع باجمل بقعة فى مصر وهى جزيرة الشاى فى حدائق قصر المنتزه بالاسكندرية .

●● هل اذا اراد رجل لم يشترك فى حكم قبض على عشرات الالوف وسامهم الظلم الوان العذاب او فى اباحة الاثراء الحرام او فى خراب مصر ان يبنى لعائلته فيلا الى جوار فيلات الاربعة المحظوظين فهل ستسمح له الحكومة بذلك ؟!

●● ياناس حرام .. الاستعمار على بشاعته لم يمنح حكامه مثل هذه الامتيازات الابدية ... والاستعمار على عداء المصريين له لم يوصل مصر الى الاستدانة او الخراب الاقتصادى الذى وصلت اليه على يد السادة اصحاب « الثورة المباركة » .

● ● ●

## ليس عداء للثوار ولكن حبا لمصر

يعلم الله ان مايدفعنى الى التركيز على ضرورة الغاء الاسراف فى تدليل ورثة الحكام والسادة الثوار والمحاسيب الذين ساروا فى كل ركاب وايدوا كل حاكم رغم الاختلافات الجذرية فى النظم وتوفير كل جنيه ليوجه لرفع المتاعب الخانقة للغالبية العظمى من المصريين .. يعلم الله ان مايدفعنى الى ذلك ليس العداء لاصحاب الامتيازات ولكن يدفعنى الى ذلك حب مصر.

●● مصر تجب حمايتها من كل مؤامرات المتآمرين من الخارج والتصدى للاغراءات المادية التى يحاولون بها شراء المخربين . كما يجب ان نسد عليهم استغلال الحقد على الذين اثروا حراما بان تبادر الحكومة بتقديم من اثبتت تحقيقات الاجهزة الحكومية ارتكابهم جرائم انحراف الى القضاء.

● ● ●

## هل نحن مخطئون ؟!

● ● هل نحن مخطئون اذ نطالب بالقضاء على الفساد والامتيازات والاسراف ؟!

●● هل نحن مخطئون اذ نطالب بالغاء كل القوانين التى تتنافى مع القواعد الديموقراطية السليمة ؟!

●● هل نحن مخطئون فى مطالبة السيد الرئيس بان يتخلى عن رئاسته لحزب حتى يتيح للمصريين منافسة تتساوى فيها كل الاحزاب .

●● اليس فى تحقيق هذه الطلبات اكبر حماية للجبهة الوطنية ومايليق لمصر احزابا تتنافس على تقديم افضل البرامج واعظم الكفاءات . وصحافة تراقب ولاتنطق على الهوى ؟!

●● اليست مصر فى اشد الحاجة الى كل ذلك ... ام نحن مخطئون .!

---

# « أصنام » إسرائيل فى سيناء المحررة !

## استفزاز للمصريين تحت حماية حكومتهم

حين كشفت « الوفد » فى أعداد سابقة عن اغتصاب اسرائيل لاراض جديدة فى منطقة طابا المصرية مما أثار جدلا كبيرا واهتماما واسعا فى الرأى العام داخل مصر وخارجها تصدت وزارة الخارجية واتهمت « الوفد » بالكذب والتلفيق . ووجهت اليها اللوم لانها لم ترجع الى الوزارة قبل نشر الوقائع للتاكد من صحتها .. بالرغم من صحة كل حرف وكل كلمة فيها !

واليوم تنشر « الوفد » قضية جديدة ليست اقل خطورة وأهمية .. وعلى الرغم من أن كل المعلومات عن هذه القضية قد تجمعت تماما منذ نحو شهرين .. فإن « الوفد » آثرت الا تنشر شيئا الا بعد الرجوع الى وزارة الخارجية للتاكد من صحته وحتى لاتتهمها الوزارة بالكذب والتلفيق . ولا توجه اليها « اللوم » .. ولما لم نجد من الوزارة الا موقف الانكار التام .. ومن الوزير الصمت الرهيب المريب . فإننا ننشر التحقيق تاركين للرأى العام حق مساءلة الوزارة والوزير !!

● بعض المصريين ينظرون الى النصب الاسرائيلى فى سيناء المحررة وكلهم حسرة واستياء .. فوجوده استفزاز سافر .. تحميه حكومة الحزب !

صورة من الخطاب الذى أرسلته « الوفد » الى وزارة الخارجية باربعة أسئلة محددة .. وتسلمته الوزارة فى ٢٧ فبراير الماضى . ولزمت حياله الانكار ثم الصمت الرهيب

السيد الدكتور وزير الخارجية

تحية طيبة وبعد

تجرى صحيفة " الوفد " تحقيقا صحفيا ، عن النصب التذكارية التى أقامتها اسرائيل أثناء فترة الاحتلال ، فى مناطق الشيخ زويد وبئر الحسنة بسيناء ...

١ ـ هل هناك نص صريح فى اتفاقية كامب دافيد ، أو ملحقاتها ...

٢ ـ ذكرت وكالة أنباء الخليج أن مصر طلبت من اسرائيل مؤخرا ، اقامة عدد من النصب التذكارية فى صحراء النقب ...

٣ ـ الا ترون أن الابقاء على هذه النصب فى سيناء ، يعد مسا بسيادة مصر على أراضيها ...

٤ ـ لماذا لم تعلن وزارة الخارجية عن وجود هذه النصب ...

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام .....

٢٧/٢/٨٥

Protocol concerning Israeli Withdrawal and Security Arrangements

Article (8)

Respect of war memorials

Each party undertakes to preserve ... the memory ... war memorials erected in the ... other party, namely those erected by Israel in ... and those to be erected by Egypt in Israel, and ... access to such monuments.

● صورة للمادة الثامنة من الملحق ( ١ ) للبروتوكول الخاص بالانسحاب الاسرائيلى ويلزم مصر بالمحافظة على النصب الاسرائيلية المقامة .. ويلزم اسرائيل بالمحافظة على النصب المصرية التى ستقام !

# وزارة الخارجية تخفى أمر النصب التذكارية « لشهداء » إسرائيل فى سيناء

« صخرة ديان » فى سيناء .. وتدعى اسرائيل أنها مجرد نصب تذكارى لشهدائها فى سيناء .. والحقيقة أنها نحتت على شكل خريطة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ..



# لماذا التزمت الخارجية الصمت أمام أسئلة « الوفد » ؟

**تحقيق : مجدى سرحان**

الدهاء والخبث .. صفتان ينطوى عليهما الفكر الصهيونى ، ويشكلان العقلية الصهيونية الاستعمارية ، التى تهدف الى السيطرة على العالم كله .. واليهود يفترضون فى أنفسهم الانفراد بالقدرة البارعة على الفهم والتحليل والملاحظة ، كما يفترضون فى غير اليهود ، أن عقولهم غير قادرة على تحليل أى شىء وملاحظته !!

واليهود يدركون جيدا قيمة التأثير النفسى للاشياء المادية ، حتى ولو صور البعض هذه الأشياء بأنها غير ذات قيمة . ولنرجع بذاكرتنا قليلا الى الوراء ، لنتذكر تلك الضجة الاعلامية التى أثارتها إسرائيل ، أثناء تنفيذ المراحل الأخيرة من إنسحابها من مستعمرة ياميت ، كبرى المستعمرات الاسرائيلية التى أقيمت فى شمال سيناء . فقد رفضت إسرائيل بيع هذه المستعمرة لمصر ، وفضلت نسفها تماما . ومازال العالم يتذكر كلمات وزير الدفاع الاسرائيلى فى ذاك الوقت . عندما سئل عن سبب رفض إسرائيل بيع المستوطنة لمصر ، فقال يومها . ليس من مصلحة إسرائيل أن يكون هناك تجمع سكانى مصرى ، بالقرب من حدودها .. ثم أن الحالة النفسية للمواطنين الاسرائيليين ، الذين أجبروا على الخروج من هذه المستعمرة ، أهم بكثير من أية ملايين قد تدفعها مصر !!

### استفزاز تحميه الحكومة !

وإذا كانت إسرائيل قد اختارت نسف ياميت ، وخسارة الملايين من الدولارات ، حفاظا على الحالة النفسية لرعاياها اليهود .. فهى قد تركت لنا فى سيناء ما يستفزنا ليل نهار ، ويذكرنا بهذا الوجود الكريه على أراضينا ..

فقد انسحبت إسرائيل من سيناء ، وخلفت وراءها أحجارا شيطانية ، ادعت أنها « أنصاب تذكارية » لتخليد بعض قتلى إسرائيل فى سيناء وهى أقرب ما تكون الى الاصنام والأوثان .. ونقشت على هذه الاحجار كلمات وعبارات باللغة العبرية . وللاسف فإن مصريا واحدا لايستطيع أن يخدش هذه « الانصاب » بضربة فأس واحدة . فهى تحت حماية السلطات المصرية . وممنوع بأمر إسرائيل هدمها أو النيل منها !!

فى شمال سيناء . بالقرب من شاطىء مدينة الشيخ زويد . على بعد عشرات الكيلو مترات من الحدود الدولية . بين مصر وفلسطين المحتلة . اختارت إسرائيل موقعا بارزا مكشوفا . على شاطىء البحر ، بحيث يرى من على بعد عدة كيلو مترات من داخل البحر .. أو من قلب الصحراء . فوق تل رملى يرتفع حوالى ٢٠ مترا عن سطح البحر . أقامت عليه قاعدة خرسانية متسعة . وثبتت فوقها صخرة بنية ضخمة . بارتفاع ١٥ مترا أخرى عن القاعدة الخرسانية .. الحدود الخارجية للصخرة واضح من طريقة تكسيرها ، أنها لم تتم بطريقة عشوائية .. وعلى أحد وجهى الصخرة . شعار كبير محفور . يمكنك ببساطة ـ من طريقة تصميمه ـ أن تستنتج أنه شعار السلاح الجوى للجيش الاسرائيلى ، وأسفل هذا الشعار نقوش عبرية . يعلم الله ـ ووزارة الخارجية ـ ما معناها .. أما الوجه الآخر من « النصب » . فقد نقشت عليه أيضا كلمات عبرية . ولكنها نقشت فى شكل سطور متصلة . ربما تحكى قصة هذه الصخرة .

قصة هذه الصخرة . يرويها شيوخ سيناء الصامدون . الذين عاصروا فترة الاحتلال . وبقوا ليؤرخوا لكل ما فعلته إسرائيل أثناء احتلالها لسيناء . الصخرة معروفة لدى سكان سيناء باسم « صخرة ديان » .. ويجمع « الصامدون » على رواية واحدة عن هذه الصخرة . فيحكون ان طائرة إسرائيلية . سقطت فى نفس هذا المكان الذى أقيمت عليه الصخرة ، وكانت هذه الطائرة تحمل مجموعة من « قواد » الجيش الاسرائيلى وضباطه . فماتوا جميعا بداخلها .. وتخليدا لذكرى هؤلاء « القادة أو القواد » قام « موشى ديان » وزير الدفاع الاسرائيلى فى ذلك الوقت . بنقل تلك الصخرة من « الجبل المقدس » ـ جبل موسى ـ فى جنوب سيناء . إلى أقصى شمال سيناء . حيث شاطىء البحر المتوسط . ونقش عليها أسماءهم جميعا . ومن هنا جاءت تسمية الصخرة باسم « صخرة ديان » ..

هذه هى القصة الشائعة . عن تلك الصخرة بين أبناء سيناء . وأيا كانت القصة . وأيا كانت معانى النقوش المحفورة عليها . فإن هذه النصب بقيت قائمة على أراض مصرية ، شأنها شأن نصب أخرى فى منطقة « بئر الحسنة » بشمال سيناء ، أقيمت أيضا تخليدا لجندى إسرائيلى مات فى هذه المنطقة فى حادث سيارة نصف نقل ، وتزوره أسرته مرة كل عام ..

### أوثان اسرائيل

وبقيت مع هذه الصخور كل معانى الاستفزاز لأى مصرى يزور المنطقة . خاصة إذا رأى تلك الأفواج المنظمة من اليهود الاسرائيليين ، الذين يترددون على النصب لزيارتها ، وكأنهم يحجون الى حائط مبكاهم ليؤدوا طقوسا دينية معينة عندها .. أو كأنهم يسجدون أمام « العجل الذهبى » الذى صنعوه من حلى نسائهم عندما صعد موسى الرسول عليه السلام الى الجبل ليقابل ربه ويتلقى الوحى بلوحى الشريعة بعد خروج بنى اسرائيل من مصر .. وما إن غاب سيدنا موسى عن أعينهم حتى جمعوا حليهم وصنعوا منها وثنا ضخما أخذوا يعبدونه ويسجدون له ويؤدون الطقوس المجنونة المختلفة على الرغم من المن والسلوى وشهد العسل الذى أسقطه « الله » عليهم من السماء ... وعيون الماء التى فجرها تحت أقدامهم ليشربوا منها !!

والطبع غالب .. فإن نشر هذه النصب .. واصباغها بالدين .. وزيارتها باستمرار ماهى إلا مجموعة حركات ، وكتابات ، وتصريحات ، وادعاءات !! هى مجتمعة مع بعضها ، تكون أفكارا مركبة يقدمونها للعالم تحت مسمى « تاريخ » ، وعلى أنها حقوق تاريخية

قد يحدث هذا ونحن جميعا نتابع هذه التحركات ببلاهة ، ولاندرك ما تخفيه اسرائيل . فهى تحركات صنعت وخططت على طريقة الكلمات المتقاطعة ، التى عندما تراها فى أى صحيفة وهى حروف متفرقة لاتعنى لنا أى شىء .. أما بعد حلها وتجميعها ، فإنها تصبح كلمات مقروءة ذات معنى كبير .. ومغزى خفى عميق "

والابقاء على هذه النصب فى أرض سيناء بعد تحريرها فى حماية السلطات المصرية وحراستها ، إنما يعنى شيئا واحدا ، هو أن هناك تعهدا خاصا غير معلن بالابقاء عليها .. وسواء كان هناك تعهد خاص أو لايوجد ، فإن إخفاء أمر هذه النصب عن الشعب ، هو فى حد ذاته جريمة فى حق هذا الشعب واستهانة بمشاعره وطعنة لكرامته !

فإذا كان هناك سند قانونى بالابقاء على النصب ، كان على الحكومة أن تظهر هذا السند وتعلنه ، أما إخفاؤه ، فهو يعد عملا مضادا للدستور والقانون وإذا لم يكن هناك سند ، فإن الابقاء على هذه النصب ، هو اعتداء حقيقى على سيادة مصر على أراضيها ، لأن هذا يعنى أن هناك ضغوطا معينة غير رسمية للابقاء على النصب ، وهذا هو مفهوم الاعتداء على سيادة دولة على أراضيها . إلا أن الموقف المؤسف لوزارة الخارجية المصرية عند سؤالها فى هذا الشأن ، لم يرق إلى مستوى فهم خطورة هذا الموضوع .. فمن جانب نفى متحدث باسم وزارة الخارجية وجود تعهد خاص بين مصر واسرائيل ، للابقاء على النصب الاسرائيلية فى سيناء ، كما نفى علم الوزارة بوجود مثل هذه النصب ، أو قصة إقامتها على أرض سيناء ! ومن الجانب الآخر ، أكد المتحدث أن وجود هذه النصب ـ فى حالة وجودها ـ ليس به ما يمس سيادة مصر على أراضيها . وأنها ليست إلا أثرا من آثار فترة زمنية تعرضت فيها مصر لغزو إسرائيلى ، وإن ابقاء مصر على هذه النصب قائمة فى سيناء ، يحقق للمصريين تذكيرا دائما بهذا العدو ، الذى يجب ان نحتاط منه حتى فى أوقات السلام !!

### صمت بعد إنكار

بعد هذا الموقف القاطع لوزارة الخارجية المصرية ، نشرت بعض الصحف العربية فى أوائل شهر فبراير الماضى ، خبرا نقلته وكالة أنباء الخليج يفيد بأن مصر طلبت من إسرائيل ، رسميا ، إقامة عدد من النصب التذكارية فى صحراء النقب ، تخليدا لذكرى شهداء الجيش المصرى خلال حرب ١٩٤٨ . وقالت الوكالة إن مصر ارسلت إلى اسرائيل طلبا ، جاء فيه :

ان مصر ترغب فى بناء هذه النصب فى شهر فبراير الماضى فى حالة عدم سماح إسرائيل ، بإقامة هذه النصب التذكارية ، فإن مصر ستعمل على إزالة نصبين تذكاريين لقتلى إسرائيل فى سيناء .

امام كل هذه المعلومات التى تجمعت لدى « الوفد » ، أرسلت الجريدة خطابا الى وزارة الخارجية ، بتاريخ ٢٧ فبراير للاستفسار عن كل ملابسات هذا الموضوع ، وعن صحة الخبر المنشور فى الصحف العربية ، وعن سبب عدم إعلان الحكومة عن وجود هذه النصب ، وعما اذا كان هناك تعهد خاص بالابقاء عليها . منذ اكتمال الانسحاب الاسرائيلى من سيناء ؟ .. إلا أن وزارة الخارجية لم تقابل هذا الخطاب إلا بالصمت الرهيب ، وحتى اليوم لم تكلف نفسها عناء الرد عليه !!

بعد هذا الموقف الغريب لوزارة الخارجية ، فجر المتحدث العسكرى

( البقية ص ١١ )

# وزارة الدفاع تكشف عن وجود النصب ونص صريح يلزمنا بالإبقاء عليها





شعار سلاح الجو للجيش الاسرائيلى .. وسطور غريبة .. يقال إنها اسماء شهداء طائرة عسكرية اسقطت فى هذا المكان وراح كل ركابها .. ولكن حقيقة هذه السطور لا يعلمها إلا الله .. وتنكرها وزارة الخارجية !

---

# كان وأخواتها

## أفراح الأنجال

كان الخديو اسماعيل مصابا بداء الفخفخة وحب الظهور . وهو داء وبيل له مفعول القطار إذا تمكن من إنسان قضى عليه ودفعه إلى بيع ثيابه . وبرغم الاعمال المجيدة التى قام بها هذا العاهل المستنير . فإن تصرفاته الخرقاء أكلت حسناته كما أكلت عرشه وألقت به طريدا منبوذا فى العواصم الاوروبية . مثل أى مدمن بدد ثروته من أجل المتعة القاتلة .

كان إسماعيل يستدين من الصعاليك والمرابين الاوروبيين ليقيم حفلات فاخرة يبهر بها أنظار ضيوفه . ويخدعهم بثرائه الكاذب . وكان الاجانب أعلم الناس بحقيقة الوضع المالى للخديو المفلس . فكانوا يأكلون من خيره ويصبون عليه اللعنات لسفاهته وحمقه . وكان إسماعيل مشغوفا بإقامة الحفلات الاسطورية التى جعلت من ليالى ألف ليلة وليلة حقيقة لا خيالا .. وإذا كانت حفلات افتتاح قناة السويس أشهر مظاهر السفه الاسماعيلى .. إلا ان الحفلات التى أقامها بمناسبة « أفراح الأنجال » كانت أكثر بذخا وإسرافا .. وأشد خطرا على المسار الاقتصادى . فقد أقيمت فى وقت انكشفت فيه الخزانة العامة وأوشكت على الافلاس . ولكن إسماعيل تجاهل هذه الحقيقة المؤلمة . وتمكن منه داء حب الظهور . فاستجاب لرغباته المجنونة وأخذ يبذر الأموال ذات اليمين وذات الشمال وكأنه قارون فى زمانه .

ففى منتصف يناير ١٨٧٣ قرر إسماعيل تزويج أربعة من أنجاله هم . توفيق . ولى العهد . وحسين وحسن وفاطمة . وأراد أن يجعل من هذه المناسبة حدثا يتناقله الرواة ويتحدث به الركبان . ويفوق فى أبهته ونفقاته حادث زواج الاميرة قطر الندى بنت حاكم مصر خمارويه بن أحمد بن طولون . من الخليفة العباسى فى بغداد . فقد دامت أفراح الانجال أربعين ليلة كاملة بمعدل عشرة أيام لكل فرح . وطوال هذه الأيام تحولت القاهرة إلى مهرجان كبير تسطع فيه الانوار حتى اختلط الليل بالنهار ولم يعد الناس يفرقون بين الصباح والمساء . وتحولت القصور الخديوية فى القبة وعابدين وقصر النيل والجزيرة وغيرها إلى مراقص صاخبة وحانات عامرة تقدم أطايب الطعام والشراب لعشرات الالوف من المدعوين الذين جاءوا يغترفون من نهر الملذات الذى أقامه إسماعيل .. !

ولقد أفاض مؤرخو عصر إسماعيل فى وصف البذخ والفخفخة والإسراف الذى حدث فى أفراح الانجال . ويكفى أن نقرأ وصف زفة « شوار » الاميرة أمينة منذ خروجه من القصر العالى إلى قصر القبة حيث كان يقيم العريس « التعيس » محمد توفيق .. فقد سار الشوار عبر شوارع القاهرة تخفره الفرسان بزى عربى بديع ، والآى مشاة بأسره بملابس بيضاء ناصعة كالثلج . تتقدمه جوقة موسيقية من أمهر العازفين . وكانت الهدايا موضوعة فى أسبتة مكشوفة فوق عربات مكسوة بالقصب على مخدات من القطيفة المزركشة بالذهب والماس . يغطيها شاش فاخر يمسك بأطرافه أربعة عساكر فى كل عربة . ويتبعهم ضباط بملابسهم الرسمية والسيوف مشهرة فى أيديهم . وكانت تلك الهدايا عبارة عن مجوهرات سنية . وقلائد ماس ساطعة من النوع المعروف باسم « البرلنتى » ومشابك من الذهب الخالص . وأمشاط مطرزة باللؤلؤ العديم المثل . وزمرد فى حجم البيض . وملابس بيضاء مطرز عليها رقم الاميرة باللآلىء والحجارة الكريمة . وانية متنوعة من الفضة الصب الخالصة بكميات عظيمة . وكان بين الهدايا المقدمة من « إسماعيل » لاكبر أبنائه سرير من الفضة الصب الخالصة . شبيه بالذى أهداه إلى الامبراطورة أوجينى أثناء إقامتها بمصر . محلى بماء الذهب الابريز . وعواميده الفخمة مرصعة بالماس والياقوت الأحمر النادر والزمرد والفيروز .. ولم يختلف شوار الاميرات عين الحياة هانم وخديجة هانم وفاطمة هانم والهدايا المهداة اليهن . عن شوار أمينة هانم .. الخ

ولم يكن أحد من أهالى القاهرة الذين شاهدوا أفراح الانجال يعرف من أين أتى حاكمهم الهمام بهذه الاموال الطائلة : ولم يكن أحد منهم يجرؤ على طرح هذا السؤال .. فقد كان إسماعيل حاكما شرقيا لا يسأل عما يفعل .. ولكن لم تمض بضعة أعوام حتى كان إسماعيل يقف ذليلا خائرا أمام أصحاب الديون الأجانب الذين وقفوا ببابه . وأخذوا بخناقه . يطالبونه بأموالهم مضافا إليها فوائد تبلغ أضعاف ما أخذ وكانت نهاية إسماعيل المفجعة .. وهى نهاية كل مسرف متلاف .

**جمال بدوى**

---

# الوفد في مجلس الشعب

## نواب الوفد يطالبون بمنع الشركات الأجنبية من العمل في التخليص الجمركي

## مواجهة حاسمة للانحرافات المالية بوزارة الاقتصاد

قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية سؤالا الى رئيس الوزراء عن انشاء مطار حربي في منطقة سيدي كرير وشكوى اهالي المنطقة من آثر هذا المشروع عليهم.

قال زعيم المعارضة في سؤاله:

– لقد اصدر رئيس الوزراء قرارا بانشاء هذا المطار غربي الاسكندرية وعلى طريق مطروح الساحلي وقد تظلم الاهالي من ذلك .. اذ ان المنطقة زراعية بها ٣٥٧ الف شجرة تين تنتج سنويا ٣٠ طنا وتمثل ٨٥٪ من زراعة هذا المحصول على مستوى الجمهورية. فضلا عن ان هذه المنطقة اهلة بالسكان ويسكنها ٣٥ الف نسمة وبها [illegible] مسكن و ١٢٠ محلا تجاريا و ٣ مساجد وغيرها وقد طالب ابناء المنطقة بانشاء المطار في منطقة اخرى وسبق لهم ان تظلموا عن انشاء المحطة النووية في هذه المنطقة واجيبوا الى طلبهم ونقلت المحطة الى الضبعة.

كما ان المجلس الشعبي المحلي وافق على انشاء المطار في منطقة اخرى. ولكن دون جدوى.

وقال المستشار ممتاز نصار في نهاية سؤاله:

– الا يحق من [illegible]

المطار في منطقة اخرى غير ماهولة [illegible] او زراعات.

[illegible] الوفدية في مجلس الشعب سؤالا الى وزير القوى [illegible] عن موقف الوزارة من الشركات الاجنبية التي تعمل في مجال التخليص الجمركي والشحن والتفريغ وهو النشاط المقصور على المصريين طبقا للقانون. [illegible] هؤلاء الاجانب [illegible] يعمل في هذا النشاط [illegible] ما هو موقف الوزارة ممن [illegible] وهل ثبتت [illegible] وماذا تم [illegible] الوزارة حيال [illegible] ابعاد هؤلاء [illegible]

[illegible] الوزراء [illegible] بسرعة مواجهة هذه المشاكل [illegible] فيها. [illegible] المعارضة [illegible] سيدي كرير [illegible] المطار

المقترح الى منطقة غير ماهولة بالسكان. وتساءل عن سر السماح للشركات الاجنبية بالعمل في مجال التخليص الجمركي رغم ان هذا مخالف للقانون.

وطلب نائب اخر بسرعة التحرك لمواجهة الانحرافات الموجودة في ادارة النقد بوزارة الاقتصاد. وقال نائب وفدي ثالث ان مشكلة تاكل شاطىء رشيد تهدد دلتا النيل. واثار نائب اخر من جديد مشكلة رغيف الخبز ثم مشكلة عدم رصف طريق كفر الدوار – ابو المطامير ولماذا لايعامل فلاح كفر الدوار نفس معاملة فلاح كفر الشيخ من حيث كمية الارز التي يوردها كل واحد منهم ..

### سرعة مواجهة انحرافات ادارة النقد

[illegible] النائب الوفدي علي ابراهيم [illegible] جريدة الاهرام حول [illegible] النائب [illegible] بيان تحت [illegible] حقيقة هذه [illegible] التي اتخذها [illegible] في ادارة النقد [illegible] وايضا يشرح [illegible] التي سوف يتخذها للتخلص [illegible] حق النيابة في [illegible] في جرائم النقد [illegible]

واثار النائب الوفدي حسين [illegible] مدينة رشيد. وطالب في سؤال الى الوزير الرى ان يعرف الشعب ابعاد المخاطر التي يشكو منها المجلس الشعبي لمركز ومدينة رشيد نتيجة التاكل الذي يزحف على دلتا النيل. وتساءل عن الاحتياطات والتدابير التي قامت بها وزارة الري لتدارك هذه المخاطر.

وقال في سؤال اخر موجه الى وزير التعليم العالي:

– ماذا تم في التحقيقات التي اجريت عن انهيار مدرج كلية التجارة بدمنهور في فبراير الماضي رغم انه لم يمض على انشائه سوى ٦ سنوات. وتساءل في سؤال اخر عن خطة الوزارة لاستكمال انشاء كليات التجارة والاداب والزراعة والتربية في دمنهور والتي تتبع جامعة الاسكندرية. ثم ماذا تم في مشروعات انشاء كليتي الهندسة والحقوق ..

### مواصفات رغيف الخبز غير مطابقة !

ووجه محمد عبدالمنعم التوني النائب الوفدي عن محافظة المنيا سؤالين. الاول الى وزير التموين عن الاجراءات التي تتخذها الوزارة نحو مراقبة رغيف الخبز حتي يخرج للناس مطابقا للمواصفات التي تعلنها الوزارة اى حتى يجد الناس رغيفا نظيفا تام النضج. كما تضمن السؤال اجراءات الوزارة للرقابة على بيع وتوزيع الدقيق.

محمد التوني — محمد ابو السعد

محمد سليمان — علي شمردن

سعد بسيوني — حسن جوده

وقال النائب في السؤال الثاني الموجه الى وزيرة الشئون الاجتماعية: ما هي الاجراءات التي اتخذتها الوزارة نحو عمال الجمعيات الاهلية المعينين بمكافات شاملة منذ سنين طويلة ولم يتم تثبيتهم حتى الان.

وقدم النائب الوفدي محمد احمد ابوالسعد – كفر الدوار – سؤالا للمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات عن اسباب عدم اصلاح طريق كفر الدوار – ابو المطامير رغم انه الطريق الوحيد الذي يربط هذين المركزين بالطريق الصحراوي بين مصر والاسكندرية وقال النائب ان هذا الطريق تكثر به الحوادث بسبب كثرة المنحدرات عنها بل كثيرا من السيارات الزراعية الحكومية وسيارات الاسمنت تتبع عن هذا الطريق. وقال ان الوزير سبق ان اعلن ان هذا الطريق سيتم اصلاحه قبل نهاية العام الحالي.

وتساءل النائب الوفدي محمد على سليمان عن الاسباب التي ادت الى عدم استكمال مبنى قصر الثقافة بمركز ديرب نجم. وقال النائب في سؤاله الى وزير الثقافة ان العمل في هذا المشروع بدأ عام ١٩٧٢ وان مركز ديرب نجم ليس به اى دور عرض سواء كانت تابعة للقطاع العام اوالقطاع الخاص.

ووجه النائب علي احمد شمردن طلب احاطة الى وزير الاسكان والمرافق قال فيه ان مركز مطاى يعاني من حالة مياه الشرب. اذ ان ابناء المركز يعتمدون على المياه الارتوازية لما تسببه من امراض الكلى. وطلب النائب الوفدي باسراع في اقامه مرشحات المياه محافظة على صحة المواطنين.

### محطات المياه بقرى بني سويف .. تاخرت

وقال النائب الوفدي سعد عبدالحليم بسيوني في سؤال الى وزير الزراعة.

– لماذا لايتساوى زراع الارز بكفر الدوار بزراع كفر الشيخ وابوالمطامير في توريد الارز رحمة وشفقة بهم .. خصوصا ان ارض كفر الدوار ليست اكثر جودة. ولهذا يتضرر ابناء كفر الدوار من توريد الطن ونصف الطن ويناشدون الوزير في تخفيض الكمية التي يوردونها.

اما النائب حسن جودة – بني سويف – فقد اثار مشكلة تاخر اقامة محطات المياه الجديدة في الفشن وببا ومعصرة نعسان. قال النائب ان هذه المحطات تقررت في الخطة ورصدت لها الاموال اللازمة ورسا عطاؤها على الشركات وقال ان هذه المحطات ضرورية لهذه القرى بعد ان زادت نسبة التلوث في مياه النيل والترع.

# [illegible] المصريين

## رحبا بفتح « كل الملفات » !

**بقلم : عباس الطرابيلي**

ليس غريبا ان تفتح صحيفة اليسار النار على الوفد. فنحن نمثل الليبرالية الكاملة. وهي تمثل الانغلاق الكامل. نحن نؤمن بليبرالية [illegible] وليبرالية العمل. نحن مع الحرية بكل ما تعنيه من حق الشعب في يعرف. وان يعبر. عن حقه في ان يعمل بحرية. وينتج في مناخ يعين الشرفاء ؟

اذا كان هذا مذهبنا. ومسلكنا. وعقيدتنا ... الا اننا في المقابل ضد الطلبيز الذين سرقوا عرق الملايين. وضد. القلة. التي نهبت في شهور قلة ومن خلال. اشخاص. معدودين الملايين والملايين. نحن ضد الانغلاق الذي يدعون إليه. لانه في ظل هذا الانغلاق فتحت الابواب تحت جو الظلام لقلة تنهب عرق الشعب. فالانغلاق لايحمي اللصوص فقط .. وانه يقتل كل رغبة شريفة في العمل الجاد

عندما تصدى الوفد حزبا وصحيفة لهذا التيار المدمر. ونجح في ابطال الراس المنفذ لرغبات هؤلاء فتح اليسار النار علينا. وفتحت صحيفتهم ابوابها هجوما على ليبرالية الوفد. وديموقراطيته الحقيقية

لقد كان دعاة الانغلاق اقرب إلى قطف ثمار خطتهم. وكانوا ينجحون في فرض العزلة على مصر. ووضعوا اقدامهم بالفعل على اول الطريق لتحقيق ذلك. من هنا كانت. ثورتهم. عارمة. وكلمتهم جارحة. ونحن هنا نسأل – والشعب معنا – ما الذي يدافعون عنه ؟

● أيدافعون عن انغلاق ادى باقتصاد مصر إلى الخراب. وإلى الحد الذي نقلنا خلال سنواته العجاف من دولة مصدرة للغذاء .. إلى متسولة له ؟ ! نقلنا وهنك وحتي أصبحنا نستورد من كل ٨ أرغفة ناكلها ٧ أرغفة ! نقلنا خلاله من مصدرين للارز والسكر والزيت فما عدنا نجد الارز. واصبحنا نقف في طوابير من اجل كيلو السكر أو زجاجة الزيت !

● من يدافعون عن انغلاق أذل عملتنا الوطنية. وأدى إلى انهيار قيمتها بسبب انخفاض صادراتنا. وقصور صناعتنا ؟!..

● أيدافعون عن اقتصاد مغلق على مدى عشرين عاما من منتصف الستينات حتي منتصف السبعينات كان فيه المواطن المصري يلهث وراء [illegible] عن عزة عرق. او يدفع بلا نقاش ثمن راديو يباع في سوق ليبيا بالاسكندرية او يركض وراء شراب قادم من سوق الحميدية .. حتى قيل ما تبكينا ان المواطن المصري مستعد ان يدفع الكثير مقابل « رابطة » عنق مستوردة « هل تريدون ان نعود إلى عصر كنا نتباهى فيه باننا ننتج كل شىء من الابرة إلى الصاروخ. فلا نحن اجدنا « صنع الابرة » .. ولا استطعنا حتى ان نصنع هيكل هذا الصاروخ !

***

اما هؤلاء الذين يتحدثون عن فساد زمان فعليهم أولا ان يكشفوا عن [illegible] ما نحن فيه من زمان. فاين فساد زمان .. من فساد هذا الزمان ؟

نحن لانريد ان نفتح ملفات الماضي .. لأن فيه ما يشرف كل المصريين .. وان كنتم تصرون على فتح الملفات .. تعالوا اذن نفتح « كل » الملفات ..

هل نتحدث هنا عما حاولوا ان يلصقوه بزعيم الأمة مصطفى النحاس .. الزعيم الذي مات دون ان يبني لنفسه قبرا .. فعاش متوجا في قلوب كل المصريين ؟ ام نتحدث عمن ترك وراءه الملايين له .. ولابنائه. وحاشيته .. وحوارييه. أنتحدث عمن حاولوا تشويه سمعته بسبب [illegible]. ام نفتح ملف الذين نهبوا القصور وملكوا الملايين والبلايين دون رقيب أو ضمير ؟

[illegible] الثورية الحقيقية لهؤلاء الذين اعطوا فنصبتهم الامة فوق الرؤس .. من « ثورية » مزعومة للذين اخذوا ولم يعطوا ولم يتركوا الا كلمات جوفاء تتحدث عن الطهارة والنقاء. والشعب يعرف أين يجب ان يوضعوا بالفعل ؟

لا تفتحوا الملفات القديمة .. فشعب مصر يعرف حقيقة ملفاتكم .. [illegible] عن تدافعون عنهم. ويوم تفتحون هذه الملفات فستذهب ريحكم .. كما ذهب افكاركم. فشعب مصر اركمته ريح وفساد من تدافعون عنهم هذه [illegible] ..

***

وقف غريب حقا ان نجد من يدافع عن الذين سرقوا مصر. والذين [illegible] اقتصاد مصر .. ففي ثلاثة اشهر لا اكثر حل باقتصاد مصر مالم يحل [illegible] سنوات طوال. نقول لا تفتحوا الملفات القديمة. ودعوا الشرفاء يحاولوا تصحيح ما أفسدته « قرارات » هي من صنعكم. وتنفيذ « من [illegible] إلى الصفوف فكادوا يحطمون كل الصفوف ..

.. تفتحوا الملفات فنحن اول من يرحب بفتح « كل » الملفات.

## دروس عملية من ذكرى الإسراء والمعراج

**بقلم : [illegible]**

احتفل المسلمون هذا الاسبوع بذكرى الاسراء والمعراج تلك الذكرى العطرة التي تؤكد عظمة الاسلام. وعظمة الرسول [illegible] هذه الرحلة الخالدة بمحمد خاتم الانبياء عليه افضل الصلاة والسلام [illegible] هذه الذكرى العطرة دروس ودروس تصلح لكل زمان ومكان

وأول هذه الدروس: التواضع. ذلك ان رسولنا عليه الصلاة والسلام اسرى به صلى إماما بجميع الانبياء والمرسلين. ثم عرج به إلى السموات العلا حيث نال من التكريم مالم يحظ به احد في العالمين .. وعندما عاد الى الارض لم يغير ذلك شيئا من تواضعه ابدا. فظل صلى الله عليه وسلم كما هو .. الودود. الهين. اللين. المتواضع. البسيط. وهذا يدل على ان النبيل لايزداد بنبالة ذكره وعلو شانه الا ايمانا ولطفا. ورقة. [illegible]

درس آخر من الذكرى العطرة للاسراء والمعراج [illegible] سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في المعراج. تؤكد لنا ان عنصري تكوين البشر – المادة والروح – في صراع لا يتوقف ولايتخلف. [illegible] تهوى به الى الطين. والروح تحاول ان تسمو به الى مصدرها [illegible] يتعين مقاومة النزوات الرخيصة بكل ما امرنا الله به من [illegible] والبعد عن كل ما يباعد بيننا وبين ربنا.

والذي يساعد المسلم في الالتزام بتعاليم الاسلام صدق يقينه في الله. ومن ماثر الاسراء والمعراج انها كانت اختبارا لصدق المؤمنين. وتمحيصا ليقينهم. وامتحانا لثبوت العقيدة في وجدانهم .. فالحدث الجليل كان فوق مستوى القدرة البشرية. واكبر من قوى العقل الانساني [illegible] الصادق الايمان لايزعزع من يقينه اخطر الاحداث.

ان الاسراء والمعراج حدث في غاية الروعة والاعجاز. [illegible] للحضارة الجبارة التي نعاصرها ان الانسان قديما جاوزت سرعته سرعة الضوء. وتخطت طاقته قوة الجاذبية. فخرج من نطاقها [illegible] وتجاوز ماهو في علم البشر حتى اليوم. وذلك كله يدفعنا الى ضرورة الاهتمام بالعلوم الكونية. ولو ان علماء المسلمين واصلوا [illegible] والدراسات التي قدمها لهم أوائلهم في شتى العلوم لكان [illegible] سفن الفضاء ومفجري الذرة. ولكنهم قعدوا [illegible] السيادة. وانتقلت إلى غيرهم ..

ولهذا فإن الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج [illegible] المسجد الذي عرج منه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الاقصى يئن اليوم انين الضارعين من وطء [illegible] للمسلمين.

## القيامة والحب الحقيقي

مع احتفال الكنيسة بعيد القيامة المجيد نطلب من الله أن يحفظ [illegible] الحبيبة مصر ويحفظ رئيسنا المحبوب محمد حسني مبارك [illegible] خطواته لرفع راية بلادنا الحبيبة عالية [illegible] الغبطه والقداسة ذهبي الفم البابا المعظم الانباء شنوده الثالث اطال الله حياته.

وفي عيد القيامة نطلب من الله ايضا أن يعطينا جميعا حياة [illegible] والقيامة فنحيا في رجاء وازدهار [illegible] مليئة بالحب فالانسان القائم [illegible] ولا توجد كلمات تعبر عن محبة [illegible] وبساطة الطفولة وان كان الحديث عن محبتنا لله بسيطا [illegible] أنه لايوجد موضوع أدق واصعب منه والعادة ان الامور البسيطة هي التي تفلت من متناول افكارنا وأي شىء أبسط من حب طفل [illegible] ما أروعه. أنه حب روحاني لاينتهي وهذا هو حالنا عندما نتناول فكرة محبة النفس لله حيث يتولانا شعور بالرهبة والهيبة ولا يوجد [illegible] تعريف عن المحبة يعطى حقيقة أبعادها وما التعريف الا قفص [illegible] الطائر المغرد الحلو فليس بظاهر فيه وحاولنا وضع المحبة في [illegible] تعبير محاولة فاشلة فمن الصعب أن تجد لها تعريفا [illegible] علامات وجود المحبة في كل مكان وأينما توجد نراها [illegible] ماهو نبيل وجميل واعمالها ظاهرة لكل العالم [illegible] هناك حركة دائبة ودائمة وخدمات تعج بالنوة في سبيل الطليعة [illegible] المتضاربة والاغراض المتنافسة فتجدها تتجه الى هدف واحد [illegible] يوزع الفائدة وينشر النفع وأينما حلت المحبة حولت البرارى [illegible] بساتين غناء والصحارى الخلاء تندو وتزهر نرجس وورود [illegible] شيئا واحدا جديرا بالالتفات وهو أن السبيل الى محبتنا [illegible] نحب الله. لذلك فاول الوصايا هي أن تحب الرب الهك [illegible] المحبة الواسعة النافعة التي لبني البشر. [illegible] من الباب الضيق الذي تسيطر فيه على كل ما يبتعد [illegible] الخطية والشرور

القس مرقس عزيز خليل

كاهن الكنيسة المعلقة بمصر القديمة

## فاتورة [illegible]

الان. وقد ذهب بطل المسلسل. ان الاوان لمعرفة [illegible] قيمة ما ستتكلفه قرارات « السعيد » [illegible] مصر. ومن حق هذا الشعب معرفة قيمة الفاتورة. [illegible] عنها. ومحاسبته وعقابه. ولن يقبل الشعب أن [illegible] التبريرات الواهية. الارقام التي يجب معرفتها بالتحديد هي

١ – قدر خسائر الشركات المصرية من القطاعين العام والخاص نتيجة لهذه القرارات.

٢ – عدد الشركات التي أفلست منذ ٥ يناير وعدد الموظفين الذين [illegible] وظائفهم.

٣ – قدر انخفاض دخل الدولة من الجمارك مقارنة بالفترة المثيلة من العام الماضي.

٤ – قدر انخفاض قيمة الجنيه بالنسبة للدولار في السوق الحرة

٥ – قدر ارتفاع قيمة الدولار المستخدم في تمويل الاستيراد [illegible] الجميع أن البنوك لم تكن توفر الدولار للمستورد بسعر البنك المركزي إلا بعد الحصول من طرف ثالث – بمعرفة المستورد – على دولارات بقيمة ١٣٣٪ من قيمة الاعتماد المطلوب فتحه. على أن يدفع المستورد فوق السعر مباشرة إلى الطرف الثالث بطريقة غير رسمية !

٦ – انخفاض انتاج المصانع نتيجة لعدم توافر مستلزمات الانتاج

٧ – قدر ارتفاع أسعار مواد البناء.

٨ – تكلفة تعطل أعمال البناء والتشييد لاختفاء الكثير من مواد البناء

٩ – مقدار تسهيلات الموردين الممنوحة للقطاع الخاص والتي تعطلت مساهمتها في تنمية الاقتصاد المصري.

١٠ – مقدار التدفقات النقدية التي توقفت عن الدخول إلى البلاد عن تحويلات المصريين.

١١ – مقدار التدفقات النقدية التي خرجت من مصر نتيجة لاهتزاز الثقة من أصحابها.

١٢ – مقدار العملات الاجنبية التي تعطل استخدامها في اقتصادنا بسبب شلل البنوك الاجنبيه.

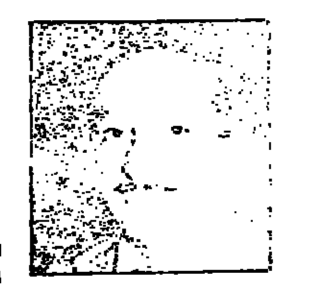
١٣ – مقدار خسائر البنوك العامة والمشتركة نتيجة لتوقف سداد المديونيات.

١٤ – الخسائر غير المنظورة التي حققتها كل القطاعات الاقتصادية بلا استثناء.

علي الحفناوي

## عدم تحصيل مبالغ إضافية من الحجاج

في [illegible] شديد حول رحلة حجاج بيت الله الحرام هذا العام .. [illegible] النائب الوفدي في مجلس الشعب الترتيبات التي اعدتها [illegible] وأعلن اللواء احمد رشدي وزير الداخلية استجابته [illegible] الوفدي



عبد المنعم حسين

تراكمت مبالغ فائضة ضمن حساب وزارة الداخلية تبلغ حوالى ١٤ مليون ريال سعودى وحوالى ٢.٥ مليون جنيه مصري وهنا اقترح عدم تحصيل اى مبالغ فائضة من الحجاج فلا داعي لاخذ الاحتياطي ما دامت ان وزارة الاقتصاد قد حددت سعر صرف الريال السعودى بـ ٢٣.٥ قرش واقترح ان يعاد توزيع هذا المبلغ الفائض على الحجاج أسوة بالجمعيات التي تنظم مثل هذه البعثات أما بشأن الفائض الكبير الموجود في حساب وزارة الداخلية وتعذر توزيعه .. فاقترح ايداعه باحد البنوك الاسلامية لاستثماره لصالح المسلمين في مصر.

واثار النائب مشكلة استخراج جواز سفر عادى للحاج غير الجواز الخاص بالحج يكلف الحاج ٢٠ جنيها زيادة ونرجو الوزير ان يصدر اوامره بالغاء هذا القرار وعقب اللواء احمد رشدي قائلا .. أصحح معلومة صغيرة هي ان عدد الضباط الذين سافروا العام الماضي ١٨٤ ضابطا لخدمة ٣١ الف حاج – وانه لا اساس من الصحة بشأن استخراج جواز سفر جديد – وسابحث الامر واصدر تعليماتي بوقف هذا ان كان موجودا ..

[illegible] وتخطيط [illegible] من المسلمين

وقال ان الخطأ الكبير الذي شاب بعثة الحج [illegible] البعثة قد [illegible] من رجال [illegible] على حساب [illegible] اية [illegible] هذا العدد الضخم استحوذ على معظم الخدمات. ولم يبق للحجاج اى رعاية او خدمة بل كانوا عبئا على هذه السكاتب. [illegible] الوزير [illegible] بابقاف ضم [illegible] وطالب النائب بان [illegible] الحج بوزارة الداخلية [illegible] في ذلك شأن. [illegible] الاخرى.

[illegible] عبدالمنعم حسين. [illegible] وزارة الداخلية تقوم [illegible] جنيها من كل حاج من حجاج القرعة ويحدث ان يكون [illegible] بين [illegible] الى [illegible] جنيها [illegible] للاقامة [illegible] وكانت النتيجة

## نواب الأغلبية

### يس سراج الدين : نقص العلف يهدد مشروعات الدواجن

قدم يس سراج الدين عضو مجلس الشعب سؤالين عن اخطر قضايا تهدد الريف المصري الآن هما مشكلة نقص العلف والقاء اللبن في الترع والمصارف قال النائب في السؤال الموجه لوزيرى الزراعة والتموين ان نقص مكونات علف الدواجن ادى إلى نقص انتاجية الدواجن .. مما يهدد مشروعات الدواجن ومزارع البيض. وتساءل. هل من ضمن هذه الاسباب عدم استيراد العناصر المحققة لخصوبة الدواجن بسبب لجان ترشيد الاستيراد

وقال يس سراج الدين في سؤال موجه إلى وزير التموين ان منتجي الالبان من القطاع الخاص يتخلصون من انتاجهم بالقائه في الترع والمصارف لعدم تمكنهم من تصريفه أو بيعه باسعار معقولة لشركات القطاع العام .. فضلا عن عدم توافر وسائل نقل اللبن من مناطق انتاجه إلى مواقع تصنيعه او جمعه لتوزيعه على مراكز الاستهلاك. وقال ان هذا يهدر عنصرا هاما من عناصر الثروة القومية مما يؤثر على خطة الأمن الغذائي وخاصة للاطفال والسيدات.

## يحاصرون وزير الزراعة بطلباتهم

الدكتور يوسف والى وزير الزراعة حاصره نواب الحزب الحاكم بطلباتهم طول جلسات الاسبوع الماضي حتى ان الوزير لم يستطع متابعة مايدور في الجلسات رغم ان المجلس كان يناقش موضوعين خطيرين هما مشاكل الرى والصرف وتلوث نهر النيل والاعتداءات عليه.

كان نواب الحزب الوطني يصرون على ان يوقع الوزير على طلباتهم فورا. فكان الدكتور والى يقرأ الطلب ثم يكتب ملاحظته عليه واخيرا يؤشر عليه بما يرضي النائب .. والدليل ان كل نائب كان يتسلم طلبه وعلى وجهه ابتسامة عريضة اضطر الوزير إلى حمل « كومة » ضخمة من طلبات الاعضاء عندما غادر قاعة المجلس ..

متى تنتهى هذه الظاهرة التي تبعد الوزراء عن متابعة مايدور داخل المجلس .. رغم علمنا ان هناك « تعليمات » بان هذه الطلبات تقدم لوزير شئون مجلسي الشعب والشورى حتى تنتهي عمليات محاصرة الوزراء من ناحية .. ويتفرغ الوزراء للمشاركة في مناقشات المجلس.

### مطلوب وضع السجون تحت إشراف وزارة العدل

اكد محمد عيد النائب الوفدي امام مجلس الشعب ان ماساة السجون في مصر سببها القائمون على النظام داخل هذه السجون .. وان بعضهم يسهلون دخول المخدرات والاسلحة البيضاء لارباب السوابق وقال في تعقيبه على اجابة اللواء احمد رشدي وزير الداخلية حول احداث سجن الحضرة ان قلة من الحراس ورجال السجون هم الذين يمررون كافة الممنوعات ..

وطالب محمد عيد بانه تخصص للسياسيين سجون لانهم اصحاب رأى وفكر. ولابد من ان تكون وزارة العدل هى المهيمنة وصاحبة الرقابة على مصلحة السجون.

واضاف النائب الوفدي قائلا.

– ان الوزير أعطانا صورة وردية عن السجون .. وانا اقول .. لايمكن ان يزج بصحفى أو محام من المسجونين السياسيين مع ارباب السوابق ..

### بسبب الجفاف : المياه لرى المحاصيل وليس للزهور والنخيل :

عصام راضي

قال المهندس عصام راضي وزير الرى انه لن يسمح باهدار المياه بحيث تذهب لرى الزهور والحشائش والنخيل في القرى السياحية بالساحل الشمالي الغربي. اكد الوزير ذلك خلال رده على سؤال عن انخفاض منسوب المياه بترعة بهيج بمحافظة مطروح وقال ان المياه يجب ان تخصص لرى المحاصيل الغذائية قبل غيرها.

## نائب الحزب الوطني يرفض تعليمات قيادة الحزب

[illegible] قيادة الحزب الوطني [illegible] جبريل محمد في [illegible] عضوية الحزب [illegible] استجوابه الذى [illegible] وهو أول استجواب يقدمه نائب من الحزب الوطني.

كان النائب قد تقدم باستجوابه إلى وزير [illegible] بصفته مسئولا عن [illegible] محافظ الاسكندرية الذى اتهمه [illegible] بأموال وأرواح أبناء الاسكندرية. وساهم في تفشي ظاهرة [illegible] في المحافظة على [illegible] المواطنين

[illegible] عناصر استجوابه .. ان [illegible] في تدبير مساكن [illegible] الذين يفترشون الشوارع [illegible] بعد تهدم منازلهم في [illegible] في الصحف [illegible] عن مشروع لحل ازمة الاسكان على مدى ٣ سنوات لم [illegible] منه شىء حتى الآن ..

[illegible] جبريل الاستجابة إلى [illegible] على موقفه وهو [illegible] مشروع [illegible] المزعوم الذى [illegible] على [illegible] موافقة [illegible] باقامة مشروع [illegible] على مساحة ٢٠٢٠ فدانا بسيدي كرير في الاسكندرية !! ..

## على المصطبة

### مظلمة للفلاحين إلى الرئيس « مبارك »

نحن أهل المصطبة نتوجه الى السيد الرئيس حسني مبارك بمظلمتنا الاتية :

السيد الرئيس حسني مبارك .. احنا بنكلمك انت شخصيا .. احنا الغلابة الفلاحين لاننا عارفين انك فلاح ابن فلاح وحاتسمع رأينا لاننا ياريس مفيش حد بيسال عننا .. صدقنا والله العظيم .. لا نائب ولا محافظ ولا وزير .. لانهم خلاص الدنيا ضحكت لهم وابتسمت ونسوا نفسهم واترستقوا خلاص .. احنا حانقول اللي في قلبنا على طول.

ياسيادة الرئيس يابن الفلاحين نقولك احنا مين .. احنا فلاحين الاصلاح الزراعي .. احنا سكان الجحور .. اللي كل واحد منا يملك فدانين وكان عنده ساعتها خمسة وستة وعشرة عيال ودلوقتي رجالة كبار .. اللي اتعلم واللي فلاح وكلهم قاعدين في دار من أودتين وزريبة مواشي.

وتصور ياريس ان أربعتلاف قرية مصرية بالشكل ده .. وتصور ياريس .. ان الولاد كبرت وعاوزة تتجوز. وكل ولد عاوز أودتين .. منين نجيب الاودتين ياريس .. لازم نبني بالطوب الاحمر علشان نبني دورين .. والطوب الاحمر ياريس بيتكلف الالف منه ٢٥ جنيه مصري .. يعني علشان نبني لعيالنا عاوزين مبلغ كبير لان الطوب الجديد ثمن الالف منه من ٦٥ إلى ٨٠ جنيه .. تصور الفرق كام ومنين نجيبه.

وزي ما قلنا ياريس ان كل اللي عندنا فدانين .. وبعد عمر طويل الولاد كل واحد حاياخذ أربع قراريط .. وعلى فكرة دى الحوسة الجاية اللى لازم حضرتك ياريس تفكر فيها من دلوقت .. يعني النمل ده كله منين حايلاقي ياكل العيش حاف .. ربنا يستر علينا.

نرجع تاني لموضوعنا ياريس .. وهو موضوع الطوب الاحمر .. وكان الفلاح الفصيح قبل كده كتب في الحكاية دى .. لكن ياريس نعمل ايه .. مفيش حد بيسمع لنا ابدا .. الله يسامحهم.

وعلشان كده قررنا احنا أهل المصطبة أن نكتب لك استعطاف واسترحام مباشرة يمكن ربنا يستجيب لكلامنا وتعيد دراسة الموضوع .. واحنا ياريس ناس بنفهم برضه الفطرة .. وعارفين ان اللي بتعمله في مصلحة بلدنا .. لكن فيه حاجات ياريس ماتنقاش وأضحة عندك مية في المية .. علشان مفيش حد بيتفع حد .. وكل واحد من الكبار لابد في حتة وخلاص. وعلشان كده حانعرض على حضرتك الحل ده .. وعاوزينك تشوفه وبعدين تحكم علينا .. واللي فيه الخير يعمله ربنا .. وتوكلنا على الله فهو خير معين .. وقررنا نحن أصحاب المصطبة أن نوجه اليك هذا الكلام مباشرة لانك ولي أمرنا وراعي أمورنا .. ومن حقنا ان نشتكي لك ونرفع لك مظلمتنا

واليك ياسيادة الرئيس مقترحاتنا وهي مختصرة من غير لف ولا دوران :

أولا – يمنع منعا باتا بناء العمارات والفيلات ودواوين الحكومة ومرافقها بالطوب الاحمر .. وطبعا احنا عارفين ان الحكومة صدر لها قرار بالموضوع .. يبقى لازم يطبق كمان على أصحاب العمارات.

ثانيا – يمنع على جميع الفلاحين تحت أى ظرف من الظروف ضرب طوب أحمر من أراضيهم الا بعد عمل الاجراءات الاتية :

١ – موافقة المشرف الزراعي على بطاقة خاصة بذلك ولتكن بطاقة الحيازة.

٢ – لا يسمح بضرب الطوب في نفس الموقع الا مرة واحدة.

٣ – لا يسمح بتجريف الارض الزراعية لاكثر من خمسة الى عشرة سنتيمتر تحت اى ظرف وتحت أى حجة

ثالثا – تقوم حملات تفتيشية من المشرفين الزراعيين بشكل دائم لمراقبة هذا الموضوع وهذا الامر ميسور وبيعملوه حاليا.

رابعا – كل من يخالف هذا القرار تسحب منه الارض فورا او يدفع غرامة تقطم ظهره

خامسا – نطالب بان تعطى لنا مهلة عشر سنين.

واذا ثبت لنا نحن الفقراء المطحونين أن الطوب الاسمنتي يناسب حالتنا سنترك فورا ضرب الطوب الاحمر.

وبكده ياريس تحل مشكلة عويصة خالص .. لان الف الطوب الاسمنتي بالمقارنة بالطوب الاحمر يكلفنا طاقتنا ونغلبه امتى نخضر نايشين في جحور علاوين نقب وش الدنيا والله يرضى عليك وتحب نقول لك ياريس ان الطين توفر خلاص وللاسف مفيش حد واخد باله من الحكاية دى .. فمثلا كراكات بتطهر جميع الترع والمصارف في الجمهورية. طيب يروح فين طين التطهير وكل سنة بيترمي فوق بعضه. ليه ما نستفيدش منه احنا الفلاحين في ضرب الطوب

تعرف ياريس ان الخبرا قالوا ان أزمة الفيران لانها بتعيش في الطين اللي في الترع والمصارف .. ولما الفلاح ينخلف ريشة الترعة والمصرف باستمرار تبقى الفيران ما تلاقيش تعيش ابدا وبحدد نقضي عليها. علاوة على كده ياريس احنا بناخد سباخ البهائم ونخلطه بشوية قش رز مع شوية طين عن طريق المصارف ونضرب الطوب.

صدقنا ياريس دا كل اللي بيحصل. ومش معقول ياريس ان الواحد يبور ارضه اللي بياكل منها عيشه وكوم اللحم اللي معاه علشان يضرب طوب. يعني بصراحة احنا عارفين مصلحتنا فين ومانتش منا ابدا.

وحاد والدك ياريس ما تصدقش كلام دكتور يوسف والى اللي بيقول ان الفلاحين عندهم فيديو وتلاجة وتليفزيون. والحقيقة فيه ناس عندها الحاجات دى. لكن الجماعة دول [illegible] سافروا بره وكلنا بياخدوا ملاليم وطلع عقلهم فاضي وبدل ما يحطوا فلوسهم في حاجات تفيدهم راحوا ضيعوها في الكلام الفارغ. ودول الواحد يعدهم على أصابع ايده .. وفيه ناس عملوا قرشين زيهم وحطوهم في حاجات تفيدهم .. يعني احنا ناس غلابة وعاوزين نعيش زى البني ادمين في بيت نظيف ونربي عيالنا.

تعرف ياريس احنا ناس بنساعد في حل مشاكل بلدنا بدون ما حد يعرف. نقول لك ازاى .. كلنا عندنا أولاد بتتعلم .. واحنا بنجذبهم علشان يعيشوا معانا على طول بعد ما يخلصوا علامهم بدل ما يهاجروا للمدن .. ويعملوا أزمات في السكن والمواصلات وغيره .. يبقى احنا كده بنساعد في حل المشاكل.

لذلك نتقدم اليك ياريسنا بشكوتنا وتظلمنا ونحلفك بالغالي ياريس انك تقف معنا الله ينصر نيتك .. ابعت حد يقعد معانا ويسالنا من غير مهرجانات ولا مؤتمرات ولا خطب .. يعني عايزين ناس تنقل الحقيقة على الطبيعة. ونختم رسالتنا ونحلفك بحياة والدك ما تهمل طلبنا وتبحثه من جديد بعيد عن الناس اللي في السلطة .. ولاخيرا لك منا كل الحب والاخلاص. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عنهم الفلاح الفصيح

عثمان أبو زيد

كان الخميس الماضي يوما مشهودا فى تاريخ الغربية .. خرج أهالى بسيون فى حشود هائلة لاستقبال زعيم الوفد ، والتعبير عن فرحتهم لوجود سراج الدين بينهم بعد ٣٥ سنة من زيارته الاولى لهم .. لم يكن استقبالا تقليديا ترتفع فيه اللافتات وأقواس النصر .. وانما كان التحاما عاطفيا بين الجماهير والحزب الذى تعقد عليه آمالها .. فلاحون وموظفون وحرفيون وتجار .. شباب وأطفال وشيوخ زحفوا بصورة تلقائية دون ايعاز من السلطة .. ودون إغراء بمنافع الحزب الحاكم .. ودون ترتيب من المباحث . فلم تكن هناك قوة تستطيع أن تنظم هذه الحشود الزاحفة . حتى النظام الدقيق الذى وضعته لجنة الوفد فى بسيون أهملته الجماهير . ولم تكد سيارة فؤاد سراج الدين تصل الى ميدان المحطة حتى أحاطت بها القلوب المشحونة بصدق العاطفة . واختلطت الجماهير بالخيول ورجال الطبل والمزمار الذين جاءوا ليكونوا فى طليعة موكب زعيم الوفد .. وباتت سيارة فؤاد سراج الدين وديعة فى أيدى الجماهير .. وأخذت السيارة تزحف فى بطء شديد وسط كتلة بشرية متماسكة كأنها البنيان المرصوص وفى ساحة المؤتمر تجمع الآلاف من جماهير الوفد ليشاركوا أبناء بسيون فرحتهم باستقبال زعيم الوفد .. والتعبير عن الوفاء باحتفالهم بذكرى ابنهم البار المرحوم عبدالفتاح حسن .. ولم تكن هناك مقاعد تتسع لهذه الآلاف المؤلفة .. فلم يجدوا حرجا من الجلوس على الأرض أو البقاء وقوفا طيلة أربع ساعات كاملة .. واعتلى فؤاد سراج الدين المنصة يرافقه ابراهيم فرج السكرتير العام للوفد ، وبعض أعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية .. وبعد كلمات الترحيب بدأ فؤاد سراج الدين فى إلقاء خطابه السياسى ..

# الجماهير تزحف لاستقبال زعيم الوفد فى بسيون

ـ سيارة فؤاد سراج الدين تغوص وسط الجماهير فى الطريق الى ساحة المؤتمر وفى طليعة الموكب بعض ركاب الخيل من أسرة المراسى وقد [...]جوا للترحيب بزعيم الوفد

كتلة بشرية تحيط بزعيم الوفد وهو يغادر سيارته ويشق طريقه بصعوبة الى مقر المؤتمر الشعبى

## سراج الدين فى المؤتمر الشعبى ببسيون

تصوير : محمد مصطفى
محمد حمدى

# حذرنا الحكومة من مخاطر القرارات الاقتصادية فور صدورها .. ولكنها أصرت على الخطأ

جئنا إليكم اليوم لنشاركم الاحتفال . بذكرى ابن من أبنائكم ، بل من أبناء مصر كلها . هو المرحوم عبد الفتاح حسن . ولستم فى حاجة لان أعرفكم به ؟ .. فمصر كلها تعرف من هو لقد أحبته لانه أحبها ، وقدرته لانه أخلص لها ، وكرمته حيا ، وهاأنتم أولاد اليوم تكرمونه فى رحاب الله .

عرفت عبد الفتاح حسن منذ ٤٣ عاما . وكنت وزيرا للداخلية ، وجاءنى يوما . وكان وكيلا للنائب العام ، ويعمل منتدبا فى مكتب مراجعة الاحكام العسكرية . جاء يعرض على إحدى القضايا . بتكليف من مدير المكتب . ومنذ اللحظة الاولى . أعجبنى منه قوة الحجة ، وطلاقة اللسان ، وهدوء النفس . وعندما انتهى من عرض قضيته . أعطيته ملفا كان أمامى على المكتب وقلت له : هل يتعبك أن تقرأ هذا الملف . وتعيد عرضه على . فرحب بذلك . وكان قصدى أن آخذ عنه فكرة أولى . وجاء فى اليوم التالى يعرض القضية . فازددت إقتناعا بكفايته وعرضت عليه العمل معى فوافق . وطلبت نقله إلى وزارة الداخلية . وأسندت إليه منصب المدير الفنى لمكتب وزير الداخلية . وكنت أراه كل يوم بحكم العمل . وفى كل يوم يزداد اعجابى به وتقديرى له . واستمر الحال حتى ٨ اكتوبر سنة ٤٤ . واقيلت وزارة الوفد كالعادة . وجاء وزير آخر للداخلية . وكان فى نفس الوقت رئيس الوزراء . وكنت معتقلا فى بلدتى . وفى يوم استدعى رئيس الوزراء عبد الفتاح حسن ، وقال له : علمت من التقارير السرية . أنك دائم التردد على منزل فؤاد سراج الدين . مع أنه معتقل فى بلدته . فلم ينكر عبد الفتاح حسن . فقال له رئيس الوزراء : الا تعلم أن فؤاد سراج الدين خصم عنيد للحكومة . فقال له : طبعا أعلم هذا . ولكنى أتردد عليه لانه وزيرى السابق وهو الآن غائب عن منزله . وأنا أشعر أن من واجبى أن أتردد على أسرته وأولاده بين يوم وآخر . فقال له رئيس الوزراء : إنى لا أقبل هذا الكلام .. وأمامك أمران . اختر منهما ما تشاء . إما أن تتعهد الآن بعدم التردد على منزل فؤاد سراج الدين ، وإما أن تقدم استقالتك . وسوف أمهلك يومين تفكر فيهما . فقال عبد الفتاح حسن : إننى سأختار الآن .. وأخذ ورقة بيضاء من فوق مكتب الوزير . وكتب أستقالته فورا .

ذهب عبد الفتاح حسن إلى بنك مصر . واستدان مبلغا من المال ليفتتح به مكتبا للمحاماة . وبدأ يعمل فى مجال المحاماة وأصبح علما من أعلامها ودارت الايام . حتى عام ١٩٥٠ . وأجريت انتخابات جديدة .. وطلبت منه أن يرشح نفسه عن دائرة بسيون . وقد كان وفاز فيها . وأصبح نائبا وفديا فى مجلس النواب . وأردت أن أستعين به مرة أخرى فعرضت عليه أن يكون وكيلا برلمانيا فى وزارة الداخلية . وقلت له : إنى أعلم تمام العلم أن هذا التكليف سيسبب لك خسارة مادية كبيرة .. ولكنك كنت دائما مثلا للوفاء لهذا البلد . فلم يتردد فى قبول هذا المركز وترك المحاماة واستطاع فى مركزه الجديد أن يكسب ثقة جميع النواب ـ وفديين ومعارضين وعندما إعتزمت السفر إلى الخارج فى إجازة قصيرة . سألنى المغفور له مصطفى النحاس باشا . عمن ارشحه للقيام بوزارة الداخلية أثناء غيابى . وكنت أعده لهذا اليوم . أو كنت أتعمد أن يعرفه النحاس باشا عن قرب . وأن يدرك مزاياه وصفاته الحميدة . حتى جاء هذا اليوم . عندما سألنى النحاس أن أرشح من ينوب عنى أثناء سفرى . فقلت له : إنى لا أستطيع أن اطمئن لاحد . يخرق منهاجى فى العمل وسياستى فى الوزارة . إلا عبد الفتاح حسن . وقد كان فعلا . وعين عبد الفتاح حسن وزير دولة ومنتدبا فى وزارة الداخلية أثناء سفرى . ولا أكتمكم سرا بأننى عندما عرضت عليه ان يكون وكيلا برلمانيا . كنت أنتوى هذه النية . لان عبد الفتاح حسن عنصر قوى [...]

ـ فؤاد سراج الدين يتحدث الى الجماهير عن احداث الساعة والى يمينه ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . والى يساره فؤاد عيد مقرر الوفد بالغربية ومصطفى شردى رئيس تحرير . الوفد .

ـ جماهير الوفد تتزاحم على المنصة الرئيسية حيث يجلس زعيم الوفد وحوله بعض أعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية للوفد

مصطفى نصرت باشا تلى عنه ايضا فى وزارة الحربية . وفى كل هذه المناصب التى تولاها عبدالفتاح حسن . ترك بصماته عليها حتى أن القائد العام للقوات المسلحة اذاك وهو المرحوم حيدر باشا رجانى أن يظل عبدالفتاح حسن وزيرا للحربية . مع أن حيدر باشا لم يكن الرجل السهل فى المعاملة . أو فى تنفيذ الاوامر . انما استطاع عبدالفتاح ان يجعله موظفا مسئولا فعلا أمام الوزير . ملتزما بسياسة الحكومة .

## عبدالفتاح حسن مجاهد ضد الانجليز

ثم روى فؤاد سراج الدين قصة . عن دور عبدالفتاح حسن وبطولته فى اثناء حرب القنال وقال :

أذكر له موقفه حين حاول الاستعمار محاولته الاثيمة فى مدينة السويس تدبير فتنة طائفية وهى لعبة من الاعيب خصوم مصر . حتى تشغل الحكومة والبلاد بالفتنة الطائفية . عن مكافحة الانجليز فى معركة القنال . ودسوا من يقوم بإحراق احدى الكنائس . وكادت تنشب فتنة طائفية بين المسلمين والاقباط . وجاءنى عبدالفتاح حسن وقال لى انه سيذهب الى السويس لمعالجة الامور وكشف الحقائق فقلت له : ان فى هذا العمل مخاطرة كبيرة جدا . وانت تعلم ان الجيش البريطانى يسد جميع الطرق الموصلة الى مدن القنال . ويقبض على كل من يحاول اختراق هذا الحصار . واخشى أن تتعرض لاعتقال القوات البريطانية . او الاعتداء عليك فقال لى : اننى دبرت امرى مع بعض العربان . وساسلك طريقا صحراويا خفيا . فقلت له : ان هذا الامر ايضا لايخلو من الخطورة لان الانجليز لابد انهم على علم بهذه المسالك الخفية . فقال لى : لايمكن ان ابقى هنا . ونترك الدسائس والفتن تجرى فى السويس . وفعلا سافر عبدالفتاح حسن الى السويس واستطاع ان يخمد الفتنة فى مهدها واستقلم الامر قبل ان يستفحل الشر .

وأضاف سراج الدين .

اقيلت وزارة الوفد فى ٢٦ يناير عام ١٩٥٠ . وطلب الانجليز من رئيس الوزارة التى تلت وزارة الوفد اعتقال إثنين . لموقفهما فى معركة القنال . فؤاد سراج الدين وعبد الفتاح حسن . كان [...]

وكان دائما يقول لى : إلى متى سنبقى جامدين ؟ الوفد يجب أن يعود . شانه فى ذلك شان الكثير من أخوانى الوفديين . ومنهم زميلى ابراهيم باشا فرج سكرتير عام حزب الوفد . كنا نتحدث فى هذا كثيرا . ولكن كانت الفرص مسدودة أمامنا . والاحزاب ممنوع قيامها . وكنا نتربص الفرص . حتى تسنح للعمل وانتخب عبد الفتاح حسن مرة أخرى عن دائرة بسيون عام ١٩٧٦ . وأصبح عضوا فى مجلس الشعب . وبادر بتقديم مشروع قانون للسماح بقيام الاحزاب . وقدمت الحكومة مشروعا آخر يختلف كثيرا عن مشروعه . فمشروع عبد الفتاح حسن يقوم على الديمقراطية الكاملة والحرية التامة فى إقامة الاحزاب . ومشروع الحكومة ملىء بالعوائق والقيود . وكان المقصود بها كلها هو منع قيام الوفد . ولكننا بحمد الله استطعنا التغلب على كل هذه المعوقات وقام الوفد من جديد عام ١٩٧٨ .. قويا شامخا .

## قصة قرار ١٩٧٨

وكشف رئيس الوفد عن قصة قرار الوفد . بتجميد نشاطه عام ٧٨ . بعد المعركة الضارية التى خلقها الرئيس الراحل السادات مع الوفد . فقال سراج الدين بعد قيام الوفد فى عام ٧٨ . دخل الوفد فى معركة عنيفة مع رئيس الدولة إذ ذاك وهو الرئيس الراحل أنور السادات . معركة لم نسع إليها . وخصومة لم ننشدها . ولكنه هو الذى خلقها . وكان طبيعيا ان يخلقها . لانه بعد شهرين أو ثلاثة من قيام الوفد . وبعد الاجتماع الحاسم فى مدينة الاسكندرية . فى دائرة الجمرك . رأى السادات كيف خرجت الاسكندرية . كلها فى منتصف الليل . لتحيى الوفد وتهتف باسمه . فانزعج الحاكم وفكر . إذا كان الوفد خلال ثلاثة أشهر وصل إلى هذا الحال .. فما بال الامر إذا طال به العمر وثبتت أقدامه فى هذا البلد . وكان لابد من أن يخطط للقضاء على الوفد . وكان لابد من هذه المعركة العنيفة التى خلقها ونحن من جانبنا . لم نحن الرءوس ولم نضعف أو تهن لنا عزيمة . بل وقفنا صامدين غير منحنين ولكن مدافعين عن انفسنا وعن قياداتنا وزعمائنا السابقين . ووصل الأمر حدا [...]

هو يختارها . وقد يرمينا بالتهم الكاذبة . ولا نملك وسيلة للرد . فلا صحف لنا . ولا منابر نستطيع أن نعتليها ولا نواب لنا . فتبقى هذه التهم لصيقة بنا . أما نحن فقلنا الاسباب الحقيقية . وقلنا إننا أقمنا الوفد . ظنا منا أن هناك ديمقراطية وحرية . ولكن وقد تبين لنا أن كل هذا سراب وخداع . فنحن لا نشترك فى خداع الشعب . ونصارحه أنه ليست هناك حرية ولا ديمقراطية . ولذلك قررنا حل الوفد . ولكننا فى نفس الوقت احتطنا للامر . طبقا لقانون الوفد ونظامه الداخلى . فقررت الهيئة العليا وهذا من حقها ـ خلال الاسبوعين التاليين لقرار الحل . تغيير هذا القرار بالحل إلى تجميد نشاط . ولم نعلن هذا القرار الجديد . بل تركنا رئيس الدولة . يعتقد أن الوفد قد حل نفسه . وقد أثير هذا كله فى مجلس الدولة . عندما أقمنا قضية عودة الوفد . بعد أن عارضت الحكومة فى عودته عام ٨٣ . وكان المناخ السياسى قد تغير كلية . وأصبحنا نعيش فى جو ديمقراطى إلى حد ما . وأعيد حق تكوين الاحزاب من جديد ولولا هذا القرار الذى اصدرناه بحل الوفد . لحله الرئيس السادات . ولو كنا أعلنا قرار التجميد ونشرناه لكان ايضا حله بقرار جمهورى . ولكن الله وفقنا فى هذا السبيل فى الوقت المناسب . وحكم القضاء لصالح الوفد . بل لصالح الديمقراطية . فى حكم يعتبر من مفاخر القضاء المصرى بلا جدال . ودخلنا بعد ذلك فى قضية العزل السياسى . وكان الرئيس الراحل قد اصدر قرارا بالعزل السياسى . وبالنسبة لعبد الفتاح حسن . ولاخى إبراهيم فرج . وبالنسبة لى . فلجأنا أيضا إلى القضاء . وإستصدرنا حكما بان هذا الاجراء باطل دستوريا ورفع عنا العزل .

وأزاح سراج الدين الستار عن قصة إعتقاله ٨١ . بسبب خطاب أرسله للرئيس السادات . لايقاف حملاته الشعواء ضد الوفد وقياداته . وقال سراج الدين : رغم قرار الحل فى عام ٧٨ . لم تتوقف المعركة . بل ظل الرئيس الراحل السادات . يكيل السباب والقذف والاتهامات الباطلة لزعماء الوفد . السابقين والحاليين . وطفح الكيل ونفد الصبر . ووجدت أننى لابد من مواجهته بذلك فحررت له خطابا . وتوجهت بنفسى إلى القصر الجمهورى . وسلمته إلى أحد الامناء ليرفعه إلى الرئيس السادات . وسأتلو عليكم هذا الخطاب لانه جزء من تاريخ مصر . وبعد أن فرغ رئيس الوفد من قراءة خطاب شديد اللهجة . علق قائلا

عندما قرأ عبد الفتاح حسن هذا الخطاب إضطرب وخشى على كثيرا . وتوقع أن أعتقل فى وقت قريب ولأى سبب من الاسباب . ولم يخب ظنه . فقد أعتقلت فعلا بعد هذا الخطاب بنحو شهرين . وكان معى عبد الفتاح حسن . الذى كان ينصحنى بعدم ارساله . وبعد أن خرجت من معتقل طره . سمعت تسجيلا لخطب الرئيس السادات فى سبتمبر ٨١ . وسمعته فى إحدى الخطب يحمل على شخصى حملة شعواء ويقول فيها : . ساعلمه كيف يخاطب الرؤساء . مشيرا إلى هذا الخطاب . ولو أنه ظل على قيد الحياة . وحدث ما يستوجب أن ارسل له مثل هذا الخطاب . واشد منه . لما تأخرت إطلاقا . فنحن الوفديين لا نخشى حاكما أو محكوما ولا رئيسا أيا كان . إختلفنا مع الملك فؤاد . والملك فاروق وعبد الناصر . والسادات . فكنا نلقى لهذا الاختلاف الكثير من العناء والاعتقالات والمصادرات والحراسات . ولم يضعف ذلك من عزيمتنا لحظة . وكنا دائما أقوى من سجانينا .

## مع الشعب السودانى

ثم إنتقل سراج الدين . إلى التعليق على الاحداث الجارية . فبدأ حديثه عن الاحداث الاخيرة فى السودان قائلا حدث فى الاسبوع الماضى حدثان [...]

الشعب السودانى الشقيق . نرضى بما يرضى به ونرجو أن يكون هذا الانقلاب الجديد لصالح الشعب لا على حسابه نرجو لاخواننا السودانيين أن يتمتعوا بالحريات العامة . وبالنظام الديمقراطى الصحيح . وأن يختاروا هم بإرادتهم الحرة حكامهم .

ثم علق رئيس الوفد على حدث إقالة وزير الاقتصاد مؤخرا . وأبدى دهشته من صمت الوزير . منذ إقالته حتى الآن . وقال سراج الدين : أما الحدث الداخلى . فهو إقالة وزير الاقتصاد . لقد قرأتم فى صحيفة . الوفد . ما قلته فى الزقازيق عن وزير الاقتصاد وعن القرارات الاقتصادية التى اصدرها . ووصفتها بانها سياسة فاشلة وقرارات خاطئة . كادت تخرب الاقتصاد المصرى . وطالبت بتدارك هذا الامر على وجه السرعة . والا تعرضنا لكارثة اقتصادية كبرى . ولحسن الحظ أقيل الوزير . بعد هذا الخطاب باسبوع . وكنت انتظر بعد أن تحرر من وظيفته . ان يسرع إلى مجلس الشعب . ويطلب إلقاء بيان يرد فيه على الاتهامات الكثيرة التى وجهت إليه .

قيل إنه كان يعتزم إلقاء بيان سياسى . ولكن رئيس مجلس الشعب لم يوافق . على اساس ان القضية مازالت معروضة على المحكمة . ولا يجوز التعرض لها . المسألة ليست مسألة قرارات خاطئة . اصدرها بالمخالفة لما أقره مجلس الوزراء والمجموعة الاقتصادية . المسألة أخطر بكثير من ذلك . نحن فى صحيفة « الوفد » . وكل الصحف ما عدا صحيفة « الاهالى » منذ أربعة شهور . ننشر عن وزير الاقتصاد السابق . وننسب اليه والى اسرته أمورا خطيرة فى مسائل تمس النزاهة والشرف وسمعة الحكم . لماذا لا يرد الوزير على هذه المسائل الخطيرة لم يكن أحد يستطيع أن يمنعه . ورئيس المجلس انقذه بذلك الاسلوب على حساب المصلحة العامة . ولو كان الوزير ألقى بيانا لفتح باب مناقشة ما يتصل بهذا البيان . والآن وبعد أن اصدرت محكمة القيم حكمها . والوزير عضو فى المجلس . لماذا لا يطلب الكلام ليقول أى شىء ؟ ! صمت تام مريب . إنه كان عليه أن يصمم على الحديث فى مجلس الشعب للرد على ما نسب اليه . ويطلب رفع الحصانة عنه بنفسه . ويواجه المدعى الاشتراكى ويذهب اليه ليحقق معه . هذا هو التصرف السليم . ولكنه لم يفعل أى شىء من هذا وإنما التزم السكوت التام المريب .. !

وانتقد سراج الدين موقف مجلس الشعب من قضية وزير الاقتصاد .. فقال :

بعد ذلك رأينا المجلس فى بدعة جديدة فى آخر جلساته . رئيس المجلس يقترح تشكيل لجنة ، لتحديد طريقة تناول مجلس الشعب لهذا الموضوع .. وهل ذلك يحتاج إلى بحث ؟ ! التحقيقات فى مكتب المدعى

البقية ص ١٠

# الظلم الفاجر .. !

**بقلم : د . محمد عصفور**

وصف لى أحد الاصدقاء – مظاهر البذخ السفيه فى حفل زفاف باحد الفنادق الكبرى فى العاصمة .. ولفت نظرى ان والد العروس – الذى انفق مالا يقل عن مائة الف جنيه فى ساعات قليلة – هو احد نجوم التعذيب فى عهد الرئيس ناصر ، وانه لايقل نجومية عن شمس بدران الذى منحه ممدوح سالم جواز سفر دبلوماسيا ليهرب من مصر ورغم انه كان مطلوبا للتحقيق فى جنايات تعذيب ... ! والغريب فى بلدنا – والتى لم تعد فيها الخوارق غريبة ! ان الجلادين والسفاحين – ومن باب أولى النهابون – بدلا من ان يودعوا السجون . يحظون برعاية الدولة لكى يغدوا رجال اعمال محترمين ، يفتحون مكاتب الاستيراد والتصدير والخبرة والسمسرة ! ويجمعون الملايين . وينفقون عن سعة وسفة على مظاهر فرحهم ولهوهم ومعاشهم . بينما يعيش الملايين من المصريين بلا كرامة تحت خط الفقر . وضحايا الجلادين فى التعذيب اما رفات فى القبور . وإما غائبون عن الوعى لايدرون شيئا مما يدور حولهم . فقد احالهم التعذيب الى نفايات بشرية فقدت كل روابطها بالانسانية واحاسيسها !

وباسم الثورية وحماية الثروة . ثم بعد ذلك باسم الاشتراكية والتحول الاشتراكى . كان نظام الحكم يكرم الجريمة . فقد كان من بين الوزراء والمحافظين بل والسفراء عتاة من المجرمين . والطريف أن احد السفراء ( وكان من قبل قائدا للبوليس الحربى قام بصلب احد زملائه جريا على سنة السفير الهمام فى تعذيب المدنيين !

ومن أسف ان هذا العهد الأول لحركة الجيش الذى اقترفت فيه افظع الجرائم . كان يحتمى وراء الشعارات الثورية والاشتراكية . بينما تتبرأ الثورية والاشتراكية من ضراوة الوحوش ! واعقب الحكم الناصرى العهد الذى وصف نفسه بانه حركة تصحيحية تؤمن بسيادة القانون . وكان المأمول ان ينبذ العنف الهمجى ، وأن يعيد للشعب الثقة فى الطهارة الثورية التى تؤكد ان ماأسماه الانقلابيون ثورة ليست فى حقيقتها الا غزوة من تلك الغزوات التى الفها الشعب المصرى طوال حياته .. وعلى الرغم من تضمين الدستور نصا على عدم سقوط الجرائم ضد الحرية بالتقادم . فلقد تراخت الدولة تراخيا مخجلا فى محاسبة الجلادين وعتاة المجرمين ممن سلطهم « حكام » لايخافون الله على شعب مصر .. بل ان الدولة سهلت لكبار المجرمين طريق الخروج من مصر كما سهلت لهم سبيل الثراء من تجارة السلاح واشياء اخرى كثيرة وتوزعت موارد الدولة واختصاصاتها بين المافيات الاسرية والعامة ، وضاعت آمال الشعب فى حكم نظيف نزيه وشريف .. وماكان منتظرا فى مثل هذا الجو ان يحاسب جلادو العهد الأول ولصوصه . وقد اصبح الشعار السائد القول المأثور عن نابليون لقواد جيشه وضباطه « ايها السادة ! أثروا انفسكم ! »

مادفعنى الى الكتابة عن العهدين السابقين ليس سوى حادث صغير قد يكون تافها فى حد ذاته وهو حادث هذا الزفاف المهول لابنة نجم من نجوم التعذيب فى عهد عبد الناصر .. فان ماسمعته من أوصاف عن عدد المدعوين ، وماقدم من طعام وشراب ، وما اجتمع من نجوم الفن وتعدد مواكب الزفاف وسط الآف الباقات من الزهور الغالية .. هذه الاوصاف عادت بى رغما عنى لا الى قصور السلاطين فى الف ليلة وليلة ، وانما الى نفس النمط السفيه فى الاحتفالات التى كان يقيمها امراء المماليك وسط مجاعة الشعب او مايكون قد فتك به من أوبئة ! وليس من المقبول عدلا ان يتغاضى هذا العهد ( الذى نادى بالطهارة ) عن ثروات طائلة لم تجمع بالعمل الشريف والعرق الطاهر والجهد الخارق ، وانما جمعت بالنهب او استغلالا لسلطان الدولة ، او سرقة اموال الشعب من « المصاريف السرية » التى كانت بلا حدود فى عهد التعذيب الأكبر بعد الذى كانت فيه ميزانية الدولة « ميزانية سرية » !

إننى اكرر الدعوة – ولن أمل من تكرارها – الى محاسبة جميع من اشتركوا فى حركة الجيش والحكم منذ يولية ١٩٥٢ حتى الآن ، وان يسأل هؤلاء جميعا هم واقاربهم من اين لهم ماجمعوه من ثراء سواء فى داخل البلاد او خارج البلاد ، وليكن اول من يسأل السيد / أشرف مروان الذى تتحدث الصحف عن مئات الملايين التى يملكها .. لقد رفعت منذ عام تقريبا – وفى هذه الصحيفة – بلاغا الى السيد رئيس الجمهورية اطالب فيه بالتحقيق مع اشرف مروان . وأنا اكرر الآن ماطلبته فى بلاغى الأول وارجو ان يشمل التحقيق جميع من كانوا على شاكلة اشرف مروان ، اعمالا لمبدأ المساواة المقرر فى الدستور .. فليست هذه المساواة امام القانون باقل من المساواة فى المسئولية القانونية جنائية ومالية ومدنية .. والا فلنحن رؤوسنا جميعا لتمثال « الظلم الفاجر » الذى صنع فى اول عهد لحركة الجيش ولايزال قائما لم يهدم !

# خيرات بلدنا !!

**بقلم : د . إبراهيم دسوقى اباظة**

فى بلدنا ٣١ وزارة .. وهذا خير وبركة .. ودليل عز وسعد لايحظى به الا القليل من دول العالم ! وفى بلدنا وزارة خارجية تملك سفارات فى جميع دول العالم ، إبتداء من كاتامندو عاصمة نيبال ، الى برايندو حاضرة جزيرة القمر ! وفى بلدنا وزارات لها مكاتب تمثيل فى جميع دول العالم ، من التمثيل الثقافى الى التمثيل التجارى الى التمثيل الاعلامى الى التمثيل العسكرى !!

وفى بلدنا حكومة وطنية تملك أسطولا للصيد فى أعالى البحار تنفق عليه عشرات الملايين من الدولارات على الرغم من أنه لم ينجح فى اصطياد سمكة واحدة تشبع بطوننا الجائعة ! وفى بلدنا كذلك حكومة عطوفة تدفع لشركات الملاحة الأجنبية غرامات تأخير بسبب تكدس الموانى تزيد على ٣٠٠ مليون دولار !! وفى بلدنا أخيرا حكومة حازمة تعشق الضبط والربط وتكرس له جيشا من الأمن المركزى قوامه ٣٥٠ الف عسكرى وخمسة الاف ضابط وفوقه أربعة أجهزة مخابرات تكلف الميزانية نصف مليار جنيه سنويا !

فى بلدنا العجب .. ولكن الاعجب أن حكومتنا الكريمة الرحيمة تشكو دائما الفقر والحاجة .. وتبكى دائما قلة الموارد بالعملة الصعبة والسهلة .. وتبسط يدها لكل دولة غنية طالبة العون والمدد !! هذه الحكومة المسكينة المعوزة لاتملك سوى سبعة الاف مليون دولار سنويا من العملات الحرة وفوقها أربعة الاف مليون دولار فقط من القروض والمساعدات .. وهذا المبلغ « التافه » لايكفى طبعا مصاريف حكومتنا العزيزة .. ولايفى بشىء من مطالبها ..

ألستم معى فى أن حكومتنا معذورة اذا مابحثت عن العملة الصعبة من أى مصدر .. وإذا ما وضعت يدها فى جيوب المصريين العاملين بالخارج للاستيلاء على مايملكون من دولارات وبالأسعار التى تحددها ؟! ان على كل مواطن أن يبتهج وأن يفخر بهذا السلوك خصوصا أن حكومتنا قد استهلكت فى السنوات الأخيرة كميات كبيرة من الورق الفاخر لطبع مليارات من الجنيهات المصرية والانفاق منها ذات اليمين وذات الشمال .. وهذا هو التمويل بالعجز الذى أدى الى التضخم وارتفاع الاسعار وهبوط قيمة الجنيه المصرى ! أرجو من كل مواطن أن يقدر الموقف وأن يعمل على « ترشيد » إنفاقه .. وضغط استهلاكه والا فمن سيصرف على سفاراتنا ومكاتبنا الهائلة فى الخارج ؟ ومن سيدفع خسائر القطاع العام من يا إخوانى غير ماتدفعونه من ضرائب وماتنتجونه من قطن وبترول وأرز وبصل وما تحصلون عليه من قروض ومعونات باسم مصر الصاعدة !! دعونا من الاوهام .. وكلام الرجعيين اللئام .. وشدوا الأحزمة على البطون وجوعوا لتشبع الحكومة انفاقا وبذخا فهذا أضعف الايمان .. لاتصرخوا ولا تتوجعوا من مصاريف الحكومة .. ولاتعارضوها فى اسرافها .. واعلموا أن هذا الاسراف « سياسة عليا » « واختيارات أساسية » تمليها اشتراكيتنا العتيدة .. والا فسوف تندمون .. وسوف تأسفون على مواقفكم .. فأمنكم المركزى جاهز لضربكم على أمهات رؤوسكم عند الضرورة .. وقد اعذر من أنذر !

# مخلفات الحكم التسلطى

لا أحد ينكر أننا تخلصنا من الحكم التسلطى الذى ابتلينا به طوال ربع قرن أو يزيد ، هو بلا شك حقبة قصيرة فى عمر الشعوب ، ولكنه كل المرجى من عمر الأفراد الواعدين الذين دهمهم هذا الحكم وهم فى طور الشباب ثم زال عنهم بعد أن ألقى بهم على مدارج الشيخوخة .

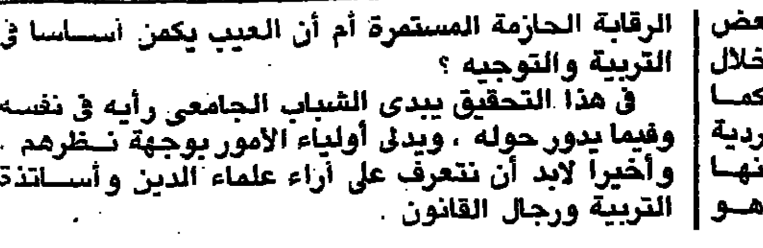
وأبرز سمات التسلط فى الحكم أن الحاكم الفرد يقبض بيده على كل السلطات فى الدولة . فلا تكون ثمة أية فواصل بين هذه السلطات . فالأصل فى النظم الديمقراطية بالمعنى الحضارى هو الفصل بينها ، وأن يوقف بعضها طغيان أو انحراف البعض . فى معادلة ذكية يصوغها دستور أملته إرادة شعبية لا زيف فيها . فتراقب السلطة التشريعية السلطة التنفيذية أى « الحكومة » ، بحيث يحق لها أن تسقطها أو تسقط بعض أعضائها عند الانحراف . وتقف السلطة القضائية حارسا على احترام الدستور حتى فى مواجهة السلطة التشريعية اذا ما أصدرت من القوانين ما لا يستقيم مع المبادىء الدستورية الراسخة . أما فى حالة الحكم التسلطى ، فإن الحاكم الفرد لا يتورع عن اصطناع « سلطة تشريعية » وهمية تكون طوع ارادته ، فتصوغ له ما يشتهى من « القوانين » المصطنعة التى تخدم مخططاته .

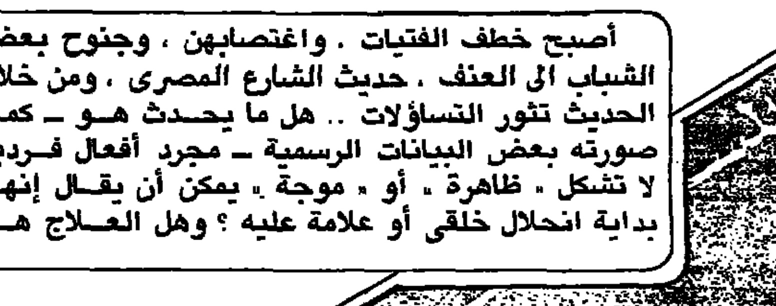
ذهب اذن الى غير رجعة حكم الطاغوت ، وتقدمنا خطوات لا ريب فيها على طريق الديمقراطية . ولكن ما زالت تؤرقنا بعض مخلفات الحكم التسلطى البائد ، الكامنة فى دستورنا وتشريعاتنا على نحو يبرز التناقض البين . فمازال الدستور القائم يحتفظ بالنص الديكتاتورى الذى مكن الحاكم فى شهر سبتمبر من سنة ١٩٨١ من ضربته التى أودت بحياته بعد أسابيع قليلة من انزالها بمعارضيه أو من ظن أنهم كذلك . وهو نص لا شك أنه بعد الذى حدث قد أضحى « حرفا ميتا » كما يقال فى لغة القانون .

والحقيقة هى أن مخلفات الحكم التسلطى اكثر من أن يتسع لها مقال محدود . وهى ذائعة ومعروفة لكثرة ما تناولها الكتاب والناصحون . ولكنى عاجز عن مقاومة الرغبة فى ان أخص بالذكر منها مثا قانون « حماية القيم من العيب » الذى يثير من آن لآخر ضجة فى الأوساط القانونية والسياسية بمناسبة المحاكمات التى تجريها المحكمة الاستثنائية الخاصة التى تطبقه ، أو الاحكام التى تصدرها هذه المحكمة والبيانات التى تصدر أحيانا مصاحبة لهذه الأحكام . فهذا « قانون » استثنائى صرف . أدان مشروعه فى المهد اساتذة كلية الحقوق ، بل ورجال القضاء أنفسهم ممثلين فى ناديهم . ولا أدرى لماذا لا يعاد النظر فيه لتصفيته واخضاع الحالات التى يتناولها للتشريعات الكبرى القائمة والقضاء العادى .

**الدكتور على راشد**

---

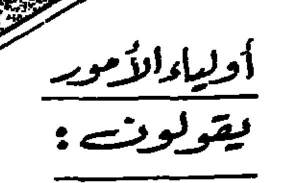




أصبح خطف الفتيات . واغتصابهن ، وجنوح بعض الشباب الى العنف . حديث الشارع المصرى ، ومن خلال الحديث تثور التساؤلات .. هل ما يحدث هو – كما صورته بعض البيانات الرسمية – مجرد أفعال فردية لا تشكل « ظاهرة » أو « موجة » يمكن أن يقال إنها بداية انحلال خلقى أو علامة عليه ؟ وهل العلاج هو الرقابة الحازمة المستمرة أم أن العيب يكمن أساسا فى التربية والتوجيه ؟

فى هذا التحقيق يبدى الشباب الجامعى رأيه فى نفسه وفيما يدور حوله ، ويدلى أولياء الامور بوجهة نظرهم . وأخيراً لابد أن نتعرف على أراء علماء الدين وأساتذة التربية ورجال القانون .

# انحراف الشباب .. وخطف الفتيات



أولياء الأمور يقولون :

## الحزم والرقابة هما الأسلوب الصحيح للتربية

## ● الشباب : رقابة الآباء لاتمنع الانحراف

تقول جمالات كمال محمود – طالبة بالمعهد الفنى التجارى بطنطا :

المجتمع هو السبب . ليس كل الناس من طبيعة واحدة ، فهناك بنت خجولة وبنت متحررة ، وأنا – بكل فخر – متحررة ، بمعنى اننى أجد سهولة فى التعامل مع الاولاد ولا اعتبر هذا عيبا . كنت استخدم مساحيق ومستحضرات التجميل ولكننى تركتها برغبتى ودون ضغط من أحد . والدى يترك لى مطلق الحرية ولا يفرض على شيئا لانه يثق فى . أشاهد التليفزيون رغم ما به أحيانا من مناظر خارجة

وتقول حنان كمال ، علوم طنطا :

الشباب الآن ضائع لاسباب عديدة : ارتفاع المهور ، ارتفاع ايجار الشقق إن وجدت .. لذلك يفضلون السفر الى الخارج إذا وجدوا الفرصة . والدى لا يتدخل فى ملبسى ولكنه يمنعنى من وضع الماكياج . أشاهد الافلام وأفضل الافلام الاجنبية .

أشرف محمد ، علوم طنطا :

الفتاة التى تقف معى الآن خطيبتى ومن حقى أن أقف معها فى أى وقت وأى مكان . الرقابة لا تمنع الانحراف ويجب أن تكون الرقابة من داخلنا لاننا لم نعد صغارا !

د . حسنين عبيد

د . عادل أبو زهرة

وعلى الجانب الآخر من المشكلة يقف أولياء الأمور ، ولهم – بطبيعة الحال – وجهة نظر لا تتفق تماما مع ما يبديه الشباب من آراء .

الدكتور عادل أبو زهرة ، طبيب أسنان بالوحدة العلاجية للتعليم العالى ، يشرح أسلوبه فى التفاهم مع أولاده فيقول :

– ما نشكو منه الآن . فيما يختص بسلوك الشباب ، سببه الفيديو والافلام الهابطة ، والفجوة الكبيرة بين مستوى الدخول . وكاسلوب للحل أنا لا أسمح لابنتى بالخروج مع خطيبها إلا بعد عقد القران . كل صباح أراقب طريقة لبس البنات وأرشدهن الى اختيار الصديقات حتى أتأكد من سلامة سلوكهن . وأفعل هذا مع أولادى من الصغر وهو فترة تكوين الشخصية واحتمالات الفساد . طبيعى أن توجد بيننا اختلافات فى وجهات النظر ، ولكن بالمناقشة والحوار بأسلوب هادىء ننهى التبرم والاعتراض . التذكير بالقيم الدينية والمثل العليا ضرورى ، ولابد من انتقاء الافلام والبرامج المناسبة للمشاهدة .

بينما ترى شريحة أخرى من الآباء ضرورة المراقبة الفعالة لسلوك الشباب . يقول الحاج على المصرى ، رفا ملابس بطنطا :

الاعلام لا يراعى النواحى الدينية . أرى أن تكون هناك رقابة جدية على الأولاد مهما كبروا ولكن بأسلوب مناسب يغلب عليه التفاهم والود .

ويقول مصطفى كمال ، ٦٢ سنة ، سائق

– أعمل سائقا منذ ٤٠ سنة ولم أشعر بهذه الظاهرة إلا الآن . الآباء هم السبب وعليهم أن يوجدوا الروابط القوية بينهم وبين أبنائهم بقدر الامكان وألا يغفلوا عن رقابتهم ، فليس من المعقول أن تترك البنت تلبس بأى شكل وتخرج فى أى وقت . الدولة أيضا عليها مسئوليات وواجبات كبيرة تجاه الشباب .

### حافة الهاوية

ويركز علماء الدين على دور الاسرة ، والأم بالذات ، لان الاساس هو التربية والقدوة ، فيرى فضيلة الشيخ عطيه صقر ، عضو مجمع البحوث الاسلامية ، أن البيت هو المسئول الأول عن تربية الشباب ورعايتهم ادبيا وماديا ، بالتعليم والتوجيه ومراقبة السلوك حيث ورد فى الحديث النبوى الشريف « إن لربك عليك حقا ولولدك عليك حقا » وروى أيضا « أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله . »

ويقول الشيخ عطيه صقر :

– مسئولية الزوجة فى الأيام الأولى لحياة الطفل هى أهم مسئولية تجاه الله والمجتمع لان الطفل يقوم بتقليدها فى كل ماتقوله او تفعله .

– والمهم أن يعمل الوالدان على أن يكون الولد قرة عين لهما بسلوكه الحسن ، لانه امتداد لهما وسيجنيان ثمار غرسهما ، فلابد من التوجيه والارشاد المستمر ومراقبة السلوك واصلاح ماقسد قبل أن يستعصى العلاج ويصبح سلوك الشبان مشكلة نعانى منها جميعا كما هو الحال الآن ، فقد أصبح المجتمع على حافة الهاوية .

وينظر الدكتور احمد عبد الرحمن ، الاستاذ بكلية التربية جامعة الازهر ، الى مسئولية الاسرة من زاوية اخرى فيقول :

– المسئولية الاولى والاخيرة تقع على عاتق الأم ، فجذور التربية تمتد من يوم أن تضع مولودها الى أن يصبح عضوا متفاعلا مع المجتمع . وأخطر مايواجه المجتمع الاسلامى اليوم ، هو انشغال الأم عن تربية أولادها ، بأمور غير منوطة بها اسلاميا ، فهى إما مزاحمة للرجل فى العمل ، أو تقضى وقتها فى ناد أو غير ذلك لتضييع الوقت ، فى حين أن الرجل مشغول بمسئوليته الطبيعية المفروضة عليه وهى استجلاب الرزق .. والأولاد ضائعون لايدرون

# علماء الدين يقولون :

# الأسرة .. هى الأساس

## وعليها تقديم التوجيه والقدوة الصالحة

**تحقيق :**
**محمود الشاذلى**
**انشراح دياب**

الحاج على المصرى

على أى طريق يسيرون ، والدخلاء ينتهزون الفرصة لبث سمومهم فى عقول الشباب والفتيات . ويجب على الام ان تتقى الله فى ذريتها التى هى

جمالات محمود

نتاج عمرها وثماره ، والطفل إذا شب على شىء شاب عليه ، فاذا شب على الفضيلة التى تغرسها فيه الأم فلن يستسلم للمؤثرات الخارجية بل سيستطيع الصمود .

### المخطوفة .. أيضا مذنبة

القانون يرتب عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على جريمة الخطف ، ويرفعها الى الاعدام اذا اقترن الخطف بالاغتصاب ، فهل تكفى العقوبة الرادعة لضمان حرية الانسان فى التنقل بأمان ؟ وهل تخلو المخطوفة – سيدة كانت أو فتاة – من كل لوم ؟

ويقول الدكتور حسنين عبيد وكيل كلية الحقوق جامعة القاهرة :

الخطف جريمة عمدية تنطوى على عدوان على حرية الانسان فى التنقل ومن هنا تأتى حكمة التجريم ، وغالبا ما يكون ذلك مقدمة لجرائم أخرى مثل السرقة والاغتصاب .

ولايمكن باى حال أن يغتصب رجل امرأة غصبا على الاطلاق .

ويضيف الدكتور حسنين عبيد :

لقد نص المشرع على هذه الجريمة فى المادة ٢٩٠ عقوبات بعد تعديلها بالقانون ٢١٤ لسنة ١٩٨٠ مايلى .

كل من خطف بالتحايل او الاكراه أنثى بنفسه أو بواسطة غيره يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة ، ومع ذلك يحكم على فاعل هذه الجناية بالاعدام اذا اقترنت بها جناية مواقعة المخطوفة دون رضاها .

ومؤدى هذا النص أنه اذا اقترن فعل الخطف للأنثى بفعل مواقعتها بغير رضاها فإننا نكون اما حيال تعدد فى الجرائم وان كانت عبارة النص تفصح عن اعتبار جريمة المواقعة ظرفا مشددا لجريمة الخطف يرتفع بالعقوبة من الأشغال الشاقة المؤبدة الى الاعدام .

ولا يشترط للحكم بتلك العقوبة الأخيرة أن تكف المجنى عليها عن المقاومة مادامت فى حالة عجز عنها كما لو كانت فى ظروف صحية لاتمكنها من ذلك أو خاضعة لاكراه مادى كتكبيل أو معنوى كالتهديد بشر جسيم ، ففى مثل هذه الأحوال تنعدم الارادة لديها ، ويتحقق عدم الرضاء الذى يعتبر الركن المادى من الجريمة .

# رجال القانون

# لا يعفون الفتاة المخطوفة من المسئولية

ويقول أحد أعضاء محكمة جنايات الجيزة :

– المشاهد المنافية للآداب داخل السيارات لا تعتبر ظرفا مخففا للجانى فى نظر القانون ، فتقدير ذلك متروك للقاضى حسبما يتراءى له من ظروف الدعوى ، وخطأ المجنى عليها بتهيئة الظروف للجانى كى يرتكب جريمته لا يكفى لتخفيف مسئولية الأخير ، حيث يجب أن يحرص على حرية الآخرين فى تنقلاتهم وحياتهم الخاصة والعامة – ولكن مثل هذه الظروف يجب أن تؤخذ فى الاعتبار . وأن يعيد المشرع النظر فى ضرورة توقيع العقوبة على الانثى باعتبارها – فى بعض الحالات – شريكة مشجعة لارتكاب الجريمة الفاضحة .

ويواصل عضو محكمة الجنايات شرح وجهة نظره فيقول :

بالرغم من الصرامة فى تطبيق العقوبة فإن المحاذير قائمة من الأدعياء حيث أنه فى الآونة الأخيرة كثرت البلاغات الكيدية وادعاء بعض الفتيات أنهن قد أكرهن على صحبة الشباب . وهنا يجب على السلطات الاستدلال والتحقيق وأن تأخذ هذه البلاغات بحذر شديد حتى لايدان الابرياء وأمامنا من هذه النماذج العديد فمثلا فى قضية ممرضة الجيزة اكتشفنا ان الجريمة مشتركة بين الشبان الخمسة والفتاة وأن الشبان ليسوا هم الجناة فقط بل هى جانية أيضا بل وكانت محرضة لهم على ارتكاب فعلتهم الشنعاء . ومن هنا كان الحكم مخففا ، بل كان يجب أن توقع عقوبة شديدة على الفتاة أيضا .

---

# بعد ٢٣ سنة خدمة :

# وزارة الداخلية تتجاهل باحثات الشرطة !



باحثات الشرطة هن أقدم عنصر نسائى يعمل مع جهاز الشرطة ، ولكن بدون رتبة عسكرية أو زى رسمى ، وبدون ان تحمل الباحثة لقب « ضابطة » وحينما ظهر – منذ عام تقريبا – نظام الشرطة النسائية ، بدا الامر كما لو ان جهاز الشرطة يضم إليه العنصر النسائى لأول مرة ، مع ان هناك وظيفة قديمة عمرها الآن ٢٣ عاما اسمها « باحثة شرطة » وشاغلاتها يؤدين دورا هاما فى بؤرة العمل الشرطى .

نجحت باحثات الشرطة فى العمل بإدارات الآداب ومكاتب الاحداث ، واختصاصاتهن تشابه اختصاص ضابط المباحث ، ولكن بالنسبة لمن تقل اعمارهن عن ١٨ سنة . والأكثر من ذلك ان باحثة الشرطة لها صفة الضبطية القضائية العامة ، بمعنى ان من حقها مباشرة مهام وظيفتها وممارسة الضبطية القضائية فى كل انحاء الجمهورية ، وليس فى حدود القسم الذى تتبعه فقط .

وأضاف التطبيق العملى إلى عمل باحثات الشرطة اختصاصات أخرى أعم وأشمل ، كتفتيش المتهمات فى القضايا بأنواعها ، والتحرى فى قضايا وشكاوى عصابات إفساد الأحداث ، وبحث حالات الفتيات القاصرات وإبداء الرأى فى الترخيص لهن بالسفر والعمل فى الخارج ، وعمل البحوث الاجتماعية للأحداث المنحرفين .

وفى عام ١٩٧٥ أثيرت فى وزارة الداخلية فكرة ارتداء الباحثات الزى الرسمى ، ولكنهم طلبوا منهن التوقيع على إقرار بعدم المطالبة « ببدل لبس » .. ورفضت الباحثات هذا الطلب الغريب ، وتقدمن بأكثر من بحث واقتراح إلى كلية وأكاديمية الشرطة لتحويل الباحثات إلى ضابطات ، واسترشدن فى هذه البحوث بما تم فى القوات المسلحة بالنسبة للعاملات المدنيات .

### مخالفة قانونية

ولكن عند تطبيق المشروع ، والبدء فى إعداد ضابطات شرطة ، قامت الأكاديمية باختيار نفس تخصصات الباحثات ، ولكن من خريجات الجامعة الجدد .. فى حين تنص المادة ٦٦ من القانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٨٣ على أنه فى حالة تطوير العمل بأى جهاز من أجهزة الدولة .

**تحقيق :**
**محمد الشربينى**

يبدأ التطوير من داخل الجهاز أولا . ثم يستعان من خارجه بالتخصصات غير الموجودة .. وهذا النص يثير سؤالا : لماذا تجاهلت وزارة الداخلية وجود الباحثات عند إنشاء وظيفة « ضابطة شرطة » ؟

بحثا عن الاجابة ، تقول باحثات الشرطة : هل دخولنا الاكاديمية شرط لتحويلنا إلى السلك العسكرى ؟ فليكن التحويل بدون دخول الأكاديمية أسوة بمعاونى الادارة وهم الموظفون السابقون بوزارة الداخلية من حملة ليسانس الحقوق .

### تجاهل الأقدمية والخبرة

وفى مؤتمر الشرطة العصرية الذى عقد فى الصيف الماضى ، دعى الدكتور بدر الدين على ، الأستاذ المصرى لعلم الاجتماع فى جامعات امريكا ، للمحاضرة فى المؤتمر فقال انه ليس من العدل أومن مصلحة العمل فى وزارة الداخلية ان تضحى بخبرات الشرطة النسائية فيها وتستحدث نظاما من أحق به . ولا يعقل ان تظل الباحثة فى نفس الوظيفة حتى سن المعاش . فليس هناك مجال عمل فى الدنيا إلا وبه نظام للترقيات . كما ان التأهيل العسكرى لهن لا يحتاج لاكثر من التدريب على ضرب النار ودراسة النظم العسكرية . ولسن أبدا فى حاجة لركوب الخيل أو تعلم الكراتيه لانهن يؤدين عملهن بنجاح منذ ٢٣ سنة بدون ركوب خيل أو التعرض لموقف يحتجن فيه إلى استخدام الكراتيه .. ان الضباط الرجال أنفسهم لا يستخدمون الخيل أو الكراتيه فى شىء .



باحثات الشرطة .. لماذا تتجاهلهن وزارة الداخلية ؟

وتشكو الباحثات من حرمانهن من التمتع بالامتيازات الخاصة بالعسكريين – ومنهم ضابطات الشرطة الجدد فلا حق لهن فى دخول مستشفى الشرطة ، وتسرى عليهن حالات الطوارىء فى العمل وليس لهن حالة « ج » . كذلك هناك تفرقة فى البدلات والعمل الاضافى . هذا عدا ان مرتب ضابطة الشرطة حديثة التخرج يعادل مرتب باحثة شرطة لها خبرة ٢٣ عاما ، ويعادل اضعاف مرتب باحثة شرطة من نفس دفعتها !

وفى نفس الوقت الذى تقوم فيه الباحثات بتدريب البعض من ضابطات الشرطة الجدد ، كما ان الاعمال الشاقة يستدعى لها باحثات الشرطة وليست الضابطات . وحجة المسئولين فى ذلك « ان باحثات الشرطة خبيرات ، اما الضابطات فهن غير مدربات ولم يتعلمن بعد شيئا » !!

ومن الغريب حقا ان بعض الدول العربية اقتبست عنا نظام باحثات الشرطة وطورته بالفعل إلى نظام الضابطات .

### شكوى إلى وزير الداخلية

وقررت الباحثات تصعيد شكواهن للوزير ، اذا لم يحصلن على نتيجة من التعامل مع الرؤساء المباشرين ، فتقدمن بمذكرة تضمنت عرضا للمشكلة وعددا من البدائل المطروحة لتصحيح وضع الباحثات :

● اما اختيار العناصر الصالحة من الباحثات للالتحاق بالاكاديمية .

● أو منح الكبار منهن الرتب مباشرة بدون دخول الاكاديمية مع مراعاة الاقدمية ، على أن يكون دخول الاكاديمية بالنسبة لحديثات التخرج فقط .

● وأخيرا تحويلهن لأعمال مدنية تتفق مع رغباتهن ، وخبرتهن الطويلة ، اذا كانت الوزارة لا ترغب فى تحويلهن للسلك العسكرى . إلا ان المذكرة فيما يبدو لم تعرض على الوزير – طبقا لما أكدته الباحثات – مما اضطر بعضهن إلى إرسال تلغرافات للواء أحمد رشدى على منزله تلافيا لأى عقبة تحجبهن عنه

وحتى الآن مازالت الباحثات فى انتظار .. فهل تنتظر الباحثات طويلا ؟!

# فوضى تعاونيات الإسكان

صورة من أحد البلاغات التى وصلت إلى المدعى العام الاشتراكى

عقد تمليك الشقة

تحقيق : محمد العباسى

## ١٧٠٠ جمعية تحولت من حل أزمة الإسكان إلى المتاجرة فيها

منذ ثلاثين عاما تقريبا تقرر إجراء تجربة لحل أزمة الاسكان ، وحملت التجربة الجديدة اسم « التعاونيات » ومرت الايام والاعوام ومازال الاحياء يسكنون المقابر ، ولا تخلو مدينة واحدة في مصر من أحياء كاملة تتكون من العشش والخيام . وجمعيات الاسكان لا تلتزم بالعقد الذى وضعت بنوده بنفسها . فالسعر المحدد عند التعاقد يتزايد ليصل الى ضعفه عند التسليم .. وإذا لم يعجبك الحال خذ فلوسك ومع السلامة .. فابوابهم مفتوحة للمشترين الجدد والأسعار الأعلى ، وخزائنهم أيضا مفتوحة لاستقبال المزيد من المكاسب والاموال واخيرا ، وبعد ان تعالت الاستغاثات وتلاحقت الشكاوى ، صدر قانون جديد للتعاون الاسكانى . فهل استطاع التطبيق العملى لهذا القانون ان يتلافى الأخطاء ويسد الثغرات ؟

ينص قانون التعاون الاسكانى الصادر في مارس ١٩٨١ على انه إذا توقفت الجمعيات عن مباشرة نشاطها لمدة سنتين متتاليتين يكون سببا في حلها . وكان المفروض ان ياخذ هذا النص سبيله الى التطبيق خلال عام ١٩٨٣ ، أى بعد عامين من صدوره توقفت خلالهما جمعيات كثيرة عن مباشرة النشاط الاسكانى ، مع استمرارها في تحصيل أموال المشتركين الذين يحلمون بمسكن . أو قطعة أرض يقيمون عليها مسكنا ، ولكن مدخراتهم تجمدت في جمعيات الاسكان المتوقفة والتى لم تمتد اليها يد القانون بعد .

واخيرا وبعد أن تفاقمت المشكلة وتبددت أحلام المشتركين في جمعيات الاسكان ، قرر الاتحاد التعاونى الاسكانى المركزى انشاء لجنة مشتركة مع هيئة تعاونيات البناء لمراجعة أوضاع ١٧٠٠ جمعية تعاونية للاسكان ، تمهيدا لحل وتصفية الجمعيات المتوقفة عن اقامة مشروعات منذ ١٠ سنوات ، او التى لم تقدم ميزانياتها للاتحاد منذ عامين . وسوف تحل ٥١٠ جمعيات على ان تعاد المراجعة والتصفية كل ٦ شهور . كما تم حاليا اتخاذ اجراءات حل وتصفية ١٤٨ جمعية اسكان تعاونية بالقاهرة ..

ولكن هل سيترتب على تصفية الجمعيات المخالفة ضياع حقوق أعضائها .

يجيب على ذلك المستشار شمس الدين خفاجى رئيس الاتحاد التعاونى للاسكان المركزى :

المشكلة ان الرقابة كانت مزدوجة حيث تمثل هيئة تعاونيات البناء والاسكان كجهة رقابة حكومية ، اما الاتحاد فيمثل الرقابة الشعبية . وقد قررنا تشكيل لجنة لمراجعة أعمال الجمعيات وعينا أعضاء الاتحاد في اللجنة ، وباق على الهيئة اختيار ممثليها .. ومن أهم المشاكل وجود جمعيات ليس لها عنوان ومجهولة عدد الاعضاء .. أما بعد تصفية الجمعيات المخالفة فسياخذ كل عضو مدخراته واذا نقصت بسبب انحراف الجمعية يحال الامر للنيابة العامة ويتولى الاتحاد بحكم القانون بيع أراضيها بالمزاد وتوزيع ثمنها على الأعضاء .

ولكن هل سيكون الاتحاد بذلك قد حل المشكلة ؟ وهل ستكون العدالة قد طبقت ؟

يقول حاجزو الوحدات السكنية من أعضاء هذه الجمعيات ان اعادة ما دفعوه لن يحقق العدالة . فالقيمة الشرائية للجنيه تنخفض ، والمبلغ المدفوع للجمعية منذ خمس سنوات لا يمثل نفس القيمة الآن ، فلماذا لا ياخذ الاعضاء فائدة على أموالهم التى استغلتها الجمعيات المنحرفة في شراء الاراضى وبيعها بعد ارتفاع ثمنها كما حدث في الساحل الشمالى .

### المشكلة التى تؤرق الأعضاء : كيف نسترد أموالنا بعد تصفية الجمعيات المنحرفة ؟

أو بايداعها في البنوك وتقاضى فوائد عنها .. وحتى يكون القانون رادعا يجب الا يكتفى بحل مجالس الادارات بل لابد من محاكمة المحتالين الذين تلاعبوا باموال وأحلام واحتياجات المشتركين في جمعياتهم .

### العقود لا قيمة لها

ويقول صفوت عزيز ، من حاجزى الجمعية التعاونية لبناء المساكن لمهندسى وموظفى المساحة ومقرها ٣٠ ش الاندلس ، الميريلاند :

ـ تعاقدت بتاريخ ٣ أكتوبر ١٩٨١ على شراء قطعة أرض ٢٥٠ مترا مربعا ثم فوجئت بالجمعية تطالبنى باختيار شقة على مساحة ٩٠ مترا ودفع مبالغ مابين ٢٠ ، ٢٨ الف جنيه ، قلت لهم إنهم خالفوا شروط العقد وان الجمعية خرجت على مبادىء وروح النظم التعاونية واحترفت التجارة مخالفة بذلك النظام الداخلى لانشائها ، ولكننى لم أجد من يرد على ، بل طلبوا منى كتابة طلب لاسترداد ما دفعته والانتظار ضمن قائمة الانتظار الطويلة جدا ، مدعين ان القانون لا يسمح باسترداد أكثر من ٢٠٪ من رأس المال . أرسلت شكوى الى الهيئة العامة لتعاونيات البناء ، وأخرى الى المدعى الاشتراكى .

مثال أخر .. شركة الامارات العربية للتوسع الانشائى والمقاولات ، التى أعلنت في الصحف عن عدة مشروعات منها مشروع اسكان المنيب بالجيزة ، وتعاقدت الشركة مع المشترين بسعر محدد للوحدة السكنية ، ثم طالبت بعد اتمام التعاقد وقبض الثمن بزيادة كبيرة رغم أن البند الحادى عشر من العقد ينص على أن الطرف الأول ـ الشركة ـ يقر بان الثمن المحدد للوحدة موضوع العقد غير قابل للزيادة مهما كانت الأسباب !

يقول اياد محمد عبدالمنعم ان ..والده اشترى من هذه الشركة وحدة سكنية مساحتها ٥٨ مترا مربعا بمشروع المنيب بمبلغ ٧٨٥٠ جنيها . كان ذلك في مايو ١٩٨٢ وباق من الثمن قسطان ، الا أن الشركة طالبت شفويا بزيادة قدرها أربعة آلاف جنيه ، وكأن العقد لا قيمة له على الاطلاق ، وليس أمام المشترك الذى يرفض دفع الزيادة الا ان يسحب أمواله ، وهذا ما تريده الشركة بالضبط لانها ستبيع الوحدة السكنية لمشتر آخر باضعاف الثمن ، بعد أن استغلت أموال المشترك الأول في الانشاء .

### التشطيب على حساب المشترى !

أما جمعية صقر قريش التابعة لمحافظة القاهرة والتى يرأس مجلس ادارتها صبحى وهدان عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، فقد تعاقدت مع مشتركيها على تسليم الشقق كاملة المرافق ، الا أنه حتى سعداء الحظ الذين حل عليهم الدور في الاستلام بعد طول عناء وانتظار ، قاموا بالتشطيب على نفقتهم الخاصة :

يقول طارق فتحى ، مدرس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية :

عدد الوحدات التى تم بناؤها بالمعادى عشرة الاف شقة تقريبا يسكنها الآن حوالى ٤٠ ألف ساكن يواجهون عديدا من المشاكل منها ـ على سبيل المثال ـ مشكلة الكهرباء . حتى الآن لا توجد خطوط كهرباء منظمة ولا عدادات ، والكهرباء تصلنا عبر كابلات ممتدة على الأرض ومكشوفة ، وقوة التيار ليست ثابتة بل تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض مما يتلف الادوات الكهربائية . والاكثر من ذلك أننا فوجئنا بمحاضر حررتها لنا مباحث الكهرباء بتهمة سرقة التيار ، رغم وجود عدادات ضخمة للمشروع ..

ويقول سليمان البكرى سليمان ، من حاجزى شقق مدينة نصر بنفس الجمعية التى يرأسها عضو مجلس الشعب :

ـ حجزت شقة في ١٩٧٨ بمبلغ ٢٦٥٠ جنيها وارتفع الثمن فجأة خلال ١٩٨٣ الى ٤٦٢٠ جنيها . والآن نحن لا نعرف موقفنا بالضبط ، فالجمعية تقول ان المشروع متوقف بسبب هيئة تعاونيات البناء وأن الدولة قدمت دعما للشقق ذات الثلاث غرف ولم تدفع للمساكن المكونة من حجرتين !!

وفي محاولة لاستطلاع وجهات نظر المسئولين عن الاسكان التعاونى ، والاجراءات التى يمكن ان تتخذ من جانبهم ، لم أتمكن من مقابلة السيد عبدالرحمن لبيب ، رئيس الهيئة ، ولكننى استنتجت من حديث سكرتيره انه مصاب بحساسية شديدة تجاه الصحافة والصحفيين خصوصا صحف المعارضة ، ومع ذلك فان له مطلق الحرية سواء في الرد على ما جاء في هذا التحقيق أو ابداء أى وجهة نظر جديدة .. وسوف تفسح له جريدتنا ، المعارضة ، المجال المناسب .

## توقف النشاط فى معظم الجمعيات بسبب الفساد الإدارى .. والعمالة الزائدة والاعتماد على مقاولى الباطن

### مخالفات مخيفة !

ويؤكد المستشار أحمد شمس الدين خفاجى رئيس محكمة القاهرة التأديبية ، ومستشار الاتحاد التعاونى للاسكان المركزى ان جهة الرقابة في ظل القوانين السابقة كانت الهيئة العامة لتعاونيات البناء ولم تكن على المستوى المطلوب نظرا لنقص العمالة بالهيئة ولم تشمل الرقابة كل الجمعيات .. وكان يتم الفحص عن طريق محاضر جلسات مجالس الادارة والتفتيش في حدود الامكانيات المتاحة . وبالفعل هناك مخالفات مخيفة حيث يتم الاتفاق على ثمن في بداية التعاقد ينتهى بزيادة تصل الى ١٠٠٪ عند التسليم . وسوف تقوم اللجنة المشتركة بفحص مستندات كل الجمعيات وستنتهى خلال ٣ شهور من الفحص على أن يعاد كل ٦ شهور .

### أعذار ومبررات

أما جمعية صقر قريش فقد أعد المسئولون فيها سيناريو محبوكا يتلخص في زيادة أسعار مواد البناء وأجور العمالة . وان الجمعية كانت توفر مواد البناء عن طريق مكتب بيع الاسمنت المصرى ، وأتونات حديد التسليح من شركة الدلتا للحديد والصلب ، الا ان عملية التوريد كانت تتوقف فترات لأسباب تتعلق بالتصنيع والاستيراد ، مما كان يعطل العمل ويدفع المقاولين للشراء من السوق السوداء . وحتى شركة الخزف والصينى اعتذرت عن عدم توفير الكميات المطلوبة . اما الطاقة الكهربائية فان الجمعية تقدمت بطلب الى الجهة المختصة بتوصيلات الكهرباء للموقع وبالرسومات الخاصة بالشبكة الداخلية والعمارات . وسددت الجمعية المبلغ المطلوب لتوصيل الكهرباء ، ولم يتم حتى الآن توصيل الكابل الرئيسى . مشاكل تعترض الانشاء ، منها طبيعة التربة التى تتكون من طبقات مختلفة من صخور متحجرة ، أما بالنسبة لنوعية الوابورات فيتم استيرادها من الخارج . وتواجهنا هنا أيضا المشكلات الناجمة عن نظم الاستيراد المعمول بها .

والى هنا ينتهى هذا العرض التفصيلى لدفاع جمعية صقر قريش ..

### الفساد الادارى

ولكن ما هو الحل وأين الحلقة المفقودة في تلك السلسلة الطويلة خصوصا ان معدلات تنفيذ الخطة الخمسية تأثرت الى حد كبير في مجال الاسكان مما دفع المهندس محسن صدقى وزير الاسكان الى دراسة امكانية تجديد عشر شركات كبرى للبناء والتشييد ودعمها بـ ٧٠ مليون جنيه ، وأكد الوزير ان تعطيل تنفيذ ما بين ٣٠ الى ٤٥٪ بالقياس الى معدلات التنفيذ المطلوبة يرجع الى اعتماد شركات المقاولات والتشييد التى ترسو عليها العطاءات على مقاولى الباطن والذين يكلفون بدورهم مقاولين آخرين ، بالاضافة الى تسلل عوامل الفساد الادارى وتضخم أجهزة العمالة بالشركات الاصلية وكلها قطاع عام دون عمل يتناسب مع أعدادها .

واخيرا ، هناك بعض النقط التى لابد ان توضع على الحروف حتى تكتمل الصورة :

● ينص القانون على ان تشترى الجمعيات أراضى الدولة والمحليات بتخفيض يصل الى ٥٠٪ ، ولكن الذى يحدث عمليا هو ان الدولة تبيع أراضيها في مزاد علنى .

● ترفض هيئة الاوقاف بيع أراضيها للتعاونيات وتفضل التعامل مع القطاع الخاص .

● شركات البناء تعجز عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الجمعيات لتاخير صرف مواد البناء والاضطرار الى شرائها من السوق السوداء . مثال ذلك المشروع السويسرى الذى كان مفروضا الانتهاء منه في سنتين ولم يستكمل حتى الآن رغم مرور سبع سنوات على البدء في تنفيذه . واخيرا تم سحبه من هيئة تعاونيات البناء



بالصورة و.. الكلمة

## مخلفات المجارى تصب فى نيل دمياط !

رغم أن وزير الحكم المحلى ووزير الرى أعلنا في مجلس الشعب عن توقف صرف مجارى المدن في نهر النيل .. فان هذه الجريمة ما زالت مستمرة عند مدينة دمياط . وقد أمكن حصر ١١ ماسورة على طول مجرى النيل تقذف إليه بمخلفات المجارى مباشرة .. وكانت النتيجة أن تحول مجرى النهر لمسافة ٣٠ كيلو مترا من سد فارسكور وحتى المصب عند رأس البر إلى بحر ميت .. أو بحيرة للمجارى .. فماتت الأسماك وكل الاحياء المائية وأصبح أبناء دمياط يتضرعون إلى الله عند كل صلاة ألا تهب الريح حتى لا تحرك هذه المسطحة الهائلة من المجارى فتغزو المدينة برائحة لا يتحملها بشر .

وإذا كان القراء لا يعلمون .. فنحن نقول إن وزير الرى الحالى كان محافظا لدمياط وفي زمنه زاد صرف مخلفات المجارى في مجرى النهر .. فهل نطمع .. ويطمع معنا أبناء دمياط وعشاق مصيف رأس البر أن يوقف وزير الرى الحالى ومحافظها السابق هذه الجريمة البشعة في حق المدينة العريقة .. أو على الاقل يصدر قرارا بمعالجة هذه المخلفات قبل صرفها في مجرى النهر .

ونحن هنا نذكر وزير الرى بما سبق أن صرح به من أن مياه الشرب بمدينة دمياط تعتبر من أكثر المياه تلوثا على مستوى الجمهورية .

فهل ينقذ المدينة من التلوث الآن وقبل أن يقع المحظور ولا نعرف كيف نحميها من أى وباء ؟!

١ ـ تحت كوبرى دمياط الجديد ماسورة مجارى تقذف مخلفاتها فتتجمع الطيور والهوام بالمناسبة بجوار هذا الكوبرى الحى السكنى الجديد ـ حى العنترة .

٢ ـ ماسورة أخرى ترمى مخلفات المجارى ليل نهار في مجرى النهر الذى مات بعد أن تحول إلى بحيرة للمجارى !

## خواطر دستورية

# صلاحيات نائب رئيس الجمهورية

بقلم : د . وحيد رأفت

● ومادام لمنصب رئيس الجمهورية هذا السكيان الدستورى وهذا الاهتمام من جانب واضعى هذا الدستور . فلماذا لم ينص فيه على تولى نائب الرئيس منصب رئاسة الجمهورية مؤقتا في حالة خلو هذا المنصب لسبب من الأسباب . كما كان واردا في دستور ٢٥ مارس ١٩٦٤ المؤقت ؟ ولماذا التمس المشرع الدستورى في عام ١٩٧١ الحل لهذه القضية في أحكام دستور ١٦ يناير ١٩٥٦ وليس في الدستور الاقرب تاريخا وهو دستور ٢٥ مارس ١٩٦٤ ؟ علما بان تولى رئيس مجلس الامة أو مجلس الشعب الرياسة مؤقتا في حالة خلو منصب رئيس الجمهورية كان منطقيا تماما مع دستور يناير ١٩٥٦ ، ولكنه غير منطقى ولا منسجم بالمرة مع دستورنا الحالى الصادر في عام ١٩٧١ ! ذلك لانه لم ترد أية اشارة من قريب أو بعيد في دستور يناير ١٩٥٦ الى وجود نائب لرئيس الجمهورية ، ربما لأن الرئيس جمال عبدالناصر بالذات لم يكن راغبا وقتذاك في استحداث هذا المنصب حتى لا يثير شهية الراغبين في شغله من زملائه أعضاء مجلس قيادة الثورة ! ولذلك نص في دستور ١٩٥٦ ( مادة ١٢٧ ) على انه « اذا قام مانع مؤقت يحول دون مباشرة رئيس الجمهورية لاختصاصاته أناب عنه احد الوزراء بعد موافقة مجلس الوزراء عليه » ! ومن ثم كان من الطبيعى ان تنص المادة ١٢٨ بعد ذلك ومن نفس الدستور ، على انه في حال خلو منصب الرئاسة ، يتولى مهام هذا المنصب مؤقتا رئيس مجلس الأمة ( لعدم وجود منصب نائب رئيس وقتذاك ) .

● ولقد أنشىء منصب نائب لرئيس الجمهورية لأول مرة بعد انفصام الوحدة المصرية السورية في عام ١٩٦١ وعلى وجه التحديد في دستور ٢٥ مارس ١٩٦٤ المؤقت . ثم في دستورنا الحالى الصادر في ١١ سبتمبر ١٩٧١ ، ولهذا نص في المادة ٨٢ منه ـ كما رأينا ـ على حلول نائب الرئيس محل الرئيس مؤقتا إذا قام مانع عارض يحول دون مباشرة الرئيس لاختصاصاته ( كمرض طارىء أو سفر طويل للخارج ) . وكان من المنطقى أيضا ان يتولى نائب الرئيس رئاسة الدولة ولو مؤقتا عند خلو منصب الرياسة لسبب من الأسباب ! لا أن يتولى ذلك رئيس مجلس الشعب ، أو رئيس المحكمة الدستورية العليا متى كان مجلس الشعب منحلا ، كما هو وارد بالنص في صلب المادة ٨٤ من دستورنا الحالى ! بالقياس خطأ أو سهوا على دستور ١٦ يناير ١٩٥٦ واغفالا للنص الاقرب والأمثل الذى كان واردا في دستور ٢٥ مارس ١٩٦٤ ! .

● بل ان وجود نائب لرئيس الجمهورية الى جانب الرئيس في بعض الدساتير حفز واضعيها على النص فيها على تولى نائب الرئيس الرئاسة كاملة في حالة خلو منصب الرياسة لسبب من الاسباب كالوفاة أو الاستقالة أو الاقالة ! وهذا هو المعمول به في دستور الولايات المتحدة الامريكية وكذلك في بعض دول أمريكا اللاتينية التى أخذت عنها نظامها الرئاسى المتميز ! ولعلنا مازلنا نذكر كيف انه لم يكد يمضى على اغتيال الرئيس الأمريكى جون كينيدى في مدينة دالاس بولاية تكساس في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣ ساعات معدودات ، حتى كان نائبه ليندون جونسون يؤدى اليمين الدستورية على نفس الطائرة التى حملت الى واشنطون جثمان الرئيس السابق ، وذلك ليكمل مدة رئاسة سلفه كينيدى التى انتهت في ٢٠ يناير ١٩٦٥ ، ثم أعيد انتخاب جونسون لفترة ثانية انتهت في ٢٠ يناير ١٩٦٩ ! ولم يكد الرئيس السابع والثلاثون ريتشارد نيكسون يقدم استقالته من منصبه في ٩ أغسطس ١٩٧٤ في اعقاب فضيحة ووترجيت ، حتى كان نائبه جيرالد فورد يؤدى يمين الرئاسة ، ليكمل مدة سلفه التى انتهت في ٢٠ يناير ١٩٧٧ . ولم يساعد الحظ فورد في انتخابات الرياسة التى جرت في نوفمبر ١٩٧٦ سم تجدد فترة ولايته .

● ونائب الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية يختاره الشعب في انتخابات الرئاسة كل أربعة أعوام . وكل من الحزبين الرئيسيين الجمهورى والديموقراطى يتقدم في هذه الانتخابات العامة بمرشحين اثنين احدهما للرئاسة والثانى ليكون نائبا له . ومرشح الحزب للرئاسة هو الذى يختار عادة نائبه تحت تصديق المؤتمر العام للحزب . ولأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة اختار مرشح الحزب الديموقراطى والتر مونديل في الانتخابات الاخيرة للرئاسة التى جرت في نوفمبر ١٩٨٤ سيدة لتكون نائبة له ! ولكن فوز مرشح الحزب الجمهورى رونالد ريجان للمرة الثانية مع نائبه جورج بوش ، قضى في المهد على تلك التجربة النسائية ! ويعتبر الدستور الأمريكى نائب الرئيس بحكم منصبه الرئيس الرسمى لمجلس الشيوخ الأمريكى ، ويقوم بالاضافة الى واجبات هذا المنصب بأداء المهام التى يكلفه بها الرئيس حسب مزاجه الخاص ! ! فمن الرؤساء من يحسن استخدام مواهب نائبه كالرئيس رونالد ريجان مع نائبه جورج بوش ! ومنهم من يهمله كالرئيس ريتشارد نيكسون مع نائبه جيرالد فورد ! فلن يبقى له ما يشغله في هذه الحالة الا رئاسة مجلس الشيوخ الرسمية ! .

● وعلى أية حال فوجود رئيس منتخب من الشعب مؤهل في أى وقت لكى يحل محل الرئيس عند خلو منصب الرئاسة لأى سبب من الأسباب ، هى حسنة من حسنات الدستور الأمريكى ! ويمكننا ان نستفيد منها عند اعادة النظر في نصوص دستورنا المتعلقة بالرئيس ونائب الرئيس ! فترك الخيار المطلق لرئيس الجمهورية أن شاء اختار لنفسه نائبا أو أكثر ، وان شاء أغفل النصوص الخاصة بنائب الرئيس والواردة في الدستور وقلل من أهمية المنصب وهذه النصوص ذاتها في نظر الكثيرين ! ولقد كان الرئيس محمد حسنى مبارك على حق من الناحية النظرية البحتة حينما أعلن أكثر من مرة ان الدستور الحالى لا يلزمه بتعيين نائب له ، ولا يلزمه بمدة معينة لاختيار هذا النائب ! ! والمادة ١٣٩ من الدستور ربما تؤيد في ظاهرها مثل هذا التفسير حيث تنص ـ كما رأينا ـ على ان « لرئيس الجمهورية ان يعين نائبا له أو أكثر ، ويحدد اختصاصاتهم ويعفيهم من مناصبهم » ! . وقد يفسر البعض هذه الصياغة بانها جوازية واختيارية وليست الزامية ! وأن كان هناك من يفسر هذا الاختيار بانه ينصب على تعدد النواب وليس على شغل المنصب في حد ذاته ! ، وبعبارة أخرى لرئيس الجمهورية تقدير ما اذا كان بحاجة الى نائب واحد أو اثنين أو أكثر ! ولكن ليس له الخيار في ان يترك هذا المنصب شاغرا الى ما شاء الله !! خاصة وان الدستور الحالى قد عهد الى نائب رئيس الجمهورية ببعض المهام المحددة مثل النيابة عن رئيس الجمهورية اذا ما قام مانع مؤقت يحول دون مباشرة الرئيس لاختصاصاته ( مادة ٨٢ ) كمرض عارض أو سفر طويل للاستجمام أو في مهام رسمية خارج البلاد ! كما تناول الدستور موضوع اليمين الدستورية التى يؤديها نائب الرئيس قبل مباشرة مهامه ، وكذلك موضوع مساءلته جنائيا وهذه النصوص جميعا معطلة الآن لعدم تعيين نائب للرئيس !! .

( للبحث بقية )

## نحن والدكتور مصطفى السعيد !!

بقلم : د . إبراهيم عبده

ذكر الدكتور مصطفى السعيد قبل اقالته باسبوعين في بيان نشرته له جريدتا « الأخبار » و« الأهرام » أنه يتحدى أى إنسان يثبت أن زوجته أو هو أو أولاده لهم نشاط تجارى . فسكتنا انتظارا لحكم محكمة القيم . واذا هو في حديث مع مجلة روزاليوسف يقول عنا نحن خصوم قراراته الاقتصادية أننا نتحدث من الغرز ؟!! والمعنى أن يصدر هذا اللفظ القبيح من أستاذ جامعى ، فاعددت له مقالا لابصره بأدب الحوار ، وقبلت التحدى فيما يختص بما نفاه عن أسرته واشتغالها بالتجارة . فلما صدر حكم محكمة القيم طلبت من زملائنا في جريدة « الوفد » الا ينشروا المقال ، رأفة بالرجل الذى جرم حكم المحكمة ابن خالته وذكره هو بما لايرضيه ....

ولكن الرجل ـ حبا في الظهور وهو طبع فيه ـ أعلن في الصحف أنه مقاتل وشريف ، وأنه سيلجأ الى النائب العام والى كل وسيلة تبرىء ساحته ... وهو حر في أن يصف نفسه بانه مقاتل وشريف ، فالمهم أن يرى الناس فيه هذا الرأى . أما تحدينا له فنختصر الأمر على خمس حالات ، وعندنا غيرها كثير ، ولعله بعد ذكر هذه الحالات يرد سيفه الى غمده ؟!!

● أولا . زوجته شريكة موصية مع ابن عمه بنصف رأسمال شركة ( المصطفيان ) وهى وان كانت لاتسال عن ادارة الشركة ولكنها عندما تجد صالحا لشركتها عند زوجها وزير الاقتصاد فسوف تكون خير موص فليس بين الوزير وزوجته ساتر أو حجاب ، وقد تورط الوزير فعلا مع هذه الشركة فضمنها في سلفة لدى بنك الأهرام في أول مارس ١٩٨٤ بمبلغ سبعة وثلاثين ألف جنيه وخمسمائة وأربعين جنيها وعشرة الاف وثلاثين دولارا ؟!!.....

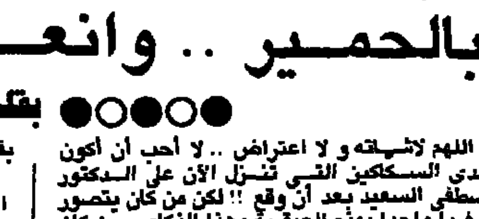
● ثانيا : استطاع ابن خالته أن يقترض لشركة « المصطفيان » أحد عشر مليونا من الجنيهات بلاضمان . ويقال انه لم يسدد من القرض شيئا . ولو أرادت هيئة الأمم أن تقترض مثل هذا المبلغ من أى بنك فلابد أن تقدم أى ضمان !!

● ثالثا : يقال أن تحقيقا يدور الآن عن مكتب لتسفير العمال المصريين هنا وهناك يملكه ثلاثة من أسرة الوزير هو أحدهم . والمهم فيما يقال أن تسفير العمال يتم بعقود مزورة ؟!!...

● رابعا : صحيح أن أبناء الوزير لم يستغلوا أباهم في شىء ، ولكن ابنة شقيقه ( والعم والد ) !! تأهلت ، فاقترض العريس من بنك الاهرام الذى يديره ابن خالة الوزير تسعة وثلاثين ألف جنيه لشراء شقة بضمان والده ثم زوده البنك بثلاثة عشر ألف جنيه لشراء أثاثها . وفوائد القرض وحدها تبلغ نحو سبعة آلاف جنيه في السنة . وهنا يظهر استغلال النفوذ باجلى معانيه ، اذ قرر البنك أن يسدد العريس عن القرض وفوائده ثلاثة الاف جنيه كل سنة ، وهو مبلغ لايسدد نصف الفوائد وحدها ، فمتى ان شاء الله يسدد العريس القرض وفوائده ؟!!....

● خامسا : أما عن الوزير نفسه . فقد أنبانا في بيانه أنه دخل الوزارة ميسورا . فاذا انحط على كرسيها بدأ يشكو الفاقة والعوز . وتقول الوثائق التى تحت أيدينا إنه قبل دخوله الوزارة كانت التسهيلات البنكية الممنوحة له خمسين الف جنيه . ثم أخذت بعد توليه الوزارة بثلاثة شهور ترتفع التسهيلات الممنوحة له على المكشوف وبلا ضمان الى مائتين وعشرين ألف جنيه . وغير مقبول أن يطلب أى وزير ـ وخاصة وزير الاقتصاد ـ من أى بنك تسهيلات بلا ضمان وعلى المكشوف بنحو ربع مليون جنيه وهو وزير .. لذلك يتحدثون بان هذا التسهيل قد وظف في تجارة معروف أمرها عند العالمين ببواطن الأمور ؟!!.....

وسلاما على الطهارة يوم عادت . وشكرا للقيادة التى نافست أيوب في صبرها على هذا الوزير !!....



## بالحمير .. وانعدام الضمير

بقلم : المستشار محمد ابو علم

اللهم لاشماته و لا اعتراض .. لا أحب أن أكون إحدى السكاكين التى تنزل الآن على الدكتور مصطفى السعيد بعد أن وقع !! لكن من كان يتصور أن فردا واحدا بهذه العبقرية وهذا الذكاء .. من كان يخطر بباله كل الجرائم التى ارتكبها الدكتور « التعيس » في حق مصر التى ربته وعلمته ومنحته درجة الدكتوراه . ومن ذا الذى يخطر بباله أن كل هذا يصدر عن شخص من أسرة اسمها اسرة « الجاهل » .. وماذا يقدر عليه فرد من اسرة تسمى أسرة « العالم » مثلا ؟!

هل يتصور أحد أن رئيس الدوله يتعب ويعرق ويسافر الى أمريكا بحثا وراء مصلحة بلده للحصول على قرض قيمته ثلاثمائة مليون دولار في الوقت الذى يرد فيه وزير الاقتصاد السابق للمتهمين خمسمائة وثمانية ملايين من الجنيهات .. رئيس الدولة يسعى باليمين ومصطفى السعيد يبدد باليسار .. ومع ذلك فقد سمعت يوما أن ماليه من أموال قد ال اليه بالميراث .. أى ميراث هذا حتى ولو كان من ورثة « قارون » نفسه ؟ لو بحثنا لوجدنا أن تركة قارون في محكمة الفيوم الحسبية لايمكن أن تتجاوز سبعة ملايين من الجنيهات .. باسعار زمان !! في حين أن أحد اقارب مصطفى السعيد هرب في يوم واحد خمسمائة مليون دولار .. مصيبة والله .. ومصيبة كبيرة

ما كان أغناك عن الاسد الهصور حسنى عبدالحميد .. وماكان أغناك عن « براقش » .. وعن تصرفات قريبك عبدالرحمن « براكش » .. وكيف سولت لكم أنفسكم كل هذا ؟!

انكم لو عاصرتم « قارون » لصيرتموه صفرا .. ولو كان المستشار حسنى عبدالحميد موجودا أيام قارون لقدمه فقط لمحكمة الجنح !!

ان في عمليتكم نصبا وتزويرا وغشا وسرقة وخيانة أمانة وابتزازا وامتصاصا لاموال شعب فقير . ان فيها كل الجرائم الواردة في باب كامل من أبواب قانون العقوبات ان فيها فوق ذلك خطفا واغتصابا ؟!

كل هذا يجىء منك يادكتور ؟ .. ليتك ياأخى بقيت على حالتك الأولى واحتفظت باسمك الأصلى .!!

ومسكينة مصر في أبنائها .. فقد نكبت في وزراء الاقتصاد المتعاقبين عليها .. الوزير السابق عليك قال بعد اسبوع من اختياره وزيرا إنه لابد لاصلاح اقتصاد مصر من اعدام الحمير .. وأقسم في البرلمان يوما برحمة والدته على صدق مايقول .. والوزير السابق مصطفى السعيد يتصدى للاصلاح بمبدأ انعدام الضمير .!!

وماذا يفعل رئيس الجمهورية مع هؤلاء .. ليس مطلوبا من أى رئيس دولة في العالم أن يكون ملما بالاقتصاد والا عيبه وبلاويه .. والرئيس حسنى مبارك كان الله في عونه ليس عبدالناصر الذى قال يوما انه درس الاقتصاد في ليلة واحدة .. فقد كان عبدالناصر عبقريا في الحرب وفي الاقتصاد !! انتصر في كل الحروب ورمى اسرائيل في البحر وترك بلاده حرة غير مستعمرة من أحد !! وأنعش البلاد وأعطى الحرية لكل العباد وترك مصر دائنة غير مفلسة !! تلك عبقرية لانريدها للرئيس حسنى مبارك .. وحاشا لله أن يصل الى هذه المعجزات ويقوم بكل هذه المنجزات .!!

ان اعفاء الدكتور مصطفى السعيد من منصبه لايكفى ، والاستيلاء على أمواله هو وأسرته وعصابته لايكفى .. لقد ضيع على مصر الاف الملايين ، واهتز اقتصادها هزة عنيفة والدولار تزحف قيمته نحو الجنيهين الآن وابناؤنا في الخارج خائفون .. كل هذا لان فتى حصل على الدكتوراه في الاقتصاد فلعبت الدكتوراه بعقله وبالمصريين ..

ليت المسئولين عرفوا قبل تعيينه وزيرا أنه على هذا القدر من الخلق !! كان المفروض مع الاسف أن يكون أسوة حسنة ، وأن يرعى حقوق الله والوطن وأن يعرف أنه لا « بركة » في رزق حرام ..

وبعد ذلك ياتى من يقول إنه من أسرة تسمى أسرة « الجاهل » ؟ توجه يادكتور الى أقرب محكمة شرعية بطلب اعلام شرعى بانك من أسرة « أعلم العلماء » وسوف تحكم المحكمة لصالحك فورا .. مع الزام المستشار حسنى عبدالحميد بالمصاريف .

# مسرحية حادث المنشية أمام محكمة جنوب القاهرة -١-

تبدأ محكمة جنوب القاهرة يوم الاثنين القادم النظر في الدعوى التي أقامها بعض أفراد من جماعة الاخوان المسلمين طالبين التعويض عن الأضرار المادية والادبية التي أصابتهم من جراء الاعتقال والتعذيب بعد حادث المنشية الشهير في ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤ ، وهو الحادث الذي أطلق فيه أحد الأفراد ثماني رصاصات طاشت في الهـواء

ولكنها أصابت قلب مصر في الصـميم . إذ سقطت البلاد تحت حكم الارهاب ، وانطلقت قوى الشر والطغيان تعيث فسادا وكان هذا الحادث الملفق بداية المرحلة المظلمة في تاريخ مصر الثورة .. فقد أخمدت أصوات المعارضة بكافة ألوانها وتياراتها .. وبات كل صاحب رأى حبيس السجن أو نزيل المعتقل أو ثاويا في ظلام القبور ..

محمود عبداللطيف
المتهم الأول

# الرصاصات الثماني التي طاشت في الهواء
# وبعدها.. وقعت مصر تحت حكم الإرهاب

## نبضات

إلى الجهاز التنفيذى المنوط به اعداد زيارات رئيس الجمهورية وسائر المسئولين الى مواقع العمل أو الانتاج أو التعمير . أقول لهم اتقوا الله فينا وفي مصر .. تقومون بالاعداد المتقن الذى يشمل رصف الشوارع وفرش المكان بالرمل واحاطته بالزهور والرياحين واستئجار المصفقين الهاتفين بفداء المسئول بالروح وبالدم . واعداد المنتجات الصناعية والزراعية والحيوانية المنتقاة ، ثم يهبط المسئول بالطائرة العمودية فلا يجد إلا كل ما يبعث على السرور والارتياح . وعند عودته يقرأ في الصحف لمن ينتقد ومن يشكو ومن يئن ، فيعجب المسئول لهذه الاثارة وهذه المبالغة .

هذا الاخراج المفتعل لمثل هذه الزيارات خداع وتزييف للواقع وهو بالتالى جريمة كبرى لايجوز السكوت عليها . وفي ذلك إضافة الى الحاجز الذى يزداد سمكا بين المسئول وبين الشعب ، فيزداد بعدا عن الناس ويصبح أسيرا لمجموعات العمل المحيطة به .. وغالبا ما تحاول هذه المجموعات عدم ازعاج المسئول بالواقع المرير لعدم ازعاجه أو لاثبات نجاحها في حل المشاكل .

كيف يشعر المسئول بمعاناة المواصلات وبازدحام الشوارع وطفح المجارى وعدم وصول المياه النقية الى المساكن وتلوث الجو وارتفاع الأسعار ومعاناة المواطن عندما يتعامل مع الموظفين الذين يستندون الى الروتين والى اللوائح العتيقة وسوء تنظيم الجهاز الادارى وغياب المدير الذى يرفع الظلم . يستندون لكل ذلك لتعطيل المصالح وفرض الاتاوات . فيقف المواطن ساعات وساعات لقضاء مصلحة لم تكن لتحتاج لاكثر من دقائق لقضائها . يضيع الوقت وتحترق الاعصاب ويتلاشى الانتاج . كيف يشعر المسئول بكل ذلك وهو يحلق في السماء بطائرته . وإن هبط الى الارض لا يقابله إلا الخضرة والورود وكل ما يبعث على البهجة والهتافات المعبرة عن السعادة والرضاء .

كيف يشعر المسئول بمشاكل الناس وكيف يخطط لحلها إذا كان لايشعر بها ولا يحيط بها بدقة وبوضوح . وكيف يشعر المسئول بالشعور الحقيقى للمواطن بغير افتعال ولاتزييف . كيف يتخذ المسئول قراراته وعناصر الواقع الفعلى بعيدة عن ناظريه .

ومن ثم كان على المسئول ان يرفض الاعداد المسبق والاخراج السينمائى لزياراته ، فيخرج دون اعداد ويخالط الناس ويراهم عن قرب ويشاهد بعينيه الصورة الحقيقية . وبذلك يتحقق التلاحم مع الناس ، ويكون من الممكن رسم سياسة واتخاذ قرار قابل للتنفيذ لانه نابع من الشعب ومتفق مع الواقع ..

د . نعمان جمعة

---

لقد تعرض يوسف العصار المحامي ووكيل المطالبين إلى حادث المنشية وقدم الحجج والبراهين على تلفيق تلك المسرحية لتكون مبررا لتصفية جماعة الاخوان المسلمين ، واظهار عبدالناصر في صورة المجنى عليه امام الجماهير التي لم تكن تعلم حقيقة المؤامرة التي دبرها عبدالناصر وأعوانه حتى ينفرد بحكم مصر ، ويزيل من طريقه كل صوت معارض .. واستدلت عريضة الدعوى باقوال زملاء عبدالناصر الذين عاصروا هذه المأساة وشاهدوا فصولها وهي تحاك في الظلام .. ولكنهم لم يتكلموا إلا بعد ان أمنوا على أنفسهم من بطش الزعيم .. وفيما يلى نص العريضة :

### أسباب البلاء

كلنا عاصر صراع السلطة بين محمد نجيب وجمال عبدالناصر .. وكانت جموع الشعب الهائلة تفضل محمد نجيب بكل طوائفها وأحزابها ومنها الاخوان المسلمون ..

والدليل على ذلك ما دونه أعضاء مجلس الثورة الثلاثة كمال الدين حسين وعبد اللطيف بغدادى وحسن ابراهيم في كتابهم « الصامتون يتكلمون » في صفحة ١٨ ما يأتى ـ

بدأت الأزمة عندما أحس محمد نجيب ان عبدالناصر يتعمد الظهور في مختلف وسائل الاعلام على انه الرجل الأول في الثورة ثم يسردون هذه الظواهر الجسيمة للخلاف الذى أدى إلى استقالة محمد نجيب ثم يعلقون عليها في صفحة ١٩ « وتركنا عبدالناصر نتناقش ثم قال بصوته الهادىء ـ

ـ النهاردة ايه ؟

واجبنا كلنا ٢٣ فبراير

فقال بنفس الصوت الهادىء

ـ يوم ٢٣ مارس مش حيبقى فيه نجيب

ـ وسألناه ازاى ؟

ـ نخلص منه

فيرد عبداللطيف البغدادى وهو يصرخ ويبكى

ـ ازاى واحد مننا نخلص منه

ـ وأجاب عبدالناصر بنفس هدوئه .

ـ لانه أشد اجراما على الثورة من اعدائها .. انه خان مبادئها

وفعلا دبر جمال عبدالناصر مؤامرة المنشية للاطاحة بمحمد نجيب ومن كان يسانده من جموع الشعب والاخوان المسلمين . ظل جمال عبدالناصر يرتب العدة لتنفيذ مؤامرته للاطاحة بالاخوان المسلمين وبمحمد نجيب معا ليخلو له الجو من المنافسين له على الزعامة وكان في كل خطواته مكشوفا للشعب كله ولمنافسيه حتى تأيد استنتاج المراقبين لأعماله والمحللين لتصرفاته من أصحاب النظر الثاقب وهذا واضح من الادلة الاتية ـ

أولا ـ ان قائد الثورة اللواء محمد نجيب شرح هذه المؤامرة المنسوبة للاخوان وله هو أيضا بانه كان المقصود بها ازاحته وتصفية الاخوان المسلمين فاخرج هذه المسرحية .. وقد عبر محمد نجيب عن ندمه الشديد لتعرفه بهم واشتراكه معهم في الثورة التي كان يسميها « عورة » وليست ثورة وكشف في تحليله لموقفهم واتصالات عبدالناصر بالأمريكان واتفاقه معهم على ابعاده وتصفية جماعة الاخوان المسلمين والتنكيل بهم .

وقد نشرت له جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٨٣/٨/٢٧ على لسان مدير تحريرها صفحة ٧ تعليق محمد نجيب على هذه المؤامرة بقوله « انني أقسم بشرفي العسكرى وبشرفي كإنسان ان مؤامرة اطلاق الرصاص على عبدالناصر في الاسكندرية كانت مؤامرة وهمية من أولها لآخرها .. وحادث مرتبة بواسطة رجل من أجهزة المباحث في مصر كوفىء على ذلك فيما بعد بمنصب من المناصب الحساسة وأنا أشهد بذلك لأن تفاصيل هذه المؤامرة تناهت الى قبل وقوعها نقلا عن طريق بعض رجالى .

ثانيا ـ ان عبداللطيف بغدادى عضو مجلس الثورة يجزم في كتابه « الصامتون يتكلمون » على ان هذه المؤامرة وهمية ومن تدبير جمال عبدالناصر للاطاحة بمحمد نجيب والاخوان المسلمين معا باخراج مسرحية المنشية بهذه الصورة وبعقلية الخبير بنفسية زملائه من أعضاء الثورة وتحليل أقوال وبيانات لجمال سالم رئيس المحكمة التي حاكمت زعماء الاخوان ويعرض لنا ما يشبه الاعتراف منهم على تلفيقها في كتابه المشهور في طبعته السادسة صفحة ٨٠

« فتحتم عينكم وشفتم .. لو كنا جينا قبل الحادث بيومين وقلنا لكم فيه أجهزة سرية مسلحة من الاخوان المسلمين كنتم قلتم علينا كدابين » .

ويعلق عبداللطيف بغدادى على هذا الاعتراف المقنع بتلفيق المسرحية كلها بقوله صراحة في تعليقه على كلام جمال سالم : أى ان الشعب كان لن يصدق ان الاخوان متآمرون .. لكن بعد حادث محاولة الاغتيال أصبح يصدق .. وهذا القول يشكك في حقيقة الحادث وان الهدف منه كان التخلص من الاخوان المسلمين » . صفحة ٨٢ .

ثالثا ـ وأثناء المحاكمات البدائية التي علقتها كل النفوس يومها أوعزوا إلى بعض المتهمين من ضحايا التلفيق أن يقحموا اسم اللواء محمد نجيب في المحاكمات وجلساتها وكانت تلك بداية الخيط كما يصفها عبداللطيف بغدادى صفحة ٨٢ .. ويضيف انه في نفس ذلك اليوم قرر مجلس الثورة اعفاء محمد نجيب من رئاسة الجمهورية ونشرت الصحف في اليوم التالى ان المجلس اجتمع وكلف عبدالحكيم عامر وحسن ابراهيم ابلاغ نجيب إعفاءه .

### حكاية العامل خديوى آدم

رابعا ـ من الادلة القاطعة على ان مسرحية المنشية من تدبير جمال عبدالناصر لتصفية الاخوان المسلمين ان ـ جريدة الأهرام نشرت في يوم ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٥٤ وكذلك كل الصحف « لم يكد الجاني الأثيم يطلق رصاصاته الغادرة حتى كان الجمهور قد هجم عليه وعلى ثلاثة أشخاص يقفون على مقربة منه ودخان الرصاص يتصاعد من حولهم وكاد يفتك بهم لولا ان بادر رجال البوليس والمخابرات الى القبض عليهم وضبط السلاح في يد الجاني وقد اقتيد الأربعة الى نقطة بوليس شريف .. ويدعى الجاني محمود عبداللطيف » .

ويضيف عبداللطيف بغدادى في كتابه المشهور صفحة ٦٣ تعليقا على هذه الوقائع المريبة

« ... وفجأة وبلا أى مقدمات وفي يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤ أى بعد الحادث بستة أيام نشرت جميع الصحف الصباحية صورة الرئيس السابق عبدالناصر وأمامه عامل بناء ممسك بمسدس .. ومع الصورة حكاية مثيرة .. تقول الحكاية ان عامل البناء خديوى آدم وهذا اسمه كان يستقل الترام يوم الحادث المشئوم عائدا إلى منزله وعند ميدان المنشية شاهد جماهير من الناس مجتمعة وسأل عن سر تجمعهم ولما علم ان عبدالناصر سيلقى خطابا نزل من الترام واندس وسط الجماهير وعندما دوى صوت الطلقات وساد الهرج الالاف المجتمعة سقط فوق الارض .. وشعر بشىء يلسعه في ساقه .. وتحسسه فوجده مسدسا .. وكانت ماسورة المسدس الذى استخدمه الجاني في اطلاق الرصاص على زعيم البلاد ووضع المسدس في جيبه واعتزم بينه وبين نفسه ألا يسلم المسدس إلا لعبد الناصر شخصيا

وتستطرد القصة في استكمال حبكة خيوطها وحتى لا يتساءل القارىء عن السر في عدم تسليمه المسدس في نفس الليلة وانتظاره خمسة أيام تقول القصة :

ان العامل خديوى ادم فقير جدا يوميته ٢٥ قرشا ولم يكن يملك ثمن تذكرة قطار أوتوبيس يحمله إلى القاهرة فسار على قدميه المسافة من الاسكندرية إلى القاهرة .. فوصلها يوم أول نوفمبر وتوجه في الحال إلى مجلس قيادة الثورة وطلب مقابلة جمال عبدالناصر وأعطاه المسدس .. فكافاه عبدالناصر بمائة جنيه .

ويقول أعضاء مجلس الثورة كمال الدين حسين وعبداللطيف بغدادى في كتابهما تعليقا على هذه الخيالات المقيتة « صفحة ٦٤ »

« وهكذا ظهر سلاح جديد في الجريمة .. طلقاته من عيار ٣٦ مليمترا لتكون من نفس أظرف الطلقات التي عثر عليها واختفت تماما سيرة المسدس الذى ضبط في يد الجاني لحظة القبض عليه .. هكذا أراد الحاكم ورجال التحقيق »

خامسا ـ بعد أن قدمنا الأدلة على تلفيق مسرحية المنشية نضيف دليلا خامسا من كتاب « الصامتون يتكلمون » بقلم أعضاء مجلس قيادة الثورة ذاتها في « صفحة ٨٣ » من كتابهم :

« كانت هذه هي بعض الحقائق التي نشرت في جميع الصحف عن حادث المحاولة وعن المحاكمات .. وتردد انها محاولة مدبرة افتعلها عبدالناصر ليحقق أهدافه الثلاثة » ويضيفون انهم لم يكونوا يعرفون ـ الوسائل التي ينتزع بها الاعترافات من المتهمين .. ولو كانوا يعرفون الوسيلة التي يتم بها الحصول على الاعترافات والتي يعرفها كمال رفعت وعلى صبرى وصلاح الدسوقي .

ويضيف مؤلفو الكتاب تعليقا جديدا « حقق عبدالناصر بمحاولة اغتياله .. سواء كانت حقيقية أو مدبرة هدفين من ثلاثة أهداف .. الهدف الاول تحقيق زعامة شعبية لنفسه .. والهدف الثاني اظهار الاخوان المسلمين امام الشعب بأنهم مجموعة متآمرة مسلحة كانت تهدف الى تخريب البلاد واستطاع بذلك أن يؤثر على عقلية الشعب بحملة على كراهيتهم .

سادسا ـ الدليل السادس على تلفيق مسرحية المنشية أن الاجراءات الشاذة والموغلة في الوحشية والهوس في مطاردة كل عضو بجمعية الاخوان المسلمين ولو في أقصى أسوان وطريقة المحاكمة الهزلية البغيضة التي اتبعها جمال سالم يحملنا قسرا على ادراك الهدف من المسرحية وهو تصفية كل أعضائها وليس مجرد محاكمة المتهمين فيها وحدهم أو ردعهم بدليل القبض على كل أفراد الجماعة والتنكيل بهم وليس القبض على المشتركين في المسرحية المقيتة وحدهم .. الأمر الذى يعني ان الخصومة الباعثة من الحاكم كانت ضد الجماعة بأسرها وليست ضد

المتهمين الذين زج بهم فيها وهذا الدليل مستمد من منطق أحداث التاريخ القديم والحديث .

ذلك لان قاتل عمر وقاتل على بن أبي طالب قبض على كل منهما وحده وحوكم وحده ولم يقبض على أهل أو جيران أو

... الهزلية بالمنشية لا تعدو ان تكون بفرض جدلى بصحتها مجرد شروع فقط في قتل مخرج المسرحية وهو عمل ارهابي ملتاث من المتحكمين في رقاب الشعب أدانه القضاء بكل درجاته .

سابعا ـ الدليل السابع على تلفيق مسرحية المنشية أن ألوف الضحايا والمسلمين والمتدينين الذين قبض عليهم في ليلة الحادث وما بعدها من ليال سوداء بيد زوار الفجر الحالك ووزعوهم على جميع سجون وليمانات الدولة لاحظوا جميعا وجود عمليات توسعة واصلاحات وانشاءات حديثة في كل السجون .. وأخبرهم جميع العاملين بها من وحوش الليمانات وجلاديها أنهم يعملون على توسعتها من مدة شهر ويصلحون ويعملون ويضيفون أدوارا علوية في كل سجن وليمان من مدة شهر سابق على القبض لتستوعب الالوف الكثيرة المنتزعة من قلوب الأمة المهيضة الجناح . اى أن اعداد السجون والليمانات وتوسعتها تمت ونشطت قبل اخراج المسرحية الكريهة وقبل السماع بها شعبيا .

ثامنا ـ والدليل الثامن على تلفيق هذه المسرحية بالمنشية أن الاجراءات القسوة البالغة وصلت مع الاخوان المسلمين أقصى صنوف السفه والبطش وابتكروا أفحش أنواع التنكيل والتقتيل والارهاب الوحشى الذي لم يعرف تاريخ الهمجية له مثيلا في احلك أطوار الجاهلية الأولى مع أن الحاكم والسجان والجلاد كلهم مسلمون الأمر الذى يؤكد ان الاستعمار الأمريكي والصهيوني كان وقتها يحتوى ثورة يوليه ويحاول التفريق بين جمال ومحمد نجيب والنحس والوقيعة بينهما ـ كما ذكر ذلك محمد نجيب في كتابه الاخير « كنت رئيسا لمصر » . مما أدى الى تشكيلهم محاكم برئاسة جمال سالم وأمثاله . ومن جهتنا فلن نصفها باى وصف لانها تحوز كلمة « محاكم » فلاحتراما لباقي المحاكم نكتفي بأن نقول بان جمال سالم رئيسها طلب من المرحوم نائب المرشد العام للاخوان المسلمين الدكتور محمد خميس حميدة أن يقرأ الفاتحة بالمقلوب .. مع أن فوق رأسه الآية الكريمة « وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » .

ولو كانت هذه المحكمة اتبعت الاصول القانونية والشرعية وضمانات التحقيق وحق الدفاع والتنزه عن اجبار المتهمين على التوقيع على محاضر مزورة ومزيفة يحرمون من قراءتها وفيها اعترافات بجرائم لم يرتكبها أحد ذلك لان العهد كله كان بيد شبيب غير مؤهل وغير مسئول ولم يجد حظا كافيا من التربية والتعليم فتجمع حوله المنتفعون والمتسلقون من أهل الثقة بعد محاربتهم أهل الخبرة .. فاتسم العهد كله بالسرقات .

تاسعا ـ فاذا أضفنا الى هذا القرار محمد نجيب بان رئيس هذه المحكمة جمال سالم ووزير الداخلية زكريا محيى الدين الذي كان معينا المدعى العام لهذه المحكمة كل منهما استنكف ان يقسم اليمين امامه بصفته رئيس الجمهورية وباشرا عملهما في هذه المحكمة بغير استيفاء هذا الاجراء الجوهرى .

البقية العدد القادم



هيئة المحكمة التي حاكمت الاخوان : جمال سالم وحسين الشافعي وأنور السادات

## محمد نجيب: أقسم بشرفي العسكري أن حادث المنشية كان مؤامرة وهمية من تدبير أجهزة المباحث

## البغدادى: إنه حادث ملفق هدفه التخلص من الإخوان وإظهار شعبية عبدالناصر

---

## بين السطور

خرجت مع فؤاد سراج الدين ، في معظم جولاته بالمحافظات . حضرت واقعة اقتحام جنود الأمن المركزى ، في الاسكندرية ، للسرادق الذى أقامه حزب الوفد . أثناء المعركة الانتخابية الأخيرة . ورأيت جماهير الاسكندرية ، تلتف حول سراج الدين ولافتات الوفد . ليحموهم بأجسادهم عن هراوات جنود الأمن المركزى ، التي كانت تكتسح أمامها الموجودين بالسرادق . بلا وعى . وبدون تفرقة بين عجوز أو شاب أو طفل . وجرت يومها . المظاهرات التي غطت كورنيش الاسكندرية من السرادق الذى انهار . في منطقة رمل رشدى حتى منزل سراج الدين بجوار المعهد العالى للقطن . وكان المتظاهرون يهتفون بحياة رئيس الوفد . ويدينون الاعتداء الوحشى لجنود الأمن المركزى . على مواطنين متسلحين بالايمان . بالوفد وقائده . وخرجت مع فؤاد سراج الدين في زيارته الأخيرة لمدينة بسيون بمحافظة الغربية . ولأجد صعوبة في انتقاء الكلمات . التي تصف ترحيب الجماهير بسراج الدين . إن ما رأيته يعجز القلم عن وصفه . وتتضاءل أمامه الكلمات . ولن تعبر عنه الصور مهما حاول المصور . إن محافظة الغربية شهدت يوم الخميس الماضى . يوما . سيظل التاريخ يذكره . وتعجز الكلمات عن وصفه . ولا أدرى من أين أبدأ ؟ . لأنني أجد نفسي لأول مرة . عاجزا عن وصف مظاهر الاستقبال الرائع لرئيس الوفد . هل أصف الآباء الذين خرجوا لاستقبال سراج الدين . يحملون أطفالهم ويرفعون بالأيدى الأخرى . البيارق والأعلام الخضراء . التي كتب عليها « الوفد هو المستقبل » ؟ . هل أصف السيدات اللاتى احتللن الشرفات والنوافذ . يطلقن الزغاريد المتواصلة . وينثرن الملح والورود والقروش . على موكب سراج الدين ؟ . هل أصف محاولات أصحاب الجلاليب الزرقاء . الذين حاولوا حمل سيارة رئيس الوفد . فوق أعناقهم ؟ . إن سراج الدين . دخل محافظة الغربية . في موكب لم تره . منذ أيام الاتحاد الاشتراكى المنحل . عندما كان يجبر الشعب . على الوقوف في الشوارع والتصفيق بالقوة . لمن نصب نفسه زعيما !! . إن الذين خرجوا لاستقبال سراج الدين . يوم الخميس الماضى . والذين حضروا من محافظاتهم إلى بسيون ليستمعوا إلى سراج الدين وتكبدوا مشاق السفر وتكاليفه .. كل هؤلاء وغيرهم لم يجبرهم أحد على الالتفاف حول رئيس الوفد . إنما التفوا حوله من تلقاء أنفسهم معبرين عن أن الوفد . كان ومازال وسيظل . راسخا في قلوبهم ويا ليت الحاقدين يتوارون خجلا !! . ويا ليتهم كانوا معنا . ليعرفوا رأى الأمة فيهم . حتى يكفوا عن التهريج الذى يؤدونه الآن !! . لقد أجبر قادة انقلاب يوليو . فؤاد سراج الدين . على الانعزال عن الشعب . أكثر من ٢٥ عاما . وتوارى قادة يوليو . الواحد بعد الآخر . بعد أن التهم القوى الضعيف . وبقى سراج الدين . ليعود أقوى مما كان . وأشد صلابة . وأكثر إيمانا بوطنه وأبناء أمته .

سعيد عبد الخالق

---




# يوسف شاهين

## الفيلم إساءة لكرامة ...

رفض الحرب فيلم يوسف شاهين الجديد ... عرض خاص بباريس بعد اجراء عمليات المونتاج ... للعرض خلال هذا الشهر . ويشترك به مخرجه في مهرجان ... ٨ مايو القادم . ناجحت بعض المجلات العربية خارج مصر الفيلم ... فضيحة جـديدة . ليوسف بونابرت .

وأشادت بالفيلم صحيفة ...

## مذكرة عاجلة الى وزير الثقافة

## لوقف التدهور في أكاديمية الفنون

ارسل اعضاء هيئة التدريس والعاملون باكاديمية الفنون . مذكرة عاجلة الى محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة . يطالبون فيها تدخله شخصيا . لوضع حد للاوضاع المتدهورة داخل الاكاديمية

هدد اعضاء هيئة التدريس ــ في المذكرة ــ بالانسحاب من التدريس داخل معاهد الاكاديمية . لعدم حصولهم على مستحقاتهم المالية المتاخرة ... ومكافآت انتداب عن الاربعة الشهور الماضية . كما لم يحصل الموظفون العاملون بالاكاديمية منذ شهرين على الحوافز الثابتة والمقررة منذ تسع سنوات . والتي ارتبطت باجورهم .

ارجع العاملون وهيئة التدريس تدهور الاوضاع الى قيادات الاكاديمية الذين يتمتعون بمزايا المالية الخاصة . ويتساءلون عن الذنب الذي ارتكبوه حتى يعانوا من هذه الانتكاسة ... التي حلت بارزاقهم . وان كان سببها يرجع الى التجاوزات والمخالفات والمكاسب الشخصية التي ارتكبها الجهاز القيادي بالاكاديمية .

وبدأت داخل الاكاديمية حرب الالفاظ ضد العاملين من اجل التهدئة والتهديد في نفس الوقت وظهرت عبارات . ده كله كلام جرايد للتشهير بس . و . احنا بعتنا نعزز بند الاجور ومتخافوش . و . احنا بجرة قلم ممكن ننهي انتداب التخين ونقرفه . و . الحوافز دي مش حق ثابت حتى لو صرفتوها خمسين سنة مش بس تسع سنين . و . اللي يقدر يعمل حاجة يعملها .

وتمثلت التجاوزات والمخالفات المالية داخل الاكاديمية ... وعدم اعتماد ... المعاهد ... مجرد .

الا انها شمل كشف المكافآت المقربين واصحاب النفوذ . وصرف مكافآت للمستشار القانوني ... في العام الماضي ... كمكافآت الامتحانات ... حصوله عليها من جامعة عين شمس القائم بالتدريس بها . كما رفضت رئيس الاكاديمية ... اردش لتمثيل مصر ... بمناسبة . يوم المسرح العالمي في الشهر الماضي . وأشرت على ... بالحرف . انها تعتقد ... المالية للاكاديمية لاتسمح ... الاكاديمية ... حين سمحت ... سفرها بعد ذلك بقليل الى فرنسا ... لمدة ثلاثة اسابيع اخرى ... ومن ضمن التجاوزات ايضا ... لادارة التفتيش ... اختصاصها في مراجعة الملفات الحسابية والمالية . فضلا عن تبعية الادارة للامين العام . وعدم وجود مدير معين لهذه الادارة . فهو منتدب يمكن الاستغناء عن خدماته في اى وقت .

### . بول . بملابس النساء ...

... ان جميع مخرجي برامج المنوعات خاصة الاجنبية منها بعدم عرض اى اغنيات للمغني العالمي بول جورج . يحقق بول الآن نجاحا كبيرا في امريكا ... السبب ان بول جورج يفضل تقديم اغانيه واستعراضاته ... يرتدي ملابس النساء

### اختلف عبد الوهاب مع ...

اختلف الموسيقار محمد عبد الوهاب مع الفرقة ... وقرر تاجيل تقديم اغنية ... ونقلت عن التليفزيون ... الاحد الماضي بمناسبة احتفالات ...

## ٢٢ محاضرة عن الأدب العربي ..

... يوسف ادريس . خلال اقامته في الولايات المتحدة ... الأدب العربي المعاصر والحياة المصرية الحديثة

### وقف نارمان ابو الخير

● تقرر وقف المذيعة ناريمان ابو الخير . لمدة ١٥ يوما . كانت ناريمان قد اشتبكت في مشادة مع احد مخرجي التلفزيون ...

### موسى صبري ... للكويت

... موسى صبري ...

## عودة ... الناس والسينما

## بدلا من « من بيوت الله »

● استجاب التليفزيون للضغوط التي تعرض لها . بعودة برنامج . الناس والسينما ... الاسبق . بدلا من برنامج . من بيوت الله ... التليفزيون ... ومنافية للآداب العامة ... قبل ايقافه ... عضو مجلس الشعب قد تقدم بسؤال الى صفوت الشريف وزير الإعلام حول هذا البرنامج . وأعلن الوزير ايقاف البرنامج واحالة المسئولين عنه الى التحقيق

### الزوجة اكتشفت سر زوجها

● ... التليفزيون ... اكتشف زوجة ... لسر زوجها ... هذه الاشاعات ... زوجها من صرخة التليفزيونية . هذا هو الزواج الرابع للمذيعة ... متزوجين

### ثروت يعرض الغناء مجانا

● عرض المطرب محمد ثروت على احد فنادق الدرجة الأولى . الغناء مجانا . في حفل عيد الربيع . كان الفندق قد تعاقد مع المطرب محمد منير لغنائه ... ألف جنيه عرض ثروت احياء نفس الحفل مجانا . وعرضت ادارة الفندق الموقف على محمد منير . رفض منير الغناء مجانا قائلا . انا اعيش من فني . ولا تنفق على ... التي لها الحفلات الخاصة .

### ولماذا حلاوة

● تقرر ايقاف برنامج ... لمواجهة ... فايز حلاوة ... برامج منوعات مقابل ١٢ الف جنيه للساعة ... ويشترك في تقديم البرنامج ... صالح . وصباح . وسمير ... وسمير صبري

### قطعوا عنى المعونة في كندا

وانا اقترب من رسالة الدكتوراه

اوشكت على انهاء رسالة الدكتوراه الخاصة بي في مجال الكيمياء غير العضوية بجامعة نيوفاوند لاند بكندا . ولم يبق سوى شهور قليلة . لكنني فوجئت بادارة الجامعة الكندية التي ادرس بها على منحة شخصية . تقطع عني المنحة الشهرية التي أعيش منها . في نهاية شهر فبراير الماضي . وذلك بقرار ... من جامعة نيوفاوندلاند

ولما ... في هذه الرسالة ... سنوات ... عن الغربة والعذاب ... وأملي وفاء للحصول على رسالة علمية مشرفة ... ابعث بنداء استغاثة بالدكتور ... وزير التعليم العالي لاصدار قرار عاجل لانقاذي من الحرج وضياع مستقبلي . بان يصدر توجيهه الى المستشار الثقافي المصري في ... والمشرف على الدارسين بالخارج في الامريكتين . بان يصرف لي ... تساعدني في استكمال رسالتي ...

توقيع

... احمد شبانة
المدرس المساعد بعلوم الأزهر
جامعة نيوفاوندلاند بكندا

### رد بنك الإسكندرية

### ينشر العدد القادم

وصل البريد رد من بنك الإسكندرية ... 

### مستقبلي مهدد بالضياع

### نداء الى رئيس جامعة طنطا

... حتى فوجئت هذا العام ... شئون الطلاب ... والسبب في ذلك ... مستقبلي مهدد بالضياع ... الابواب .. اطالب رئيس الجامعة ... لتصحيح الخطأ ... مواصلة مشوار دراستي ...

اسامة عبد المحسن ...
صيدلة طنطا
... ــ طنطا ــ ...

### ... المجاري ...

... تأثير المياه انفجرت في ... سيارات ... 

### أين حقوق المعوقين ؟

... السيارات المجهزة ... للمعوقين ... وزير الاقتصاد ...

### مقعد قائم

... بالدولة منذ ... عاما ... بادارة ...

فؤاد أحمد حامد
مدير ادارة بالصرف الصحي بمنية القمح ــ الزقازيق

### نداء الى وزير الري

...

### الحل في تربية عين شمس

...

### لينما نصدق يا سادة

...





# سراج الدين في بسيون :
# نواب الوفد يدافعون عن حقوق المنتفعين بالإصلاح الزراعي ونواب الحكومة يشتمون تاريخ الوفد قبل الثورة

( بقية المنشور ص ١ )

ألاشتراكي . والتهم قائمة . والشهود تم سماعهم . لماذا يعود للبحث . فليذهب إلى المدعي الاشتراكي . يسأله إيه موضوع البلاغ الذي قدمه الوزير للنائب العام ؟ وأنا أعلم شخصيا أن البلاغ عن جزئية لا علاقة لها بالنزاهة وسمعة الحكم والشرف . إنما هي عملية . تمويت . للمسألة . واتجاه اللجنة الخاصة كما ظهر في أول إجتماع لها أنها تريد أن تعين لجنة لتقصي الحقائق . وأضاف سراج الدين .. القرارات الاقتصادية قد يخطىء فيها أي وزير . والخطأ وارد على أي إنسان إنما المسألة هنا فيها « خطيئة كبرى . وليست خطأ . خطيئة تمس النزاهة والشرف وسلامة التصرفات وسمعة الحكم . تقصى حقائق أيه . عايزين يجيبوا حكم محكمة القيم ويناقشوه ؟ ! يناقشوا السياسة الاقتصادية بعد ما انتهت وذهبت مع الريح ؟ ! رئيس الوزراء عدل جزءا منها . والوزير الجديد أزال الجزء الباقي . يبقى لجنة تقصى حقائق لماذا الوضع الطبيعي ألا يحمي الحزب الوطني الا إنحراف أبدا . لا يضر أي حزب سياسي أن ينحرف عضو من اعضائه . انما الذي يعيب الحزب أن يتستر على هذا الانحراف ويحميه وهذه ليست أول مرة ينحرف عضو في الحزب الوطني . لماذا لم تقم الدنيا وتقعد إلا مع مصطفى السعيد ؟! لو أن الحزب الوطني اتخذ مع هؤلاء اجراء سليما لما جاء غيرهم . وانما يعيب الحزب الوطني ان يتستر على هذا الفساد . والانحراف وأن يبتدع الطرق ويفكر في الاساليب . إجتماعات جانبية . وإجتماعات خاصة . لتحديد الطريق « لتمويت » المسألة . ولتغطية الوزير . ولعدم كشف المسألة . هذا كله مجهود ضائع . لان الحقيقة لابد أن تظهر . مهما وضعت امامها من عراقيل . أما هذه اللجنة الخاصة التي شكلها رئيس مجلس الشعب فهي بدعة وهزل على حساب سمعة الحكم وسمعة مصر في النهاية . وهذه اللجنة لا اختصاص لها في مساءلة وزير أو محاكمة وزير . وقد دفع النائب الوفدي محمد عبد . بعدم دستورية هذه اللجنة وطالب محاكمة الوزير . طبقا لقانون محاكمة الوزراء . وأقول له . ان هذا هو أمل ابليس في الجنة . فالمجلس لن يوافق على محاكمة الوزير . ولن يقرر إدانته . وسوف ترون . وبعض أنصار الوزير . يقولون بان المسئولية ليست على وزير الاقتصاد وحده . وأن مجلس الوزراء كله مسئول . وأقول لهم : هذا غير صحيح لأن مجلس الوزراء أقر سياسة معينة . وقرارات الوزير جاءت مخالفة لما تم الاتفاق عليه . فهي قرارات خاصة .

## موقف غريب « للأهالي »

وحذر رئيس الوفد صحيفة الاهالي من استمرار الهجوم على الوفد بسبب رفضه للقرارات الاقتصادية لوزير الاقتصاد السابق . وقال :

الغريب أن كل الصحف . الحزبية وغير الحزبية إنتقدت الوزير واتهمته بتهم . أقلها إخفاء الحقائق ومخالفة قرارات مجلس الوزراء . إنما الصحيفة الوحيدة التي ناصرت الوزير . وتهاجم الوفد . هي جريدة « الاهالي » لسان حال حزب التجمع . أمر غريب جدا ! ومعروف سببه . وهو أن سياسة الوزير تتفق وما يدعو إليه حزبهم . وهو سياسة الانغلاق التي عشنا فيها سنوات طوالا . ورأينا فيها الويل . والتي تؤدي إلى الفقر والجوع والسخط . ثم الانفجار في النهاية . هل هذا هو المطلوب ؟ ثم تهاجم « الاهالي » الوفد . وتتهمه بانه يدافع عن « المافيا » .. أي مافيا التي يدافع عنها الوفد ؟ ! إن الوفد شغله الشاغل هو محاربة هذا الانحراف . واصحاب الملايين . الذين كونوا ثرواتهم في لمح البصر . وفي غفلة . لا أقول من الزمان . وانما في غفلة من القانون لدى الكثير لاقوله لجريدة الاهالي وأقول في الوقت نفسه إني أقدر الاخ خالد محيي الدين كل التقدير فهو رجل مخلص وأمين

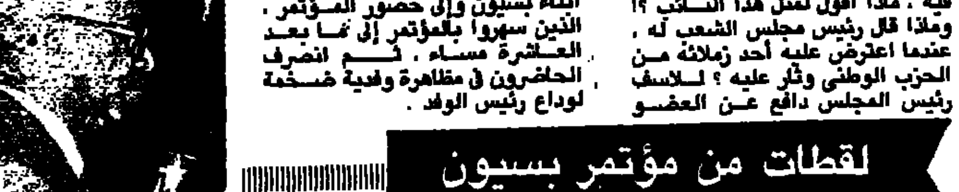
أنكم الآن تجدون ان نواب الحزب الوطني . يهاجمون المدعي الاشتراكي . وهناك فريق منهم يفكر الآن في تقديم إقتراح بالغاء جهاز المدعي الاشتراكي . أقول لهؤلاء لماذا تطالبون بذلك الآن فقط ؟ ! صحيح ان حزب الوفد في برنامجه الانتخابي طالب بالغاء جهاز المدعي الاشتراكي . وقال ان هذا الجهاز لا ضرورة له . لمنع الازدواج في القضاء وسلطات التحقيق . وهذا لا يزال رأينا . إنما ما دام هو قائما . فتجب الافادة من وجوده إلى أقصى مدى في محاربة الانحراف . فهو جهاز قائم بحكم الدستور والقانون .

## إقطاع اليوم والأمس

وفي نهاية خطابه . رد رئيس الوفد . على الهجوم الذي شنه أحد نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب على حزب الوفد . وموقف رئيس المجلس السلبي منه . وحذر من الاستمرار في مثل هذا الهجوم وقال سراج الدين : منذ أيام قليلة وقف عضو من الحزب الوطني في مجلس الشعب . وتعرض بدون مناسبة للاقطاع أثناء السؤال الموجه من المستشار ممتاز نصار الذي كان يسأل فيه وزير الزراعة . عن سبب تأخر تسليم عقود تمليك أراضي الاصلاح الزراعي للفلاحين . وهذا سؤال في صميم الدفاع عن الفلاحين المصريين . فيقف هذا العضو دون مناسبة وينطلق كالصاروخ ليسب ما قبل ٥٢ أريد أن أقول له . عن أي رجعية تتكلم ؟ ! وأي إقطاع ؟ قبل ٥٢ كان عدد اصحاب الملايين لا يزيد على ٧ أو ٨ معروفين بالاسم . كان أغناهم لا تزيد كل ثروته على ٦ ملايين جنيه . وهو عبود باشا . لم يهربها إلى الخارج . وانما أدخلها في شركات منتجة بالدرجة الاولى .. أين هؤلاء من مليونيرات الآن . الذين تعدى عددهم ٧ آلاف أو ٨ آلاف مليونير ؟ ! أين هم من ثروات تجاوزت مئات الملايين وأين هم من شخص يشتري في لندن محل اقمشة وملابس ثمنه ٦٠٠ مليون جنيه استرليني . أي ألف مليون جنيه مصري ؟! وهذا جزء فقط من ثروته . أقول لهذا العضو . إنكم الحزب الوطني آخر من يتحدث في هذا . أما رئيس الوفد مصطفى النحاس . وهو زعيم الامة . الذي تولى الحكم خمس مرات . فمات وهو لا يملك قبرا يدفن فيه . ماذا أقول لمثل هذا النائب ؟! وماذا قال رئيس مجلس الشعب له . عندما اعترض عليه أحد زملائه من الحزب الوطني وثار عليه ؟ للاسف رئيس المجلس دافع عن العضو المهاجم . بحجة انه يتحدث عن تاريخ . أي تاريخ يتحدث عنه . إن اراد ان يتكلم عن التاريخ فليقارن ما نحن فيه اليوم بما كان قبل ٥٢ . على كل حال أنا أعتبر هذا انذارا أخيرا . وإذا لجاوا إلى هذا الباب فستفتح عليهم ابواب جهنم وانتهى رئيس الوفد كلمته . مكررا الشكر إلى أبناء بسيون وإلى حضور المؤتمر . الذين سهروا بالمؤتمر إلى ما بعد العاشرة مساء . ثم انصرف الحاضرون في مظاهرة وفدية ضخمة لوداع رئيس الوفد .

الفرحة على الوجوه .. والاعلام في الايدي .. نساء وأطفال وشيوخ وشبان جاءوا يعبرون عن فرحتهم بزيارة فؤاد سراج الدين لمدينة بسيون .

ـ الصفوف الأولى من المؤتمر الشعبي .. ويرى بعض الحاضرين وقد افترشوا الارض بعد أن ضاقت بهم المقاعد .. ويقدر عدد الحاضرين بحوالى عشرة الآف شخص



## لقطات من مؤتمر بسيون

● في الطريق من طنطا إلى بسيون خرج أهالي القرى يرحبون بزعيم الوفد . وفي قرية « برما » شق موكب سراج الدين الشارع الرئيسي بالقرية . وكان الشاب الوفدي جابر حمودة قد أعد موكبا جماهيريا لاستقبال زعيم الوفد يضم عدة سيارات رافقت الموكب إلى بسيون .

● في بداية الاحتفال ألقى الدكتور فتحي الشاذلي كلمة ترحيب باسم لجنة الوفد في بسيون . كما ألقى فؤاد عبد المحامي كلمة مماثلة باسم لجنة الوفد في الغربية . وألقى عبدالحميد ناصف قصيدة ترحيب بزعيم الوفد . وتولى مندوه عكاز تقديم الحفل .

● باسم أسرة المرحوم عبدالفتاح حسن تحدث الداعية الاسلامي المعروف أحمد البس عن الجوانب الشخصية في حياة الفقيد والمناقب الخلقية التي تحلى بها حتى بلغ المكانة الرفيعة علما وخلقا .

● شاركت أسرة المراسي في الترحيب بزعيم الوفد على صهوات خيولهم وعلى أنغام الطبل والمزمار . أشرف على تنظيم الموكب الشاب أبو زيد حسين المراسي عضو لجنة الوفد ببسيون وحفيد النائب السابق أبو زيد المراسي بك .

● يقدر عدد الذين حضروا المؤتمر بحوالى عشرة الاف شخص شغلوا ملعب الكرة في مركز شباب بسيون .

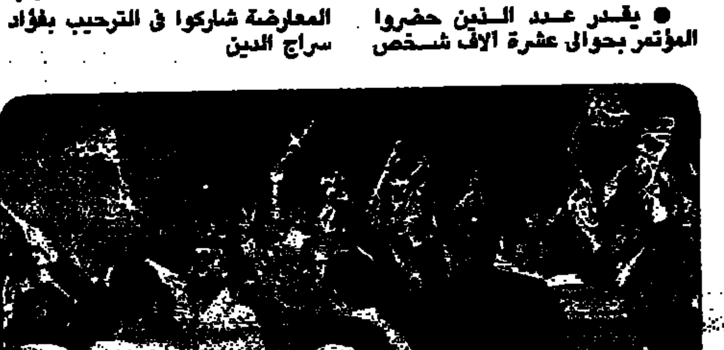
● رفض مدير أمن الغربية التصريح باقامة البوابات ورفع اللافتات للترحيب بزعيم الوفد . وفي نفس الوقت سمح باقامة أقواس النصر في طنطا احتفالا بزيارة وزير ...!

● الشباب من كافة أحزاب المعارضة شاركوا في الترحيب بفؤاد سراج الدين

أحمد محمد البس

فؤاد عبد

د . فتحي الشاذلي



ـ جانب من المؤتمر الشعبي الذي احتل مركز الشباب في بسيون وحضرته وفود من كافة المحافظات

## نص الرسالة
## التي بعث بها سراج الدين إلى السادات

السيد الرئيس محمد أنور السادات .. رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني الديمقراطي . تحية وبعد ..

فقد دأبتم على شن هجوم عنيف على الوفد . وزعمائه . وعلى الزعيم الوطني خالد الذكر مصطفى النحاس . ثم على الوفد الجديد منذ قيامه . بل وحتى بعد حله اليوم . وكان لشخصي النصيب الأوفى من هذا الهجوم . واستخدمتم في ذلك كل وسائل الاعلام . من صحافة واذاعة وتليفزيون . ومنبر مجلس الشعب . ولا يكاد يخلو خطاب أو بيان لكم من هذه الحملات الضارية والهجوم العنيف . وفي هذه الخطب والبيانات ذكرتم كثيرا من الوقائع . التي لا تتفق والحقائق التاريخية الثابتة . ولقد ازدادت هذه الحملات عنفا في الآونة الاخيرة . بشكل لفت الانظار . وتصاعد الهجوم على مصطفى النحاس . وعلى شخصي . وعلى السياسيين والحكام قبل ٥٢ بصفة عامة . الى حد كبير . لم يعد ممكنا السكوت عليه . ذلك السكوت الذي الزمنا انفسنا به على مضض . منذ حل الوفد في يونيو ٧٨ . ومع الأسف البالغ صاحب هذا التصاعد في الهجوم علينا . تصاعد مماثل في عنف العبارات وشدة الالفاظ . التي تجاوزت كل عرف مالوف في عالم السياسة . ويزيد من جسامة الامر صدور ذلك من رئيس الدولة . لقد نسبتم الينا في خطبكم وبياناتكم المتعددة المتلاحقة صفات كثيرة . منها على سبيل المثال ـ « السفالة » و « البذاءة » و « الرذالة » و « قلة الأدب » و « قلة الحياء » و « الذيلية » . ووصل الأمر إلى أن ذكرتم في خطابكم الاخير في جامعة الاسكندرية . يوم ١٦ مايو الجاري . بأن الانجليز كانوا يضربوننا « بالصرم » اذ قلتم حرفيا :

« وكان جانبي السفير البريطاني . وأنا في العشا . يوم كنت بأكرم الامير فيليب في السفارة . وقلت له . انتم مغرورين . لانه اذا كان الباشا وصاحب المقام الرفيع ورئيس حزب وصاحب دولة وصاحب معالي . كل دول بيبجوا زي الذنب تحت رجليكم . طيب ماهو لازم يعاملوهم كده . وواحد يقول انه باشا ابن .. ايه ده . دول الانجليز كانوا بيدوله ( بالصرم ) » .

اننا يا سيادة الرئيس لم نكن من الرجال الذين يضربون « بالصرم » وأرجو أن ترجع للوقوف على الحقائق التاريخية . الى المؤسسات وأساتذة الجامعات الذين تصدقهم . وفي هذا الشأن بالذات احيلكم الى المؤلف الاستاذ الدكتور حامد سلطان . ولعلكم لا تذكرون حادث السفينة الانجليزية « إمبايرروش » التي حاولت يوم ١١ يوليو عام ٥١ إجتياز خليج العقبة . حاملة البترول وقاصدة ميناء ايلات الاسرائيلي . فاوقفتها السلطات المصرية بالقوة . ووضعت حرسا عسكريا فوق ظهرها . وإحتجزتها . واستعملت مصر في ذلك حقها في سيادتها على مياهها الاقليمية . وهل من يلغون معاهدة ٣٦ . متحدين الانجليز ولهم عشرات الالوف من الجنود في قاعدة القنال . يمكن ان يقال عنهم انهم كانوا يضربون من الانجليز « بالصرم » ؟ !

السيد الرئيس .. ان هذه الالفاظ جديدة على قاموس السياسة المصرية . وأرجو أن تصدقني اذا قلت لك . إنها تترك في مشاعر الشعب المصري أسوأ الاثر . وليس من شك كذلك ان الشعب يؤلمه أشد الالم هذا الهجوم المتوالي الشرس على زعيمه الوطني مصطفى النحاس . وان زعامة النحاس لا ينال منها ذلك الهجوم . بل ان ذلك يزيدها تمكينا في النفوس ورسوخا في القلوب . لقد ظل النحاس هدفا للهجوم المتصل . منذ يوليو ٥٢ الى أن توفاه الله في ٢٧ أغسطس ٦٥ . ورد الشعب على هذا الهجوم . بابلغ وأقوى رد في تشييع جنازته . ولم تضع وفاته حدا لهذا الهجوم . بل ظل واستمر واشتدت ضراوته بعد وفاته والى اليوم . وقد رد الشعب مرة أخرى على هذا الهجوم . بذلك الاقبال الضخم الهائل على حزب الوفد . عند قيامه في فبراير ٧٨ . وقد جاء هذا الاقبال ـ وخاصة من الشباب ـ حديث مصر كلها . كما أنه قلب كل الحسابات السياسية رأسا على عقب .

ان الزعامات الوطنية ـ يا سيادة الرئيس ـ تفرضها الاحداث . وتضفيها الشعوب على صاحبها . ويسجلها التاريخ ولا تمنح أو تسلم . بمقالات أو خطب . أو بقول فرد مهما سما مركزه . ولو كان رئيسا للجمهورية . وان انكاركم لزعامة النحاس لا ينتقص من قدرها . ولا يمحوها من صفحات التاريخ . ولا من قلوب الشعب . أرجو ان تسمحوا لي بابداء دهشتي مما بدر في خطابكم في ١٦ مايو ٨١ . إذ كيف ساغ لكم ان تهاجموا زعماء مصر وحكامها السابقين في السفارة البريطانية . وهي تعتبر أرضا اجنبية انجليزية ـ بحكم القانون الدولي ـ وفي حديث مع السفير البريطاني ؟ ! ومما يزيد الامر دهشة . أنه لم يكن هناك داع أو مناقشة . تقتضي هذا الطعن الغريب . لقد حملت منذ أيام حملة شعواء على رئيس حزب العمل . بدعوى أنه حضر اجتماعا في دمشق . اهينت فيه مصر وحكام مصر ـ وهو ما نفاه ـ واعتبرتم سكوته على ذلك عملا غير وطني . إنك تدعو المواطنين بنبذ الفاظ العيب والتمسك باخلاق القرية . فهل من أخلاق القرية توثيق الخصم باشد القيود . وحرمانه من كافة وسائل الدفاع عن نفسه . في الوقت الذي يهاجم فيه بكافة أساليب الهجوم ؟ ! اننا نتطلع الى ان يكون هذا المبدأ ـ مبدأ التمسك باخلاق القرية ـ مبدءا منفذا لا مجرد شعار . انك يا سيادة الرئيس تقول انك كبير العائلة المصرية . وانك حفيظ على حق كل مواطن وكرامته . أليس حق الدفاع والرد من أول هذه الحقوق ؟ !

من هذا المنطلق أطلب أن تتسع صفحات الصحف القومية . وسلطاتكم عليها غير منقوص . لنشر هذا الخطاب . كما أرجو أن تتاح لنا الفرصة بالتليفزيون والاذاعة . للدفاع عن أنفسنا والرد على ما يوجه الينا . وهذا هو الاسلوب الديمقراطي الصحيح . المتبع في جميع بلاد العالم . وإلا كانت ديمقراطيتنا من نوع خاص ننفرد به دون سائر الديمقراطيات . لقد تفاخرتم في احدى خطبكم . بان الديمقراطية عندنا فاقت مثيلتها في انجلترا . فهل في انجلترا يحرم الرأي المعارض من فرص الاعلام المتاحة للحكام ؟ ! أسأل الله لك التوفيق والسداد .

فؤاد سراج الدين

سكرتير عام الوفد المصري ورئيس حزب الوفد الجديد

٢٣ مايو ١٩٨١

## في الممنوع

قال الرئيس نميري : ان الذين يقودون المظاهرات في السودان مخربون وصعاليك ومتشردون . وردت عليه الجماهير : ضايع ضايع وشعبك ضايع .

قال نميري : ان الموقف في السودان مطمئن . وردت الجماهير : مليون شهيد لعهد جديد .

قال نميري : ان الولايات المتحدة تدعم السودان بغير حدود .. وكل ما قيل خلافا لذلك محض افتراء . وردت الجماهير : لا استقرار مع الدولار قال نميري . إن هناك نظاما لصندوق النقد الدولي نحن راضون عنه كاعضاء فيه وردت الجماهير . هتافات عدائية ضد الولايات المتحدة وضد سياسة صندوق النقد الدولي .

قال نميري : لقد تصدى لهم الشعب في وحدة وطنية رائعة . مؤكدا أنه يقف خلف قيادته ويحمي مكتسباته . فطالبت الجماهير . بعزل نميري . الجزار . الدكتاتور .

قال نميري : لقد كنت واثقا من قدرة تنظيمنا السياسي ـ الاتحاد الاشتراكي ـ على دحر المتآمرين . وكان الرد هو استيلاء الجيش على السلطة . وحل تنظيمات الاتحاد الاشتراكي . ومجلس الشعب . وجهاز مباحث أمن الدولة . ووزعت بيانات باسم « الضباط الاحرار » تؤكد دعم القوات المسلحة للانتفاضة الشعبية .

لقد سقط نظام نميري .. وانتهى عهده الى غير رجعة .. ولكن تبقى العظة والعبرة .. والدروس المستفادة منه .

فالانظمة العربية التي تبحث عن حل لازماتها من خارجها . هي انظمة واهمة . أصيبت بضعف الذاكرة .. وتجهل درس التاريخ .

مجدي مهنا

## ردع حاسم .. قضاء عادل ( ٢ )

كنا قد تحدثنا في الاسبوع الماضي عن تجارة وتعاطي المخدرات على إعتبار انها مشكلة عصرية ودولية . وكنا قد تساءلنا عن الحل لمثل هذا البلاء . حيث إن مجرد ضبط أجهزة الأمن لبضع شحنات من المخدرات في المطارات او على السواحل ليس هو الحل الجذري المطلوب . خاصة ان القيمة المذهلة لتلك الشحنات المضبوطة تستطيع ان توحي لنا بضخامة حجم الاتجار في تلك السلعة باصنافها العديدة . فهل يستطيع أحد أن ينكر إنه رغم الجهود المضنية لأجهزة الأمن المختصة فإن الحشيش مثلا مازال يباع في شوارع القاهرة

إن أردنا ان نجد حلا واقعيا لمشكلة تجارة المخدرات فعلينا أن ننظر الى الوضع بابعاده الحقيقية . فتلك التجارة تبدأ من مزارع المخدرات المنتشرة في تركيا وافغانستان وبورما وتايلاندا وبلاد وسط وجنوب أمريكا . ثم تمر بمعامل تكرير متخصصة . تحت حراسات مشددة من كتائب مسلحة شبه عسكرية حتى تصل الى تجار الجملة ثم بائعي التجزئة الذين يعرضون تلك السموم للبيع في شتى أنحاء العالم . وهكذا . فنحن نرى إن الموضوع عبارة عن سلسلة متكاملة من الاحداث المتداخلة . ترعاها عصابات دولية لاحصر لاموالها اوقدراتها على شراء ...

طارق قاسم

## محافظ الاسكندرية يقود هجوما ضد أعضاء مجلس الشعب

( بقية المنشور ص ١ )

به . والذي يتضمن وقائع خطيرة . والتهب جو الاجتماع . ووقعت مشادة عنيفة . وتمت السيطرة على الموقف بصعوبة . وتحدث عزت ... فالتهب الاجتماع مرة أخرى وتعرض ...

خروجهم . زفهم أعوان المحافظ . باقذع عبارات السب والقذف . وعقد اعضاء مجلس الشعب اجتماعا مع الامين العام للحزب بالاسكندرية ...

## الأهداف الثلاثة التي ...

## « الطفل المعجزة » يطارد « الوفد » في لندن

## نميري يغادر القاهرة

## « بشير » كبش الفداء

## دراسة انشاء سوق حرة للنقد

## مواعيد إجتماعات لجان

# الرياضة

## مطب طريف

مطب طريف فى انتظار الصديقين محمد احمد رئيس اتحاد الكرة السابق .. وحسن عبدون الرئيس الحالى .. فاللجنة تتجه لالغاء مايمنع محمد احمد من حقه فى رئاسة الاتحاد فى دورته الحالية .. وبالتالى يصبح من حقه المطالبة ببطلان انتخابات الاتحاد الحالى !!

## طرد حكم مصرى من النرويج !!

اختار الاتحاد الدولى للعبة جماعية ـ غير كرة القدم ـ حكمين من مصر للاشتراك فى تحكيم بطولة دولية بمدينة اوسلو بالنرويج فى أوائل مارس الماضى .. ووصل الحكمان معززان مكرمان إلى مكان البطولة قبل موعدها بأربعة أيام ، فقد سافرا بمجرد تسلمهما تذاكر الطائرة . ومع ذلك قام الاتحاد الدولى باستضافتهما فى أفخم فندق مع مصروف الجيب .. ولكن قبل بدء البطولة بيوم واحد توجه رجال الشرطة إلى الفندق حيث يقيم الحكمان ، وتم حزم حقائبهما ، ليصحبهما ضابط الشرطة إلى المطار ومنه إلى القاهرة ، مطرودين شر طردة من النرويج كلها .. والسبب أن أحد الحكمين ، عميد متقاعد ، !! مد يده فى أحد المحلات ليأخذ ما يشاء من البضائع ، ثم خرج دون أن يدفع الثمن ، فالتقطته عدسة التليفزيون الخفية ، وتمت معرفة شخصيته ، فقررت حكومة النرويج الاكتفاء بطرده من البلاد .. مع زميله الذى عاد وفى قلبه حزن دفين

حتى هذه اللحظة .. لم يتحرك اتحاد هذه اللعبة ، ولم يتخذ أى اجراء ضد الحكم الذى يعمل فى إحدى الهيئات الكبرى رغم معاشه الكبير !! فهل يتحرك رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة حفاظا على اسم مصر وسمعتها ؟؟ نتحشم !!.

# أعنف انتخابات فى تاريخ نادى الشمس

## المجلة .. وجمعية المساكن .. أهم موضوعين

يوم الجمعة القادم ٢٦ ابريل .. يشهد نادى الشمس اعنف انتخابات فى تاريخه حتى الان حيث يتنافس على الرئاسة جمال هدايت واسماعيل حفيظ .. بينما يتنافس على المقاعد الستة لمجلس الادارة ٣٧ مرشحا .. بعد تنازل ٣ مرشحين .. ينعقد الاجتماع الاول للجمعية العمومية الساعة العاشرة صباحا ويلزم لصحة الاجتماع حضور نصف الاعضاء ( ٣٢ الف عضو ) على الاقل .. وهذا مستحيل .. فاذا لم يكتمل هذا النصاب القانونى الكبير يؤجل الاجتماع الى الساعة الثانية ظهرا ويكون صحيحا بحضور الفى عضو ..

يبدأ تسجيل اسماء الناخبين الساعة العاشرة صباحا وحتى الثامنة مساء فى ٢٠ لجنة انتخابية تشغل نصف مساحة ملعب الكرة بالنادى .. ويشرف على الانتخاب لجنة مكونة من الجهة الادارية ومجموعة من المستشارين برئاسة المستشار محمد زايد عضو النادى .

ينقسم المرشحون لعضوية مجلس الادارة الى ٣ جبهات .. الأولى تؤيد جمال هدايت وهم الاكثرية .. والثانية تؤيد اسماعيل حفيظ والثالثة على الحياد .. وكانت هناك محاولة لتزكية جمال هدايت رئيسا للنادى فى دورته القادمة تقديرا لدوره فى انشاء النادى .. وايد مشروع التزكية ٢٨ من المرشحين لعضوية المجلس بينما رفض باقى المرشحين .

وتتاثر الدعاية الانتخابية للمرشحين بموضوعين رئيسيين هما مجلة النادى .. وجمعية الاسكان ..

وكان موضوع اصدار مجلة للنادى قد تم التفكير فيه منذ حوالى سنه ونصف وتم تحصيل خمسين قرشا من كل اسرة بالنادى ( ٣٢ الف اسرة ) كاشتراك سنوى للمجلة .. وتم لاختيار اللواء نبيل ثروت رئيسا لتحريرها .. وظل يلح على اعضاء مجلس الادارة .. والاعضاء البارزين والمتخصصين بالنادى لكتابة مقالات للمجلة .. الى ان تم اخيرا تجهيز مادة العدد الاول .. وهنا ثارت زوبعة داخل النادى مصدرها اثنان من اعضاء مجلس الادارة قالوا ان المجلة دعاية انتخابية .. ولكن الزوبعة هدأت .. بعد أن كتب كل منهما عمودا بالمجلة .. والطريف ان احد اجتماعات مجلس الادارة شهد مناقشات لمدة ٤ ساعات تقرر فى نهايتها المساواة بين من يكتبون ليس فقط فى عدد الاسطر .. بل وعدد الحروف ايضا !!

اما موضوع جمعية الاسكان فله حكاية يرجع تاريخها لسنوات مضت فقد ظهرت الجمعية للوجود عام١٩٧٦ .. وكان المستشار اسماعيل حفيظ نائبا لرئيس الجمعية .. وكان الرئيس وهو فاروق عقل مستقيلا .. ولسنوات ظلت الجمعية بلا نشاط فعلى بل ولم تتخذ اجراءات اعادة الاشهار طبقا للقانون فقام محافظ القاهرة يوسف ابو طالب بحل الجمعية فى نهاية عام ١٩٨٣ وقام بتعيين مجلس إدارة مؤقت لمدة عام برئاسة المهندس محمد الملاخ ، وأعيد شهر الجمعية .. وتمت الدعوة لانتخاب مجلس ادارة جديد .. واسفرت الانتخابات عن فوز الملاح بالرئاسة .. وكل من اللواء نبيل ثروت ومهندس قدرى جلال نائبين للرئيس .. وعضوية المحاسب محيى عمر .. والمستشار سمير نشأته .. ومحمود سماحة ونجوى رشاد .. وكان ذلك يوم ١٤ يناير الماضى .

بدأ البحث عن اراض لاقامة مساكن للاعضاء .. وفى نفس الوقت وتنفيذا للائحة ـ قام كل عضو راغب فى الحصول على شقة بايداع ٥٠٠ جنيه بنسبه فى البنك تحت حساب الجمعية لاستخدام الحصيلة فى دفع مقدم ثمن الارض .. وفعلا تم الحصول على مساحة عشرة الاف و ١٨٢ مترا اراضى بناء فى مصر الجديدة لانشاء ٦٠٠ مسكن يتكلف كل منها ١٦ الف جنيه منها ٨ الاف قرض تعاونى على ٣٠ سنة .. و ٨ الاف على اقساط حتى نهاية المشروع المقرر له ٣ سنوات ..

ويجتمع اليوم ( الخميس ) مجلس ادارة جمعية الاسكان مع اعضاء الجمعية المتقدمين بطلبات اسكان للاتفاق على اسلوب العمل فى المرحلة القادمة .. ليسدل الستار على موضوع الاسكان الذى استغله البعض للطعن فى نزاهة القائمين على الجمعية .. ولعل هذا يكون نهاية المهاترات ليشهد اكبر اندية مصر ( اعضاء ومساحة ) انتخابات ساخنة .. نعم ولكن نظيفة بلا تجريح .

## تازم الموقف مع أمين الصندوق

استحكمت المشكلة الخاصة باكتشاف عجز فى ميزانية اتحاد رياضى كبير .. فقد تلقى امين صندوق الاتحاد السابق الذى خرج طبقا للتعديلات الاخيرة خطابا ( سرى للغاية ) من المجلس الاعلى للشباب والرياضة يطالبه مبلغ محددة لاعادة مبلغ العشرة آلاف جنيه لخزانة الاتحاد فى سرية ودون شوشرة .. والا احيل الموضوع للنيابة العامة ... امين الصندوق يقول إن المبلغ قد صرفه على ثلاثة اعضاء بالاتحاد رافقوا الفريق فى رحلة تدريبية ... وهذا حقيقى .. ولكن ... حق .. لان الاعضاء الثلاثة الذين سافروا ... ولم ... على ... والمبلغ الذى تم صرفهم ... يجب اعتماده للخزانة ... وفورا .. والموقف متأزم .

## مرشحون للمرتبة الدولية !!

● محمد حافظ وعبدالسلام الحماصى وعبدالرازق سالم .. اقوى المرشحين لقائمة الحكام الدوليين .. والتى سيتم تعديلها فى اول يوليو القادم .. وسيخرج منها بعض الحكام الدوليين لبلوغ السن او لانخفاض المستوى !

# استاد الإسكندرية ويوبيله الذهبى

استاد الإسكندرية هو اول استاد بالقارة الافريقية والدول العربية والشرق الأوسط كله .. كان الحافز لانشائه تجميع شباب الدول العربية والافريقية فى الاسكندرية فى دورات رياضية ، ولكن الاستعمار حال دون اتمام المشروع وتحقيق الفكرة .. وهنا قام رجال الاسكندرية وعلى رأسهم رجال الوفد الكبار المناضل القدامى : فهمى ويصا باشا وعبدالفتاح الطويل باشا وغيرهما مع اثرياء الثغر وتم عمل اكتتاب شعبى لانشاء الاستاد باموال ابناء مصر رغم انف سلطات الاحتلال .

وفى يوم ١٧ نوفمبر ١٩٢٩ تم افتتاح الاستاد بمباراة كبرى بين منتخب القاهرة برئاسة حسين حجازى ومنتخب الاسكندرية برئاسة محمود حودة .. وشهد الافتتاح الملك السابق فؤاد الأول .. والطريف ان محمود حودة شهد بالصدفة ماسموه بالبروفة لحسين حجازى .. كانت البروفة لبرتوكول الصعود للمقصورة وتسلم الكاس من الملك .. قام بتدريب حسين حجازى على البروفة رئيس التشريفاتية فذهب حودة الى زملائه وقال لهم : « نحن كومبارس لقد قدروا أن القاهرة ستفوز وتتسلم الكاس من الملك .. لذلك سنموت فى الملعب حتى ننتصر » ... وقد كان .. وفازت الاسكندرية بهدف لسيد حودة .. وتسلم حودة الكاس من الملك .. هذه الكاس التذكارية موجودة فى دولاب باتحاد الكرة بالقاهرة الآن .. لذلك أناشد محافظ الاسكندرية ان يعمل احتفالا كبيرا بمناسبة العيد الذهبى لاستاد الاسكندرية خلال الدورة الصيفية القادمة وتقام مباراة كبرى بهذه المناسبة ويتم تسليم هذه الكاس التذكارية للفريق الفائز ... مارأى محافظ الاسكندرية « ... اقول ذلك بعد أن سمعت عن احتفال كبير سيقام بمناسبة يوبيل استاد القاهرة .. الفضى !!"

محمد أبو العز

## وسام لنظيم ودرجة لزين

رفع الدكتور عبدالاحد جمال الدين مذكرة للرئيس حسنى مبارك يطلب فيها منح جمال نظيم نائب رئيس المجلس السابق وسام الخدمة الممتازة تقديرا لجليل خدماته فى مجال الشباب والرياضة .. كما رفع الدكتور عبدالاحد مذكرة أخرى لرئيس الوزراء يطلب فيها منح يوسف زين درجة نائب وزير التى كان يشغلها جمال نظيم قبل احالته للمعاش .. ولكن يبدو ان الاتجاه العام فى الدولة يقضى بالغاء درجة نائب وزير تدريجيا

# عاد الملك إلى عرش الدورى

نصر يشد لاعب دمياط : وكأنه يريد أن يلحق بالدورى .. ياعم نصر .. فات الميعاد !!

- لقطة من مباراة الأهلى والمنيا التى أوصلت الأهلى لبطولة الدورى

عاد الملك الى العرش وهذا شىء طبيعى .. ففوز الاهلى ببطولة الدورى العام ليس خبرا مثيرا ولاغريبا ولاجديدا ... فالاهلى منذ انشاء البطولة عام ١٩٤٨ وهو بطل الدورى المتوج ، ولم يتخل عن مكانه فى قمة الجبل ، فى أعلى الجدول ، الا بسبب ظروف طارئة ، آخرها الموسمان الماضيان حينما فاز المقاولون ثم الزمالك بالبطولة ، لان الاهلى كان قد اعطى فريقه كاملا للفريق القومى ولعب بالناشئين .. ومن قبل فازت بعض الاندية بالبطولة ، ولكن لمرة واحدة ولم تستطع التكرار ، لان التواجد المستمر على القمة من شيم الابطال فقط .. حدث ذلك للمحلة والاسماعيلى والاولمبى والترسانة .. وهكذا كانت البطولة تخرج احيانا من مكانها الطبيعى ثم ما تلبث ان تعود اليه .. لذلك كانت عودة الملك لاحتلال عرشه شيئا طبيعيا .. وغير ذلك يكون الخبر المثير الذى يحتاج لبحث وتحليل .

وعادة بطولة الدورى العام هى البطولة الكبرى لكل دول العالم .. لانها بطولة الموسم التى تمتد طوال العام الرياضى ، وفيها كل فرص الفوز وتعويض الهزيمة وتكافؤ الفرص والاحتكاك المشترك لكل الفرق ، لكى يفوز الاقوى والاعلى والاسرع والاحسن والاكثر استعدادا ... وتكتيكا وخبرة ..

أما مباريات الكأس ... حظ فى مباريات خروج المغلوب ... هدف ... الفرق .. لذلك كثيرا ... الدرجة الثانية او الثالثة تحصل ... الكاس وتفوز به .. ليس فى مصر بل ... اعرق الدول مثل انجلترا ..

مبروك للقلعة الرياضية الوطنية الكبرى .. مبروك للنادى العريق الذى رأس اول جمعية شرعية له سعد زغلول ومصطفى كامل .

# حرام عليكم مستقبل مصر

بالرغم من السمعة الطيبة للكرة المصرية الآن فى افريقيا .. خاصة بعد فوز الاهلى والزمالك والمقاولون ببطولات افريقيا اخيرا ونتائج فريقنا القومى .. الا ان نتائج فرق الناشئين جاءت مخيبة للآمال ، ولاتبشر بخير لمستقبل الكرة المصرية .. فقد خرج فريقنا القومى للناشئين تحت ١٩ سنة من تصفيات كاس العالم امام المغرب ، ثم لحق به فى الاسبوع الماضى فريقنا تحت ١٦ سنة بعد تعادله فى القاهرة امام غينيا بهدف لكل ، ثم هزيمته فى كوناكرى بهدف للا شىء ..

انتى هنا لا اتعرض لاسباب الهزيمة ، وقد كثر الكلام عنها .. اننى لااريد هنا ان ابكى على اللبن المسكوب .. ولكنى أتساءل عن مصير هؤلاء الناشئين بعد الهزيمة .. لقد انتهى كل شىء لمجرد خروجهم من تصفيات كاس العالم .. وأخشى ما اخشاه هو تسريح هؤلاء اللاعبين ، وتطيح الهزيمة بامال شبابنا الصاعد فتقضى بذلك على جيلين من أفضل البراعم الموجودة فى مصر ..

لقد عانى جيلنا واجيال من قبلنا من سوء التخطيط .. فارجو ان تكون الاجيال القادمة حظها اوفر ، ... وضع برنامج تدريبى محل ... لشبابنا الصغير الذى ... بطولات اخرى .. فـ... ١٦ سنة يجب ان نعده من الآن لبطولة العالم القادمة بعد عامين لبطولة العالم تحت ١٩ سنة ، وفريق تحت ١٩ سنة يجب ان نعده من الآن للاولمبياد وهكذا .. أما الوضع الحالى فهو كفيل بتسرب اليأس الى نفوس شبابنا أمل المستقبل .

على ابوتريكة

# أسرار الأندية

● اثناء زيارة نادى الزمالك للكويت ... احتج الخطيب ثم فاروق جعفر بالشيخ فهد الاحمد .. وشكراه على اهتمامه بالرياضة والرياضيين العرب !!!!

● نجم كروى .. بناد كبير .. تقاطعه مجلة النادى .. يفكر حاليا فى اصدار مجلة رياضية اسبوعية .. عن طريق مكتب الدعاية الذى يملكه !!!

● محمد نور .. واحد من اقدم اعضاء النادى الاولمبى السكندرى رقم عضويته ١١٠ .. أرسل خطابا لمحافظ الاسكندرية يتهم فيه فريق الكرة بالتهاون المتعمد خلال مباراته مع المصرى بضنطا هذا الاسبوع مما ادى لخسارة النادى ( ٣/٢ ) رغم تقدمه بهدف فى الشوط الاول واضاعته لاكثر من اربع فرص سهلة جدا .. عن عمد .. العضو يطلب التحقيق ويتهم شخصا معينا !!!

● علقة ساخنة نالها الفريق المصرى للمصارعة فى مباريات بطولة العالم للقارات وانهزم فى كل المباريات لفارق المستوى الفنى ، وقنع بالمركز الاخير .

● هشام شعبان لاعب الزمالك ... يعجبه قرار ... الاخيرة مع سبورتنج فبصق عليه .. الحكم ادار ظهره للاعب بعد اصدار القرار العكسى حتى لايشاهد اللاعب وهو يعترض عليه او يصيبه ... البصق !! ويسلام ... الرائع !!!

○ اتفق ... علم النادى الاهلى مع نادى ... الاردنى على ان يلعب الاهلى بكامل نجومه مباراة ودية مع نادى الوخدات يوم ٢٤ مايو القادم .. محمود محرم يتحدث حاليا باسم رئيس النادى فى حالة غيابه .

○ ... السكندرى تواجدت فى نادى ... يوم الجمعة الماضى لكى تنتصر وتدعو لتاييد بدوى عبدالفتاح لاعب الكرة القديم ، وتمكنت هذه المجموعات بما لها من صداقات باعضاء النادى ان تحصل ... أغنية ... الانتخابات ... كثيرين من ابناء النادى .. ... الاعضاء يقولون بص شوف الكورة بتعمل ايه !!

● الأزمة المالية استحكمت بنادى سكندرى . ولذلك تأخر صرف مستحقات الفرق الرياضية ... ومن بينها فريق ... ينافس على بطولة ...

# زوابع فى هليوبوليس

## مذكرة خطيرة لمحافظ الإسكندرية

● مجلس ادارة نادى هليوبوليس فى حالة انعقاد مستمر منذ اسبوعين .. والسبب أن محمد ابو سالم عضو المجلس قدم مذكرة فى منتهى الاهمية والخطورة لرئيس المجلس المشير الجمسى .. فهناك مخالفات جسيمة لم يتم البت فيها رغم خطورتها ورغم مضى مدة طويلة على وقوعها .. منها مثلا تزوير خطاب باسم رئيس النادى والذى قام بالتزوير عضو مجلس الادارة "

و.. اهداء سيارة لاحد اعضاء اللجنة الخاصة بتكييف صالات النادى من الشركة المنفذة .. هناك عشرون مخالفة خطيرة مطلوب البت فيها والا فهناك فكرة لدعوة الجمعية العمومية للانعقاد .

○ ضرق زين .. قلب دفاع الاسماعيلى .. يسافر الى لندن خلال هذا الاسبوع لاجراء عملية جراحية دقيقة ، لعلاج تمزق مضاعف فى الرباط الصليبى لمفصل الركبة اليمنى ، .... وهى نفس اصابة لاعب الاهلى مختار مختار .

## لجنة الحكام

قرأت فى جريدتكم الغراء مقالا بعنوان « كوسة التحكيم » بقلم السيد محمد ابو العز يطالب فيها بتشكيل لجنة حكام رئيسية من « أساتذة التحكيم الذين لهم ثقلهم وماضيهم المشرف » .. وأود أن أقول للسيد الكاتب أن لجنة الحكام الرئيسية بتشكيلها الجديد مكونة فعلا من أساتذة التحكيم الحقيقيين .

ويحمل أعضاؤها شهادة أستاذية التحكيم فعلا من الاتحاد الدولى لكرة القدم ، عقب دراسات اقيمت فى هذا الصدد ، دون ادعاء أو زعم الحصول عليها تحت وهم الأقدمية ـ أو قواعد الرسوب التحكيمى ـ وانهم اختيروا ، وهم فيها زاهدون ، وعنها عازفون . ولم يتوسلوا ليكونوا أعضاء فيها

عوض السعدى

# « أصنام » إسرائيل ( بقية ص ٣ )

( بقية ص ٣ )

لوزارة الدفاع المصرية قنبلة ، تناقض كل تصريحات وزارة الخارجية ، وتثبت تعمدها إخفاء الحقيقة فى هذا الموضوع .. فقد أعلن المتحدث العسكرى فى تصريح خاص « للوفد » ، أن هناك نصا فى معاهدة السلام ، وبالتحديد فى المادة الثامنة من الملحق رقم ١ ، من البروتوكول الخاص بالانسحاب الاسرائيلى وترتيبات الامن .

وتحت عنوان« احترام النصب التذكارية ، للحرب ، تنص هذه المادة على أن : « يلتزم كل طرف بالمحافظة على النصب المقامة فى ذكرى جنود الطرف الآخر بحالة جيدة ـ وهى النصب المقامة بواسطة إسرائيل فى سيناء ـ والنصب التى ستقام بواسطة مصر فى اسرائيل !! كما سيسمح كل طرف بالوصول الى هذه النصب » .

وأضاف المتحدث العسكرى : أنه وفقا لنص الاتفاقية ، طلب الجانب المصرى ، إقامة نصب تذكارية لشهدائه داخل اسرائيل ، فى غزة والفالوجا وبيت لحم وأشدود

وأضاف المتحدث الرسمى فى تصريحه « للوفد » : ان موضوع النصب التذكارية ليس جديدا لكنه متبع فى كافة دول العالم . وفى مصر لدينا عدد من النصب التذكارية الأخرى غير النصب التذكارية الاسرائيلية .. هناك نصب الكومنولث ، وتضم جنسيات مختلفة ، وتشرف عليها هيئة الكومنولث ، ويحضر إليها سائحون من كل الجنسيات ، وهى منتشرة فى مناطق متعددة ، مثل العريش وبور سعيد والقنطرة ومصر الجديدة والقديمة ، والعلمين والسلوم ومناطق أخرى .. كما أن هناك أيضا مجموعة نصب المحور ، الخاصة بالجانب الالمانى والايطالى فى الحرب العالمية الثانية . كذلك نصب خاصة بالاتراك ، وجميع هذه النصب تشرف عليها قنصليات دولها فى مصر ، وتنظمها إتفاقات دولية .

## تعليق على ماحدث

والآن .. مارأى وزارة الخارجية ، بعد تصريح وزارة الدفاع .. هل مازالت تصر على عدم وجود تعهد بالابقاء على هذه النصب ؟ أو انها كانت بالفعل لاتعلم بوجود مثل هذا التعهد ؟

والحقيقة أننا لسنا من السذاجة لدرجة أن نصدق أن الوزارة ، لم تكن تعلم .. ولولا تصريح وزارة الدفاع ، لقلنا أمام إنكار وزارة الخارجية . ان بقاء هذه النصب ، يعد دليلا ماديا على وجود ، معاهدات سرية فى إتفاقيات السلام ، ولكن كشف وزارة الدفاع ـ وهى وزارة مسئولة ـ عن هذا النص ، قد ينفى هذا الاتهام ، ولكن مع ذلك يبقى موقف وزارة الخارجية ، وإنكارها ثم صمتها ، يبقى هذا الموقف غامضا محيرا . ينتظر رد الوزير .

وبقيت كلمة أيضا نوجهها إلى وزارة الدفاع . نقول إنه لا يوجد وجه شبه أو مقارنة ، بين هذه النصب الاسرائيلية وبين النصب التذكارية ، أو مقابر شهداء قوات الحلفاء فى العلمين ، أو أى نصب أو آثار لدول أجنبية لأخرى ، فلا يمكن لدولة أن تقبل إقامة نصب تذكارى على أرضها ، لدولة عدوتها ، احتلت أراضيها بالقوة فى وقت ما ، لأن هذا اعتداء واضح على سيادة الدولة المقامة عليها النصب .

والسؤال الاخير هو : هل قبلت إسرائيل طلب مصر اقامة النصب التذكارية المصرية على أرض فلسطين طبقا لنص المادة رقم « ٨ » من الملحق « ١ » من البروتوكول الخاص بالانسحاب الاسرائيلى فى معاهدة السلام المزعوم ؟ ننتظر الرد من وزارة الخارجية !!!



حملة أمن الأطفال

هكذا منه الأصل

لحظة من فضلك

● فلول مصطفى السعيد تستعد للمقاومة ●



بريشة : صلاح شفيق

## ـة أخيرة

### تحركوا قبل أن يتحرك الاعصار !

من الواضح أن الحزب الوطني لا يدرك خطورة موقفه الراهن بين الناس . ولا يعرف أبعاد المأزق المعقد الذى تورط فيه بسبب حكايات مصطفى السعيد . وهو مأزق تتداخل قضيانه وتضيق حلقاته . كلما تكشفت فضائح جديدة في وزارة الاقتصاد . ومن الواضح أيضا أن الحزب الوطني ، فقد القدرة نهائيا على الاتصال بالجماهير ، وبات يعتمد تماما على أجهزة الاعلام والصحف الحكومية ، التى لا يثق بها طفل واحد في الشارع المصرى . ولو أن هذا الحزب الهلامي المنكوب ، يعيش بين الناس ، ويحاورهم ، ويفهمهم ، لسمع منهم تعليقات وآراء يشيب لها شعر قياداته . وينبغى لها أن تثير الرعب بين صفوفه ، وأن تنعكس فورا على ممارساته . قبل أن يتحول السخط العام على مصطفى السعيد . والذين ساعدوه . والذين يساندونه الآن . الى مضاعفات لا يمكن تطويقها ، والى إعصار يجتاح الحزب الوطني وبرلمانه وحكومته . ولا يبقى على سعيد أو كئيب فوق أرض مصر .

لقد ارتكب الحزب الحاكم خطيئة سياسية قاتلة . وفقأ عينه باصبعه ، عندما أبقى على مصطفى السعيد وزيرا في حكومته التى تشكلت بعد الانتخابات . وتغاضى عن تقارير أجهزة الرقابة المتعددة التى اتفقت على ضرورة إقصائه . وترك للوزير فرصة الانتقام من مصر كلها بقرارات يناير . التى شكلت نكبة اقتصادية قومية . وبعد كل هذه الكوارث . يعلن رسميا أن الوزير هو الذى استقال ..!

الآن يرتكب الحزب الوطني خطيئته المميتة الثانية . ويوشك أن يفقأ عينه الاخرى بنفس الاصبع ، وهو يبقى على مصطفى السعيد بين صفوفه . عضوا بامانته العامة . وعضوا بهيئته البرلمانية . دون أن يسارع الى بتره من الحزب . والى إسقاط عضويته في مجلس الشعب . كمحاولة أخيرة لانقاذ الحد الادنى من سمعة الحزب . ومن ماء وجهه أمام الجماهير الغاضبة .

واذا كنا ندرك أسباب الانفصام بين الحزب الوطني والجماهير . فإننا نشعر بالدهشة البالغة . حقا وصدقا إزاء ذلك التفسخ الشديد . الذى يبعثر الحزب الحاكم وقياداته على جبهات متناحرة . ومصالح متضاربة . ليس من بينها مصلحة مصر . والذى يحول دون اتخاذ موقف حزبي حازم . وقرار صارم . إزاء قضية مصطفى السعيد .

هذا التفسخ الداخلي في الحزب الوطني . يشجع السعيد وأنصاره . وهم في الحقيقة قلة محدودة جدا . على تكوين جبهة داخل الحزب . وتحت قبة مجلس الشعب . تؤيد الوزير المستقيل . لتحقيق هدف معلن . وهو الوقوف ضد جهاز المدعى العام الاشتراكي . وهو هدف يغطى الهدف الآخر الخفي والأساسي . والأكثر أهمية لمن يخططون لمصطفى السعيد الآن . وهو إحراج حكومة كمال حسن على . من خلال مسرحية متقنة توزع أدوارها تحت القبة . وتنتهى بتصفيق حاد للوزير السابق . يؤدى الى استقالة رئيس الوزراء فورا . والى أزمة عنيفة . والى اهتزاز النظام كله . والى احتمالات اخرى لا يعلمها الا الله .

فهل يدرك الحزب الوطني . ونوابه . وقياداته الغائبة . كل هذه الابعاد الخطيرة؟

أشك في ذلك ..!!

وكان الله في عون مصر ..

مصطفى شردى

# الوحدة الطبيعية ..

على مقهى فى الشارع السياسى

بقلم : إحسان عبد القدوس

قال الشاب وهو يلوى شفتيه زهقا بعد أن زفر سخطا :

ــ اننا نعيش ونحن نتابع كل دولة من الدول الثورية التى أقامت جمهوريات وكاننا في انتظار انقلاب يقع فيها .. وقد يفشل انقلاب .. أو قد يحقق تغيير شخص الحاكم بشخص آخر .. ولكننا نبقى دائما بعد كل انقلاب في انتظار انقلاب جديد ..

وقال العجوز وهو ينفث دخان الشيشة في هدوء :

ــ ربما كان السبب انها ثورات تقوم على تحقيق اهداف دون ان ترتبط بمبدأ عام .. كان تكون ثورة اشتراكية او ثورة رأسمالية أو ثورة ديموقراطية او ديكتاتورية .. او قد تكون ثورة تجمع بين المبادىء الاشتراكية والمبادىء الرأسمالية أو تجمع بين الديموقراطية والديكتاتورية .. ولكنهم لايلتزمون بهذه المبادىء اطلاقا .. انهم يلتزمون فقط بالاهداف مع افتراض انها اهداف وطنية وليست شخصية .. كاهداف تحقيق حرية الوطن وجلاء القوات الاجنبية عن ارضه وتحقيق الرخاء لشعبه .. في حين ان كل الاهداف لا تتحقق الا على اسس مبادىء ثابتة مستقرة لم يحسبوا لها اى حساب .. ويجدون انفسهم مضطرين إلى التنقل بين هذه المبادىء .. لا ايمانا باى مبدأ ولكن فقط كتجارب لتحقيق الأهداف ..

وقال الشاب في حدة :

ــ انك لا تستطيع ان تتهم قادة الثورات بانهم بلا مبادىء .. فكل منهم عرف بوطنيته التى دفعته إلى الثورة ..

وقال العجوز وقد عاد يرفع مبسم الشيشة إلى شفتيه :

ــ انا لا اتهم .. ولكن اى حركة وطنية تقوم على مبادىء وعلى اهداف .. وأغلب الذين قاموا بالثورات وتولوا قيادتها هم من العسكريين .. والعقلية العسكرية تعتبر عقلية تنفيذية .. محصورة في الهدف الذى تسعى اليه .. ولكن العقلية السياسية تعتبر عقلية تخطيطية تسبق التنفيذ .. أى ان التخطيط السياسي يقوم على المبادىء المحددة المستقرة التى يرتبط بها التخطيط التنفيذى .. وهذا ما يعرض القادة العسكريين للتخبط وهم يقفزون بين مختلف المبادىء العامة .. وهو ما يعرضهم للانقلابات ..

وقال الشاب معترضا :

ــ ان جمال عبدالناصر رجل عسكرى ورغم ذلك لم يتعرض لاى انقلاب ..

وقال العجوز وهو يسخر من اعتراض الشاب :

ــ ان عبد الناصر لم يكن مرتبطا بمبدأ من المبادىء السياسية .. ولكنه كان عبقريا في تحقيق اهدافه الوطنية .. لم يكن شيوعيا ولا رأسماليا ولا اشتراكيا .. وكان يقدر كل المبادىء على انها تمثل مجموعات شعبية سياسية .. ولذلك بدأ بالقضاء على كل هذه المجموعات حتى يبقى هو الممثل الوحيد لمجموعة واحدة .. ودون ان يحدد لهذه المجموعة مبدأ مستقرا أو اتجاها سياسيا .. ولكنه مع استقراره داخليا بدأ يتنقل بين مختلف المبادىء خارجيا .. مما أحاطه بهزائم كثيرة انتهت بانقلاب عليه بعد وفاته .. فقد كان أنور السادات يمثل انقلابا على عبدالناصر رغم عدم اعترافه بهذا الانقلاب .. واقصد الانقلاب السياسي .. فعقلية السادات ليست عقلية عسكرية محضة كعقلية عبدالناصر لذلك استطاع ان يتجه اتجاها سياسيا جديدا في مبادئه .. وهو اتجاه شمل التعامل مع الخارج كما شمل التنظيمات الداخلية .. ولكن لان السادات يحمل في عقليته المؤثرات العسكرية رغم حياته السياسية الطويلة .. فإن الجانب التنفيذى المرتبط بالاهداف لا بالمبادىء تغلب عليه .. وخرج على التخطيط القائم على المبادىء التى كان قد وضعها هو بنفسه .. لذلك يعتبر الرئيس حسني مبارك ايضا انقلابا على السادات بعد وفاته .. وان كان انقلابا شرعيا وهو يربط الاهداف بالمبادىء .. أى ربط تخطيط التنفيذ بالتخطيط السياسي ونظام الحكم .. أى ربط الحرية بالديموقراطية مثلا .. لا ادعاء الحرية دون ان تقف الا على ارادة الحاكم ..

وقال الشاب كانه يهتف :

ــ ولكن جمال عبد الناصر لا يزال زعيم واستاذ كل الثورات التى قامت في بلاد عربية اخرى بعد ثورته .. و ..

وقاطعه العجوز قائلا :

ــ لان كل قادة هذه الثورات عسكريون مثل عبدالناصر .. حتى انهم اصبحوا يكررون نفس اخطائه .. مع الفارق في مستوى العقلية العسكرية لكل منهم .. فمعمر القذافي تلميذ متفان فيما تعلمه من عبدالناصر .. واستطاع بالاسلوب الذى تعلمه منه ان يسيطر على حكم ليبيا .. ولكنه بدأ يكرر أسلوب عبدالناصر في التعامل مع الدول الخارجية .. دون ان يتجنب الاخطاء التى وقع فيها .. ودون ان يقدر تطور الاوضاع خارج بلده .. فكان ان وقع في نفس هزائم عبدالناصر .. وكذلك الرئيس حافظ الأسد فقد حكم سوريا باسلوب عبدالناصر وان كان قد تعرض لانقلابات اعنف واخطر .. وقد احتفظ بالحكم كما احتفظ به عبدالناصر .. ولكنه لم يستطع حتى اليوم ان يحقق اى انتصار من الانتصارات التى سبق ان عجز عنها عبدالناصر .. ولا شك ان جعفر نميرى كان يحلم بثورة عبدالناصر ليحققها في السودان .. ولكنه لم يستوعب درس عبدالناصر من ان المبادىء السياسية تمثلها مجموعات شعبية وانه يجب القضاء على هذه المجموعات حتى لو عاش الشعب بلا مبادىء .. وعاش نميرى يحكم وهذه المجموعات لاتزال تتنفس داخل السودان .. ولذلك استمر حكمه ستة عشر عاما تعرض خلالها لخمسة عشر انقلابا .. من بينها انقلابات عنيفة سلطتها عليه ليبيا وانقذته منها مصر دون تدخل مباشر .. إلى ان وقع الانقلاب الأخير الذى تحرك به الكيان السودانى دون اشتراك ليبيا أو تدخل مصر .. و .. و .. وكل ذلك بجانب ثورة عربية واحدة لم تستوح عبدالناصر ولم تعتمد على ثورة مصر .. وانما انطلقت وتحققت معتمدة على ذاتها .. وهى ثورة تونس التى تعتبر اكبر الثورات العربية عمرا .. وربما لان قائدها يعتبر شخصية سياسية لا شخصية عسكرية .. وهو الحبيب بورقيبة ..

وصاح الشاب في وجه العجوز :

ــ ان الجيش هو القوة الوطنية الوحيدة التى تستطيع ان تحقق ثورة وأيضا هى وحدها التى تستطيع ان تحقق أى انقلاب على الثورة .. فكيف تريد ان تفرق بين العقلية العسكرية والعقلية السياسية .. ان القادة السياسيين دفعوا الشعب إلى ثورة ١٩١٩ واستمروا بها اكثر من ثلاثين عاما دون ان يحققوا شيئا من اهداف مصر إلى ان قام الجيش بثورة ٢٣ يوليو فحقق الجلاء البريطاني عن مصر وحرية مصر .. اى ان قوة الجيش ليست مجرد قوة حرب بل انها ايضا قوة ثورة سياسية ..

وقال العجوز في هدوء :

ــ هذا صحيح وان كان يجب ان تعترف بان ثورة ١٩١٩ حققت اهدافا وطنية متعددة من بينها حق الجيش في قيادة ثورة وطنية سياسية .. وهذا لايتعارض مع التفريق بين العقلية العسكرية المنحصرة في تخطيط التنفيذ .. والعقلية السياسية التى تخطط على اسس مبادىء واتجاهات ثابتة .. والمثل الاعلى هو الجمع بين العقليتين .. فالعقلية السياسية في حاجة دائمة إلى العقلية العسكرية .. والعقلية العسكرية في حاجة إلى العقلية السياسية .. وهذا ما يتبعه الرئيس حسني مبارك ويتميز به عن عبدالناصر واتسع به عن انور السادات .. وهو الجمع بين السياسيين والعسكريين لوضع تخطيط صيانة مصر ومعها صيانة الحكم .. وربما كان هذا هو مايقصده الرئيس السودانى الجديد عبدالرحمن سوار الذهب عندما أعلن في اليوم الاول لوصوله إلى الحكم أنه ستتم عودة الحكم المدنى إلى السودان بعد ستة شهور .. ولو تحقق هذا فليس معناه ان ينفرد المدنيون باصدار الاوامر على العسكريين . ولكن معناه ان يجمعهما الاتفاق على تخطيط واحد يحدد الاوامر ..

وقال الشاب وهو يزفر حيرته :

ــ ان ما أثار بيننا هذه المجادلة هو انقلاب الحكم في السودان .. والشعب السودانى حر في اختيار شخص الحاكم والنظام التى يقوم عليها الحكم .. وانا مقتنع بان القوات السودانية حققت ارادة الشعب بهذا الانقلاب .. ولكنى من يوم ان وقع هذا الحدث وانا حائر بل ضائع .. اريد ان اطمئن على مصير التحالف الوحدوى القائم بين السودان ومصر .. هل يضيع هذا التحالف أم يتسع ويزداد استقرارا .. وقد وصل هذا التحالف قبل الانقلاب إلى ما نسميه « التكامل » .. وبعد الانقلاب حلت جميع النظم والهيئات التى يقوم عليها هذا التكامل .. أو على الاقل ابعد جميع اشخاص .. اشخاص هيئة التكامل .. وحل البرلمان السودانى الذى ارتبط بمجلس الشعب المصرى .. كما أنه لا شك ان برلمان وادى النيل الذى كنا قد اقمناه قد فض ايضا .. فهل سنعيد تشكيل هذه النظم بتغيير اشخاصها السودانيين .. أم سنضع نظما جديدة .. أم ستتعرض الوحدة القائمة لنكبات ولن يعود ماكنا نسميه بالتكامل بين مصر والسودان ..

وقال العجوز وهو مشفق على الشاب من حيرته :

ــ ان الوحدة بين مصر والسودان لاتقوم على مجرد تنظيم مرسوم .. انها وحدة طبيعية قائمة منذ الازل على سريان مياه نهر النيل .. وكان الاستعمار البريطانى هو أول من حاول هدم هذه الوحدة باثاره حق الشعب السودانى في ان يستقل بذاته كدولة .. ولا يستقل داخل استمرار الوحدة الطبيعية التى يفرضها النيل ... بل يستقل بتجاهل الواقع الذى يربط الدولتين .. وهو نفس مايحاوله الآن الاستعمار العالمى بفصل جنوب السودان عن شماله رغم الواقع الذى يربطهما .. وقد مرت هذه المحاولات الاستعمارية بمراحل كثير ولكنها تنتهى دائما بان يفرض الواقع نفسه .. وواقع ان تقوم اكبر دولتين على النيل داخل وحدة مهما كان التنظيم الذى تقوم عليه هذه الوحدة .. ووصل الواقع ايضا بين جنوب السودان وشماله إلى تقسيم الجنوب إلى ثلاثة اقاليم مستقلة كل منها بذاته داخل الوحدة عن الشمال .. وهذا مع اقتناعى بان الطبيعة الشعبية التى تجمع بين شعب شمال السودان وشعب مصر اقوى في جمعهما من الطبيعة الشعبية التى تجمع بين شعب شمال السودان وشعب جنوب السودان .. اى ان قيام الوحدة بين مصر والسودان اسهل واكمل في طبيعته من الوحدة داخل السودان بين شماله وجنوبه .. لذلك فانا مطمئن إلى ان العهد الجديد الذى قام في السودان سيستمر في تحقيق الوحدة مع مصر وفي اى شكل من اشكال التنظيم .. فمسكه باستمرار الوحدة بين شماله وجنوبه ..

وقال الشاب وهو يهز رأسه رافضا الاقتناع :

ــ انك لا تعبر بكلامك عن الواقع .. ولكنك تعبر عن مجرد نظريات كانك تتحدث عن الجنة والنار .. فالواقع هو ان الوحدة بين مصر والسودان تواجه السيطرة العالمية .. اى تواجه امريكا والاتحاد السوفيتى .. وقد تكون اليوم في تجاوب من السياسة الامريكية لان كليهما .. أى مصر والسودان .. مرتبط بالصداقة الامريكية .. ولذلك فالاتحاد السوفيتى يرفض ويحاول هدم هذه الوحدة .. ويحاول ان يقيم وحدة تحاصر امريكا في مصر .. وهى وحدة تضم السودان وليبيا واثيوبيا .. واذا تم ذلك فإن مصر تقع في حصار سياسى خطير يمتد من البحر الابيض ويحيط بها حتى البحر الاحمر .. اى يمتد في خط واحد من أول ليبيا حتى اثيوبيا مارا بالسودان .. ونحن كنا نتابع تحركات أصابع ليبيا واثيوبيا داخل السودان .. ولكن بعد انقلاب الحكم السياسى .. توقفت هذه التحركات .. بل وتوقفت ايضا حروب ثوار الجنوب السودانى مع قوات الشمال .. كان هؤلاء الثوار يريدون استقلالهم عن وحدة السودان مع مصر .. ويتنازلون عن استقلالهم لو قامت الوحدة مع ليبيا واثيوبيا وفي جبهة الاتحاد السوفيتى .. وكل ذلك هو مايؤكد ان الوحدة بين مصر والسودان تمر الآن بمرحلة صعبة .. وتتعرض لكل الاحتمالات .. وتجتاحنى الحيرة وانا ارسم المستقبل رغم كل التصريحات المطمئنة التى يذيعها المسئولون السياسيون في مصر والسودان ..

وقال العجوز هادئا :

ــ ان الوحدة الطبيعية بين مصر والسودان تدفعهما دون تعمد إلى اتخاذ موقف واحد من القوى العالمية الاستعمارية .. وهو الموقف الذى عاشا عليه العمر كله .. وفي أول سنوات حكم نميرى تحالف السودان مع الاتحاد السوفيتى .. وكان هذا هو نفس الوضع في مصر .. ولكنه وضع تغير في مصر فطردت الاتحاد السوفيتى وتحالفت مع امريكا .. فلم يلبث السودان ان لحق بها وطرد الاتحاد السوفيتى وتحالف مع امريكا .. ولذلك فانا مطمئن إلى استمرار الوحدة بين مصر والسودان .. وحدة تفرض نفسها لانها وحدة طبيعية ..

وقال الشاب ساخرا :

ــ ان العواجيز امثالك عاشوا ولايزالون بالأوضاع التى تفرضها طبيعة الوجود بين مصر والسودان .. ولا يفيقون إلى تطور العالم إلى ان اصبحت الارادة اقوى من الطبيعة .. وتستطيع ان تفصل السودان عن مصر .. وقد تصل يوما إلى فصل جنوب مصر عن شمالها ..





*** طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر